مختصر أسماء الله الحُسنى وصفاته عز وجل

كتاب عن مختصر أسماء الله الحُسنى وصفاته تعالى المفردة والمركبة

مختصرًا مع الشرح

جمعه بفضل الله تعالى

سامح منير عبده

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى أصحابه وعلى من اهتدى بهداه إلى يوم الدين، الحمدالله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم، حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا كما ينبغي لِجلال وجهه وعظيم سلطانه... أما بعد.

الله تعالى هو الإله الواحد الأحد الذي لا إله إلا هو خالق الكون كله وخالق كل شيء، فلا خالق للكون سواه، وهو رب العالمين ورب كل شيء، وهو المستحق الوحيد للعبادة، وهو المنزه عن أي نقص وليس له أي مثيل، وله أسماء وصفات حسنى كثيرة جدًا ولا يمكن الإحاطة بها، وقد ذكر الله تعالى في كتابه الكريم وفي سنة رسوله ﷺ الكثير من أسمائه وصفاته، ومنها الخالق الواحد الصمد الكريم، وقد ذكر الله تعالى الكثير من أسمائه وصفاته المركبة ومنها الرحمن الرحيم، الغفور الودود، العليم القدير، وغيرها من الصفات التي سوف يتم سردها وشرحه باختصار في هذا الكتاب بإذن الله تعالى. ومعرفة أسماء الله الحسنى هي باباً عظيماً لفهم صفات الله وجلاله، وسبيلًا للتقرب إليه بالعلم والعمل والدعاء. تحتوي هذه الأسماء على دلائل كمال الله عز وجل ورحمته وعدله، وهي ذات تأثير عميق في حياة الإنسان. فالعلم بالله وأسمائه وصفاته أشرف العلوم وأجلها، ومعرفة الله تدعو إلى محبته وخشيته، وخوفه ورجائه، وإخلاص العمل له، ولمعرفة الله تعالى يجب على المسلم معرفة أسمائه الحسنى، والتفقه في فهم معانيها. هذا وهناك الكثير من العلماء الذين ألفوا الكتب عن أسماء الله الحُسنى وصفاته ومنها:

الأسماء والصفات. لأبو بكر البيهقي.

تفسير أسماء الله الحسنى: لأبي إسحاق الزجاج.

فقه الأسماء الحسنى: لعبد الرزاق بن عبد المحسن البدر.

النهج الأسمى شرح أسماء الله الحسنى: لمحمد الحمود النجدي.

شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة: لسعيد بن علي بن وهف القحطاني.

تفسير أسماء الله الحسنى: لعبد الرحمن السعدي.

موسوعة أسماء الله الحسنى: لمحمد راتب النابلسي.

أسماء وصفات الله تعالى المركبة في القرآن الكريم: لأبو إسلام أحمد بن علي.

شرح القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى. لمحمد بن صالح العثيمين.

صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة وإحصاء أسمائه تعالى. لعَلَوي بن عبد القادر السقاف.

عملي في هذا الكتاب

وفي كتابي هذا قمت بجمع أسماء الله الحُسنى التي ذُكرت المفردة -التي تتكون من كلمة واحدة-(مثل العزيز، الرحمن، الغفور، وغيرها)، وكذلك أسماء الله المركبة -التي تتكون من أكثر من كلمة واحدة- (مثل الرحمن الرحيم، الحكيم الخبير، البر الرحيم، وغيرها)، بجانب جمع بعض صفات الله عز وجل وشرحتها بإختصار ليسهل على عامة الناس قراءته وفهمه، وقد اجتهدت ليكون كتابي كتابًا مفيدًا لعامة الناس ولطلبة العلم الشرعي أيضًا، خاصة المبتدئين منهم. ولهذا الغرض قمت -بفضل الله تعالى- بعمل ما يلي في هذا الكتاب:

1- اجتهدت أهم وأكثر اراء العلماء في أسماء وصفات الله تعالى باختصار، وبدون إطالة.

2- قمت باختصار وحذف الكثير من الأدلة الشرعية الخاصة الاسم والصفة الحُسنى لله تعالى واكتفيت بدليل واحد أو دليلين في أغلب الأحيان.

3- اختصرت أهم النقاط في كتب غيري خاصة في هذه الكتب: كتاب شرح القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى: لمحمد بن صالح العثيمين. وكتاب صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة وإحصاء أسمائه تعالى: لعَلَوي بن عبد القادر السقاف. وكتاب أسماء وصفات الله تعالى المركبة في القرآن الكريم: لأبو إسلام أحمد بن علي.

4- اعتمدت على تخريج وتصحيح الأحاديث والأثار حسب العلماء المعاصرين في القرن الهجري الرابع عشر، وأقصد بالعلماء، أو المحدثين، الذين ولدوا من بعد سنة 1300 من الهجرة حتى الآن، والمشهود لهم بالكفاءة، مثل:

الشيخ مَحمد ناصر الدين الألباني (الألباني): (ولد في أشقودرة العاصمة القديمة لألبانيا عام 1914، وتوفي 1999).

الشيخ مُحمد مُصطفى الأعظمي (الأعظمي): (ولد في مدينة منو بالهند عام 1932، وتوفي 2017).

الشيخ شعيب الأرناؤوط -شعيب بن محرم الألباني الأرناؤوطي- (الأرناؤوط): (ولد بدمشق عاصمة سوريا عام 1928، وتوفي 2016).

الشيخ أحمد محمد شاكر (شاكر): (ولد بالقاهرة عاصمة مصر عام 1892، وتوفي 1958).

الشيخ مقبل بن هادي الوادعي (الوادعي): (ولد في قرية دماج التابعة لمحافظة صعدة باليمن عام 1933، وتوفي 2001).

5- في فقرة التعليقات والشروح، قد أكتب بعضًا من الشرح أو الأحاديث أو الآثار المختلفة لزيادة الإيضاح، وقد تكون تلك الأحاديث صحيحة أو حسنة أو فيها ضعفٍ ما، لكن على أي حال أوضح هذا وأكتبه. وقمت بكتابة ما تيسير لي من شروح تلك الأحاديث والآثار بطريقة مبسطة بإذن الله تعالى، مع ذكر أهم مصادر تخريج كل حديث قدر الإمكان. ليكون هذا الكتاب مناسبًا لعامة الناس، ولطلاب العلم أيضًا، خاصة المبتدأين منهم.

وفي النهاية، الله يشهد إني اجتهدت وأرجو من هذا رحمة ومغفرة وكرم وإحسان وعفو ونصر من الله تعالى لي وللمسلمين. وأرجو أن لا تنسوا الدعاء لي ولكم وللمسلمين أجمعين. واللهم صل وسلم علي محمد وعلى أل سيدنا محمد وعلي أصاحبه ومن اتبعه ليوم الدين. اللهم ارحمني، واغفر لي، واغفر لي تقصيري، وتقبل مني، وتجاوز عن أخطائي وسيئاتي، واهدني دائمًا للطريق المستقيم. واللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك. اللهم أعز و انصر الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك والمشركين، ودمر أعداءك أعداء الدين، وانصر عبادك الموحدين في كل مكان يا رب العالمين، اللهم اظهر الهدى ودين الحق الذي بعثت به نبيك محمدا -ﷺ- على الدين كله يا رب العالمين، اللهم استجب دعاؤنا واشف مرضانا وارحم موتانا واهلك أعداؤنا، واختم بالباقيات الصالحات أعمالنا، اللهم بلغنا مما يرضيك آمالنا، اللهم رد المسلمين إلى دينك مردًا جميلًا، اللهم ولي أمورنا خيارنا، اللهم لا تولي أمورنا أشرارنا، اللهم ارفع مقتك وغضبك عنا، ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا، ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يخشاك ولا يرحمنا، اللهم آمنا في أوطاننا، واستعمل علينا خيارنا، اللهم أصلح أئمتنا وولاة أمورنا، وأجعلهم هداة مهتدين؛ يقولون بالحق وبه يعدلون، اللهم أصلح من في صلاحه خير للإسلام والمسلمين، ودمر من في بقائه ضرر على الإسلام والمسلمين يا رب العالمين، اللهم ارفع عنا الغلاء والوباء والربا والزنى، والزلازل والمحن وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا خاصة، وعن سائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين، اللهم أنت الله لا إله إلا أنت، أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا رحمتك، ولا تجعلنا من القانطين، اللهم لا تحرمنا خيرك، ولا تحرمنا فضلك بذنوبنا؛ ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم إنا نسألك العفو والعافية في كل زمان ومكان وكل حال، اللهم استجب دعائنا إنك أنت الرحمن الرحيم الحي القيوم، لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن لك كفوا أحد، الحنان المنان بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام.

وآخر دعوانا أن الحمدالله رب العالمين وصل اللهم وسلم على عبدك ورسولك محمد النبي الأمي البشير النذير، والسراج المنير. اللهم صل وسلم عليه عدد ما صلي عليه من أول الدنيا إلى آخرها وأعطيه الوسيلة، اللهم وارض

عن أصحابه الخلفاء؛ أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وعن زوجاته أمهات المؤمنين، وعن بقية الصحابة الصالحين. اللهم ارض عن التابعين وتابعي التابعين، وعمن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، اللهم ارض عنا معهم، بمنك، وكرمك، وجودك، وإحسانك يا رب العالمين.

ترجمة المؤلف

سامح منير عبده دسوقي سالم، هو رجل مصري الجنسية، من مواليد محافظة الشرقية، عام 1978.

حاصل على البكالوريوس في العلوم الصيدلية من جامعة الزقازيق لعام 2002، ثم الماجستير في الصيدلة الإكلينيكية (بمعادلة شهادة أجنبية) من المجلس الأعلى للجامعات، وحاصل على شهادات في دراسات أخرى في مجال الصيدلة الإكلينيكية والإدارة العامة.

وعمل كصيدلي عام، وصيدلي مستشفيات، وله خبرة في مجال التدريب العملي الصيدلي، والأبحاث العلمية، وله العديد من الأبحاث العلمية المنشورة في مجال الصيدلة والعلاجيات والعقاقير، وله بعض الكتب المنشورة في مجال الإدارة، والبحث العلمي، والعديد من الكتب الدينية، ومنها:

- كتاب "جامع جوامع السنة". وهو أكبر كتاب جامع لأحاديث الرسول ﷺ الصحيحة والحسنة.

- كتاب "صحيح الأذكار الشامل من سُنة الرسول الكريم ﷺ". وهو أكبر كتاب شامل لأحاديث الرسول ﷺ الصحيحة والحسنة التي تتحدث عن الأذكار.

- كتاب "العدل والظلم وفقه التعامل مع الظالمين في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة الرسول الكريم وسنة الخلفاء الراشدين المهديين".

- كتاب "صحيح أحاديث فضائل القرآن والتفسير وأسباب النزول".

- كتاب "صحيح أحاديث العلم ومراتب الإسلام".

- كتاب "صحيح أحاديث الفتن والحياة في الدار الآخرة".

- كتاب " صحيح أحاديث الطب النبوي والتداوي".

- كتاب "صحيح أحاديث المناقب والفضائل".

- كتاب "صحيح أحاديث شمائل النبي ووفاته ﷺ".

العقيدة في أسماء وصفات الله تعالى

تعريف أسماء الله عز وجل

أسماء الله يُعرف الاسم في اللُغة: أنه كُلُ ما يُعرف به الشيء ويُستدلّ عليه، وعرّفه النُّحاة فقالوا: إنه ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمن.

وأسماء الله الحُسنى: هي الأسماء التي أثبتها الله لنفسه، وأثبتها له نبيّه -عليه الصلاةُ والسلام-، وآمن بها جميع المؤمنين. وسُمّيت بالحُسنى؛ لأنها لها حسناً في الأسماع والقلوب، وتدل على توحيده، وكرمه وجوده، ورحمته، وأفضاله، كما أنها تدل على أحسن مسمى، وأشرف مدلول، ومن الآيات التي ذكرت ذلك، قولهِ عز وجل في كتابه الكريم: ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [طه: 8]. وقال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: 180]. وقال تعالى: ﴿ادْعُواْ اللهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى﴾ [الإسراء: 110]. وقال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحشر: 24].

وأسماء وصفات الله تعالى قد تكون بلفظ مفرد مثل العزيز الرحمن، الحي، وقد تكون مركبة المركبة مثل الحي القيوم، العزيز الحكيم، الحي القيوم.

الإلحاد في أسماء الله تعالى

الإلحاد في اللغة: هو الزيغ والميل والذهاب عن سنن الصواب. والإلحاد في أسماء الله تعالى وتقدس أنواع:

النوع الأول: أن تسمى الأصنام بها، فسمّوا الأحجار والأشجار والأوثان "آلهة" وسمّوا اللاَّت من الإلهية والعزى من العزيز ومناة من المنان.

النوع الثاني: وصفه بما يتعالى عنه ويتقدس من النقائص كقول اليهود إنه "فقير" وقولهم إنه استراح بعد ان خلق الخلق وقولهم ((يد الله مغلولة)) عليهم من الله ما يستحقون.

النوع الثالث: تعطيل الأسماء عن معانيها وجحد حقائقها وإنها مجرد أعلام فقط، لا تتضمن صفاتٍ ولا معاني وهو مذهب الجهمية وأتباعهم.

النوع الرابع: تشبيه صفاته بصفات خلقة تعالى الله عما يقول المشبهون علواً كبيراً.

النوع الخامس: تسميته بما لا يليق بجلاله كتسمية النصارى له (أباً)، أو تسمية بعض الفلاسفة له (علة فاعلة بالطبع) وقول الكرامية إنه (جسم)، ونحو ذلك.

أهمية معرفة أسماء الله وصفاته

إن لمعرفة أسماء الله وصفاته أهميّة عظيمة، ومنها أن الإيمانُ بها جُزءٌ من الإيمان بالله، وسببٌ في استقامة المُسلم، وهي جُزءٌ من العبادات التي أمرنا الله بها، وسببٌ يقي من الانحراف والضلال، والابتعاد عن العذاب، كما أن معرفتها من أشرف العُلوم وأجلها، وأعظم الآيات جاءت بذكرها، كما أن الإيمانُ بها سببٌ للابتعاد عن الشرك، والقُرب من الهداية، ومعرفة الله عز وجل. وقال ابن القيم أن معرفة أسماء الله الحسنى هي أساس الدين والفقه الأكبر، وأن من يعرف أسماء الله وصفاته وأفعاله لا شك أنه سيحبه.

فمعرفة الله وأسمائه وصفاته تدعو إلى محبته وخشيته، وخوفه ورجائه، وإخلاص العمل له، وهذا هو عين سعادة العبد، فالله خلق الخلق ليعرفوه ويعبدوه، وهذا هو الغاية المطلوبة منهم، لأنه كما يقول ابن القيم في الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة (1/150-151): "مفتاح دعوة الرسل، وزبدة رسالتهم، معرفة المعبود بأسمائه وصفاته وأفعاله؛ إذ على هذه المعرفة تبنى مطالب الرسالة كلها من أولها إلى أخرها".

ومن قواعد أهل السنَّة والجماعة في باب الأسماء والصفات: أن أسماءه تعالى أخص من صفاته، وأن صفاته أخص من أفعاله، فالأوسع مجالاً هي الأفعال، والأضيق هي الأسماء، وأنه لا يجوز إثبات اسم لله تعالى من صفة ثابتة له، ولا من فعلٍ نسبه لنفسه، بينما تُثبت الصفة له تعالى من أسمائه، ويؤخذ الفعل من كثير من صفاته.

وأسماؤه تعالى تدل على ذاته، وعلى صفة، وعلى فعل أحياناً كثيرة، وذلك بحسب الاسم هل هو لازم أو متعدي، وأما صفاته فتدل على معنى وعلى فعل، بحسب الصفة، فمثلًا أسمه "الرحمن" دلَّ على ذاته، ودل على صفة "الرحمة" وعلى فعل أيضًا، فيقال "يرحم من يشاء من عباده ". قال شيخ الإسلام ابن تيمية في كتاب مجموع الفتاوى (7 / 185): "فأسماؤه كلها متفقة في الدلالة على نفسه المقدسة، ثم كل اسم يدل على معنى من صفاته ليس هو المعنى الذي دل عليه الاسم الآخر، فـ " العزيز " يدل على نفسه مع عزته، و " الخالق " يدل على نفسه مع خلقه، و "الرحيم" يدل على نفسه مع رحمته، ونفسه تستلزم جميع صفاته، فصار كل اسم يدل على ذاته، والصفة المختصة به بطريق المطابقة، وعلى أحدهما بطريق التضمن، وعلى الصفة الأخرى بطريق اللزوم. وقال ابن القيم في بدائع الفوائد (1 / 170): الاسم إذا أطلق عليه جاز أن يُشتق منه المصدر والفعل، فيُخبر به عنه فعلاً ومصدراً، نحو " السميع " " البصير " " القدير " يطلق عليه منه: السمع والبصر والقدرة، ويُخبر عنه بالأفعال من ذلك نحو (قد سمع الله) المجادلة/ 1، (وقدرنا فنعم القادرون) المرسلات/ 23، هذا

إن كان الفعل متعديّاً، فإن كان لازماً: لم يُخبر عنه به نحو " الحي " بل يطلق عليه الاسم والمصدر دون الفعل، فلا يقال: حيِيَ!

أمر الله تعالى بالذكر والتسبيح والدعاء

أمر الله تعالى بالذكر والتسبيح والدعاء في آيات كثيرة. منها:

- ففي الذكر قال الله عز وجل في كتابه الكريم: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة: 158]، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: 41]، ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ [العنكبوت: 45] وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (41) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الأحزاب: 41:42]. ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: 35]. ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾ [آل عمران: 41]. ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ﴾ [آل عمران: 191]. ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [البقرة: 200]. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [المنافقون: 9]. ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: 10]. وقال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ [الأعراف: 205].

- وفي الدعاء قال الله عز وجل في كتابه الكريم آيات كثيرة منها: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ} [غافر: 60]. وقال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: 186].

- وفي الشكر لله تعالى قال الله عز وجل في كتابه الكريم آيات كثيرة منها: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: 7]. ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة: 158]. وقال الله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ [سبأ: 13].

-وفي الاستغفار قال الله عز وجل في كتابه الكريم آيات كثيرة منها: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نوح: 10]. ﴿وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾ [هود: 52]. وقال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال: 33].

والتوسل إلى الله بما يناسب الحاجة: الدعاء بأسماء الله الحسنى يُعدُّ توسلًا بأسمائه وصفاته التي تناسب الطلب، مما يُعزز فرص استجابة الدعاء. على سبيل المثال، إذا طلب الشخص الرحمة، فإنه يدعو بـ"يا رحيم ارحمني"، وإذا طلب المغفرة، يقول "يا غفور اغفر لي". هذه الطريقة تجعل الدعاء أكثر تعبيرًا عن حاجات الداعي وتوجهًا لله تعالى بما يناسبه من صفاته العليا.

تحقيق التوحيد والإيمان بأسماء الله: الدعاء بأسماء الله الحسنى يعزز التوحيد، إذ يعترف المسلم بوحدانية الله وصفاته الكاملة من خلال مناداته بها، مما يقوي الإيمان ويعمق الصلة بالله. كما أن الدعاء بأسمائه يدفع الإنسان إلى فهم صفاته بشكل أعمق، مثل العلم، والرحمة، والقدرة، واللطف، فيتعبد الله بناءً على هذا الفهم.

استحضار معاني الأسماء في الحياة اليومية: الفائدة الأخرى تتمثل في تربية النفس على الاتصاف بما تقتضيه هذه الأسماء؛ فمثلاً من أسماء الله "اللطيف"، فيتذكر المؤمن لطف الله في تعاملاته مع الآخرين، أو من اسم "الغفور"، فيسعى لتطبيق مفهوم المغفرة والعفو عن الناس. بذلك لا يكون الذكر مجرد ترديد، بل يؤدي إلى سلوك عملي ينعكس في حياة المؤمن.

الثناء على الله والعبادة: استخدام أسماء الله في الدعاء يعبر عن عبادة عظيمة وثناء لله، بما يناسب جلاله وكماله. وهو ما يعزز علاقة العبد بربه، ويجعله أقرب إلى الشعور بالراحة النفسية والسكينة، نتيجة الثناء والذكر المستمر لله تعالى.

عقيدة أهل السنَّة والجماعة في أسماء الله تعالى وصفاته

من الأسس التي يقوم عليها توحيد الأسماء والصفات:

إنّ توحيدَ الله سبحانه وتعالى في أسمائه وصفاته يتطلّبُ التقيُّدَ في ذلك بكتاب ربنا وبسنّة رسولنا ﷺ، فلا نصنعُ له اسماً أو صفةً ليست واردةً في الوحيين، ولا نشبِّهه بأحدٍ من خلقه، فهو سبحانه متّصفٌ بكلّ كمالٍ، منزَّهٌ عن كلّ نقصٍ. قال الله تعالى: ﴿فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا ۛ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ۚ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: 11]. لربنا تبارك وتعالى أسماءٌ سمّى بها نفسه، منها ما أنزله في كتابه، كالأسماء الموجودةِ في القرآن الكريم، ومنها ما علّمه الله تعالى بعضَ خلقه من الأنبياء والمرسلين، أو الملائكة المقربين، أو مَنْ شاءَ الله تبارك وتعالى، ومن أسمائه سبحانه ما استأثر به في علم الغيب عنده، فلا يعلمه أحد وأسماء الله تبارك وتعالى كثيرة: بل كما قال الله عز وجل: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ [الكهف :109].

- إنّ أسماءَ الله تعالى وصفاته توقيفيةٌ، فلا نُثْبِتُ للهِ تعالى ولا ننفي عنه إلا بدليلٍ من الكتاب أو السنة، إذ لا سبيلَ إلى ذلك إلا من هذا الطريق، ومن غيرِ تحريفِ ألفاظها أو معانيها، ولا تعطيلها بنفيها، أو نفي بعضِها عن اللهِ عزّ وجلّ، ولا تكييفها بتحديدِ كُنهها، وإثبات كيفيّةٍ معينةٍ لها، ولا تشبيهها بصفات المخلوقين. وبذلك يكون توحيد الأسماء والصفات إفراد الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلى الواردة في القرآن والسنة، والإيمان بمعانيها وأحكامها. قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى صفحة 13: وعلى هذا فيجب الوقوف فيها على ما جاء به الكتاب والسنَّة، فلا يزاد فيها ولا ينقص ؛ لأن العقل لا يمكنه

إدراك ما يستحقه تعالى من الأسماء ، فوجب الوقوف في ذلك على النص ، لقوله تعالى: ﴿وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً ﴾ [الإسراء: 36]. وقوله: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: 33]، ولأن تسميته تعالى بما لم يُسَمِّ به نفسه أو إنكار ما سمَّى به نفسه جناية في حقه تعالى، فوجب سلوك الأدب في ذلك، والاقتصار على ما جاء به النص.

- إنَّ الإيمان بأن الله تعالى لا يشبهُ أحداً من خلقِهِ لا في أسمائه ولا صفاته، كما لا يشبهه أحد من خلقه، قال تعالى: ﴿فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا ۛ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ۚ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: 11].

- إنَّ صفاتِ الله كلَّها صفاتُ كمالٍ، فله سبحانه الكمالُ المطلقُ، وهو المنزّهُ عن كلِّ نقص. وقال ربيعةُ الرأي شيخُ مالك قبله: الاستواء معلومٌ، والكيفُ مجهولٌ، ومِنَ اللهِ البيانُ، وعلى الرسولِ البلاغُ، وعلينا الإيمان.

- ومن عقيدة أهل السنة والجماعة أيضًا، أنه لا يجوز أن يُثبت أحدٌ اسماً لله تعالى من صفة له، أو من فعل، فلا يقال إنه " الباسط " اشتقاقاً من فعله " يبسط " أو من صفة " البسط " له عز وجل، ولا يقال هو " المؤتي " أو " النازع " استدلالاً بقوله تعالى: ﴿تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ﴾ [آل عمران: 26].

قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين في "القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى " صفحة 21": باب الصفات أوسع من باب الأسماء؛ وذلك: لأن كل اسم متضمن لصفة، ولأن من الصفات ما يتعلق بأفعال الله تعالى، وأفعاله لا منتهى لها، كما أن أقواله لا منتهى لها، قال الله تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [لقمان: 27]. ومن أمثلة ذلك: أن من صفات الله تعالى: المجيء، والإتيان، والأخذ، والإمساك، والبطش، إلى غير ذلك من الصفات التي لا تحصى ، كما قال تعالى : (وَجَاءَ رَبُّكَ) الفجر/ 22 ، وقال : (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاّ أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ) البقرة/ 210 ، وقال : (فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ) آل عمران/ 11 والأنفال/ 52 وغافر/ 21 ، وقال : (وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاّ بِإِذْنِهِ) الحج/ 65 ، وقال : (إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ) البروج/ 12 ، وقال : (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ) البقرة/ 185 ، وقال النبي ﷺ:" ينزل ربنا إلى السماء الدنيا" -متفق عليه - . فنصف الله تعالى بهذه الصفات على الوجه الوارد، ولا نسميه بها، فلا نقول: إن من أسمائه الجائي، والآتي، والآخذ، والممسك، والباطش، والمريد، والنازل، ونحو ذلك، وإن كنا نخبر بذلك عنه ونصفه به.

فلا يجوز أن يشتق له أسماء من الأفعال التي وردت في الكتاب والسنة مقيدة، بينما يجوز أن يشتق من الأسماء الحسنى الفعل والمصدر، فيخبر عنه به فعلاً ومصدراً، مثل أسمي نحو السميع البصير، فيطلق عليه منه السمع والبصر ويخبر عنه بالأفعال من ذلك.

وأسماء وصفات الله تعالى تختلف عن أسماء وصفات المخلوقات، فقال ابن القيم: إن أفعال الرب تبارك وتعالى صادرة عن أسمائه وصفاته، وأسماء المخلوقين صادرة عن أفعالهم، فالرب تبارك وتعالى فعاله من كماله، والمخلوق كماله عن فعاله فاشتقت له الأسماء بعد ان كمل بالفعل.

- للهِ صِفَاتٌ عُلَا، وأسماءٌ حُسْنَى، ولا أحد أَعْلَمُ بِنَفْسِهِ سبحانَهُ منه؛ فنَنْفِي عنه ما نفاهُ عن نَفْسِه، ونُثْبِتُ له ما أثبَتَهُ لنفسِه؛ في كتابِهِ، وسُنَّةِ نَبيِّهِ ﷺ، بلا تكييف ولا تمثيل، ولا تحريف ولا تعطيل.

والتكييف: هو السؤال بكيف. والمراد به تعيين وتحديد كنه الصفة بحيث يجعل لها كيفية معلومة، وليس المراد بنفي الكيفية تفويض المعنى المراد من الصفات؛ بل المعنى معلوم من لغة العرب، وهذا مذهب السلف كما قال الإمام مالك رحمه الله تعالى حينما سئل عن كيفية الاستواء فقال: " الاستواء معلوم، والكيف مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة". فكل صفة من صفات الله تعالى تدل على معنى حقيقي ثابت نؤمن به ونثبته لله، ولكننا لا نعرف كيفيتها، وهيئتها وصورتها. فالواجب إثبات الصفات حقيقة بمعانيها وتفويض كيفيتها بخلاف المفوضة الذين يفوضون معانيها.

والتمثيل: هو بمعنى التشبيه بحيث يُجعل لله شبيهٌ في صفاته الذاتية أو الفعلية.

والتحريف: هو لغة التغيير والتبديل. واصطلاحاً. تغيير ألفاظ الأسماء الحسنى والصفات العلا أو معانيها، والتحريف: هو تفسير النصوص بالمعاني الباطلة.

والتعطيل: هو لغة: الترك. والمراد به نفي الصفات الإلهية عن الله تعالى وإنكار قيامها بذاته تعالى أو إنكار بعضها. فيكون الفرق بين التحريف والتعطيل هو أن التعطيل نفي للمعنى الحق الذي دل عليه الكتاب والسنة.

أسماء الله الحُسنى المفردة

قال الله عز وجل في كتابه الكريم: ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [طه: 8]. وقال تعالى: ﴿ادْعُواْ اللهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى﴾ [الإسراء: 110]. وقد ابن القيم الجوزية في كتاب شفاء العليل: أسماء الله الحسنى هي أسماء سمى الله بها نفسه في كتابه أو على لسان أحد من رُسُله أو استأثر الله بها في علم الغيب عنده لا يُشبه ولا يماثله فيها أحد، وهي حسنى يراد منها قصر كمال الحسن في أسماء الله لا يعلمها كاملة وافية إلا الله. وقيل أنّ أسماء الله الحسنى هي أسماء مدح وحمد وثناء وتمجيد وتعظيم الله وصفات كمال الله ونعوت جلال الله، وأفعال حكمة ورحمة ومصلحة وعدل من الله، يُدعى الله بها وتقتضي المدح والثناء بنفسها.

الله، وهو أسم دالٌ على جميع الأسماء الحسنى والصفات العليا بالإجمال، والأسماء الحسنى تفصيل وتبيين لصفات الإلهية التي اشتق منها اسم (الله)، وأسم (الله) دالٌ على كونه مألوهاً معبوداً تألهه الخلائق محبة وتعظيماً وخضوعاً وفزعاً إليه في الحوائج والنوائب، فهو الاسم هو الأصل في أسماء الله سبحانه وتعالى وسائر الأسماء مضافة إليه، وقال بعض العلماء أنه أسم الله الأعظم، قال الله عز وجل في كتابه الكريم: ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [طه: 8].

الأسماء الجامدة ليست من أسماء الله الحسنى، مثل: الدهر والشيء ونحو ذلك، مثل ما جاء في صحيح البخاري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "قال الله يسب بنو آدم الدهر وأنا الدهر بيدي الليل والنهار"

فهذا الحديث قد يُفهم منه أنّ (الدهر) اسم من أسماء الله الحسنى، وهذا ليس صحيح لأنه اسم جامد لا يتضمن معنى يجعله واحدًا من أسماء الله الحسنى، وهذا ما ذهب إليه بعض العلماء لفهمهم للحديث ظاهريًا. فالدهر ليس هو الله، بل هو الزمان والدهر، والحديث النبوي "لا تسبوا الدهر، فإن الله هو الدهر" يعني أن الله هو المتصرف في الزمان (الدهر). فالله هو الذي يُقلّب الليل والنهار، وهو الذي يدبر أمور الزمان، وسب الدهر هو بمثابة سب للخالق الذي يُدبّر شؤونه. فالدهر ليس له تصرّف في حد ذاته.

والأسماء المفردة هي التي تتكون من كلمة واحدة، مثل الرحمن، العزيز، العظيم، وغيرها.

عدد ومعاني أسماء الله الحُسنى

عدد أسماء الله الحُسنى لا يعد ولا يُحصى، وأما عدد أسماء الله الحسنى حسب ما ثبت في الكتاب والسُّنة، هو 99 أسمًا -مع شرحها باختصار- فهو كالآتي:

الآخِر: الباقي بعد فناء خلقه. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: 3].

الأَحَدُ: وهو اسم خاص بالله تعالى يفيد الانفراد المطلق والقطع عن كل شريك ونظير، ولا يُستخدم في الإثبات لغير الله، بل يُستعمل في النفي. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: 1].

الأعزُّ: هو أحد أسماء الله الحسنى ويُفهم بنفس معنى "العزيز"، وهو المنيع الغالب القوي الذي لا يُقهر، وهو الذي يعطي العزة ويرفع من يشاء من عباده ويُذل من يشاء، وقد صحح الألباني أثرين موقوفين عن ابن مسعود وابن عمر، وقد أخرجه ابنُ أبي شيبة، والبيهقي، وفيه، أنهما قَالا: ربِّ اغفرْ وارْحَمْ، وتجاوزْ عمَّا تَعْلَمُ؛ إنَّك أنتَ الأعزُّ الأكْرَمُ.

وقال بعض العلماء مثل هذا الأثر عن الصحابة في حكم المرفوع عن النبي ﷺ. فلا يُقال مثل هذا الأثر بالرأي. ومما أثبته ابن حزم، والقرطبي، ابن الوزير الصنعاني.

الأَعْلى: يعني أنه هو صاحب العلو المطلق والارتفاع فوق كل شيء، فهو المتعالي عن كل صفات النقص والمخلوقين، له العلو في الذات والقهر والقدر، وهو المستحق للتعظيم والتسبيح، فلا يعلوه أحد ولا يضاهيه شيء في الارتفاع والجلال، كما يظهر في سورة الأعلى: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: 1]، ويدعو المؤمنين للخضوع له والتوجه إليه وحده.

الأَكْرَمُ: يعني أنه تعالى كثير الكرم والجود، وهو الذي لا يوازيه كريم ولا يعادله نظير، فهو الأجود والأفضل والأشرف والأوسع عطاءً وفضلاً، ويشمل كرم الذات (العزّة والشرف) وكرم الفعل (العطاء والصفح)، وهو أبلغ من "الكريم" ويدل على مبالغة في صفة الكرم. وقد قال الله تعالى: ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ [العلق: 3].

الإِلَهِ: يعني المعبود الحق الذي تستحق العبادة وحده، وهو اسم جامع لصفات الكمال. كما في قوله تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة:163].

الأَوَّلِ: الَّذي ليس قبْلَه شيءٌ. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: 3].

الْبَارِئُ: المميِّز لخلقه بالصور المختلفة. والبارئُ هو الَّذي خَلَقَ الخَلْقَ، لا عن مثالٍ. وقد قال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحشر: 24].

البَاسِطُ: معناه المُوسِّع، وهو الذي يَبسُط الرزق لعباده ويُوسِّع عليهم في الخير والمال والعلم والصحة، ويفتح أبواب فضله ورحمته، ويقابله اسم القابض الذي يُضيِّق الرزق والحال على من يشاء لحكمة، وهما يأتيان متلازمين في الحديث الشريف (القابض الباسط) ليدل على أن الله يجمع بين التوسعة والتضييق، ويُعطي ويمنع حسب ما يراه من مصلحة لخلقه، مما يُعلمنا اللجوء إليه دائماً والتوازن في حياتنا. وقد ورد في صحيح الترمذي

وأبو داود، وابن ماجه وأحمد في مسنده وغيرهم، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: غلا السِّعرُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقَالَوا: يا رَسولَ اللَّهِ! سعِّر لنا، قالَ: إنَّ اللَّهَ هوَ المسعِّرُ، القابِضُ، الباسطُ، الرَّزَّاق (وَفِي رِوَايَةٍ: الرَّازقُ)، وإنِّي لأرجو أن ألقى ربِّي وليسَ أحدٌ منْكم يطلُبني بمظلِمةٍ في دمٍ ولا مالٍ. وقد قال الله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ٢٤٥﴾ [البقرة:245].

البَاطِن: المحتجب عن الأنظار والمطلع على الأسرار. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: 3].

البَرُّ: الذي يمنُّ على السائلين بحسن العطاء. وورد في قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ [الطور: 28].

البَصِيرُ: الذي يشاهد جميع الموجودات ويرى الأشياء كلها ظاهرها وباطنها. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: 1].

التَّوَّاب: يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن سيئاتهم. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: 160].

الجَبَّارِ: المنفذ مشيئته على سبيل الإجبار والجبر. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الحشر: 23].

الجَمِيلِ: يعني أن الله سبحانه وتعالى هو صاحب الجمال المطلق والكامل في ذاته، صفاته، وأفعاله، فهو المُجمِل والمُحسِن الذي يهب الجمال لخلقه ويحب الجمال فيهم، وجماله ليس كمثله شيء. وقد ورد في صحيح مسلم، حيث قَالَ رسولَ اللهِ ﷺ: إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ.

الجَوَادُ: الكَثيرُ العَطاءِ. وَهُوَ الجَوَادُ فَجُودُهُ عَمَّ الوُجُودَ جَمِيعَهُ بِالفَضْلِ وَالإِحْسَانِ. وهو صفة واسم لله تعالى. وقد قال البعض عن الجُودُ أنه ما يُخبرُ عنه سبحانه وليس صفة له سبحانه، وأن الجَوَادُ ليس أسمًا لله تعالى؛ لتضعيفهم للحديث السابق. لكن الحديث حسنه الألباني؛ ولهذا قد صح عندي أسم الجواد، والله أعلم. والحديث في الأحاديث المختارة لضياء الدين المقدسي، تاريخ مدينة دمشق لأبن عساكر عَنْ سَعْدِ بنِ أَبِي وقَّاصٍ، أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللهَ كريمٌ يُحبُّ الكُرَماءَ، جوادٌ يُحبُّ الجَوَدَةَ، يُحبُّ معاليَ الأخلاقِ، ويكرَهُ سَفْسافَها.

الحَافِظِ: يعني الذي يحفظ كل شيء: يحفظ الكون، ويحفظ أعمال العباد وأقوالهم ونياتهم، ويحفظ أولياءه من الشرور والمهالك. هو الحارس الذي يحيط عباده ويصونهم، كما يحفظ الدين والقرآن والوجود كله. يتجلى

هذا الاسم في حفظه لأعمال العباد ليجازيهم عليها، وفي صيانة السماوات والأرض من الزوال، وفي حفظه لعباده الصالحين من الفتن والشيطان. وقد قال الله تعالى: ﴿قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِن قَبْلُ ۖ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [يوسف: 64].

الحَسِيبُ: الذي يكفي عباده حاجتهم. وقيل إن معنى الحَسِيب: الحفيظُ، والكافي، والشَّهيدُ، والمُحاسِبُ. وقد قال الله تعالى: ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ [النساء: 6].

الحَفيظِ: الذي يحفظ كل شيء ويحصيه، فهو الحافظ للأحوال، سواء بحفظ الكون والسموات والأرض من الزوال، وقيل: هو الذي يحفظ أعمال العباد وأقوالهم ونواياهم، أو بحفظ أولياءه من الذنوب والمهلكات. وقد قال الله تعالى: ﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ ۚ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا ۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾ [هود: 57].

الحقُّ: خالق كل شيء بحكمة. وقيل الحقُّ هو المُتحقِّقُ كونُه ووجودُه، وكلُّ شيءٍ صحَّ وجودُه وكونُه فهو حقٌّ. وقد قال الله تَعالَى: ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ [سورة النور: 25].

الحَكَمُ: الذي إليه ترجع الأمور والأحكام فيفصل بين الحق والباطل ولا راد لقضائه. وقد ورد في الحديث الصحيح الذي أخرجه أبو داود، والنسائي، والبخاري في الأدب المفرد، عن هانئ بن يزيد بن نهيك أبو شريح، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إنَّ اللهَ هو الحكمُ، وإليهِ الحكمُ. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ١١٤﴾ [الأنعام:114].

الحَكيم: المُنزه عن فعل ما لا ينبغي بجلاله وكماله، والمحقق في تدبيره، واللطيف في تقديره.

الحَليمُ: الذي لا يعجل بالعقاب فهو يُمهل ولا يهمل. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: 18].

الحَميدُ: المستحق للحمد والثناء. وقال ابنُ الأثيرِ: الحَميدُ هو المحمودُ الَّذي استحَقَّ الحمدَ بفِعلِه، وهو فعيلٌ بمعنى مفعولٍ. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿الر ۚ كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [إبراهيم: 1].

الحيّ: المتصف بالحياة الأبدية الدائمة التي لا يعتريها شيء من الآفات، وله البقاء المطلق، فلا يموت أبداً ولا يجوز عليه الفناء ولا العدم. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: 255].

الحَيِيُّ: وَهُو الحَيِيُّ فَلَيْسَ يَفْضَحُ عَبْدَهُ عِنْدَ التَّجَاهُرِ مِنْهُ بِالعِصْيَانِ لَكِنَّهُ يُلقِي عَلَيْهَ سَتْرَهُ فَهُوَ السَّتِيرُ وَصَاحِبُ الغُفْرَانِ. وحياؤُه تعالى وصفٌ يَليقُ به، ليس كحياءِ المخلوقينَ الَّذي هو تغيُّرٌ وانكسارٌ يعتري الشَّخصَ عند خوفِ ما يُعابُ أو يُذَمُّ، بل هو تركُ ما ليس يتناسَبُ مع سَعةِ رحمتِه، وكمالِ جُودِه وكرَمِه، وعظيمِ عَفوِه وحِلمِه؛ فالعبدُ يُجاهِرُه بالمعصيةِ مع أنَّه أفقرُ شيءٍ إليه وأضعَفُه لديه، ويستعينُ بنِعمِه على معصيتِه، ولكنَّ الرَّبَّ سُبحانَه مع كمالِ غِناهُ وتمامِ قدرتِه عليه يستحي مِن هَتْكِ سِترِه وفضيحتِه، فيستُرُه بما يُهيِّئُه له مِن أسبابِ السَّترِ، ثمَّ بعد ذلك يعفو عنه ويغفِرُ. وهو مِن أسمائِه وصفاته تعالى. وقد ورد في الحديث الصحيح الذي رواه أحمد والنسائي، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ: إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ حَليمٌ، حَيِيٌّ، سَتِيرٌ، يُحِبُّ الحيَاءَ والسَّتْرَ، فإذا اغْتَسَلَ أَحَدُكُم؛ فَلْيَسْتَتِر.

الخَالِقِ: المبدع لخلقه بإرادته. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحشر: 24].

الخبيرُ: العالم بكل شيء باطن أو ظاهر. وقيل: العالمُ بما كان وما يكونُ. وقال الخطَّابيُّ: هو العالمُ بكُنْهِ الشَّيءِ، المُطَّلعُ على حقيقتِه. وهو مِن أسمائِه وصفاته تعالى. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ۚ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: 18].

الخلَّاقِ: هو موجد الكائنات على اختلافها وتنوعها من العدم وهو الذي يخلق الخلق بريئاً من التنافر المخل للنظام، وهو الذي بدأ الخلق بلا مشير وأوجدها بلا وزير وهو الذي ليس لذاته تأليف ولا عليه في قوله تكليف، وهو الذي أظهر الموجودات بقدرته وقدر كل واحد منها بمقدار معين بإرادته، وهو الذي خلق الخلق بلا سبب وعلة إلا لعبادته سبحانه وأنشأها من غير جلب نفع ولا دفع مضرة. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ [الحجر: 86].

الدَّيَّانُ: أي الَّذي يُجازي عبادَه بعمَلِهم، وقيل: معناه: الحَكَمُ القاضي، والدَّيَّان: القهَّارُ، وهو فعَّالٌ مِن دان النَّاسَ، أي: قهَرَهم على الطَّاعةِ، يُقالُ: دِنْتُهُم فدانوا، أي: قَهَرْتُهم فأطاعوا. وهو مِن أسمائِه وصفاته تعالى. وقد ورد في صحيح البخاري أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: يُحشَرُ النَّاسُ يومَ القيامةِ -أو قال: العبادُ- عُراةً غُرْلًا بُهْمًا، قال: قُلْنا: وما بُهْمًا؟ قال: ليس معهم شيءٌ، ثمَّ يُناديهم بصوتٍ يَسمَعُه مَن بعُدَ كَمَا يسمَعُه مَن قرُبَ: أنا الملِكُ، أنا الدَّيَّانُ، ولا ينبغي لأحَدٍ مِن أهلِ النَّارِ أن يدخُلَ النَّارَ وله عند أحَدٍ مِن أهلِ الجنَّةِ حقٌّ حتَّى أقُصَّهُ.

الرَازِقُ: يعني المتكفل بجميع الأرزاق، هو الذي يرزق جميع المخلوقات في السماوات والأرض، ويُقدّر مقاديرها، ويُوصلها إليها. وهو صيغة مبالغة تدل على كثرة رزقه وعطائه الذي لا ينقطع، ليشمل رزق الأبدان (الطعام والشراب) ورزق الأرواح (العلم والإيمان والمعرفة) وغيرها من الأرزاق. وقد ورد في صحيح الترمذي وأبو داود،

وابن ماجه وأحمد في مسنده وغيرهم، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: غلا السِّعرُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقَالَوا: يا رَسولَ اللَّهِ! سعِّر لنا، قالَ: إنَّ اللَّهَ هوَ المسعِّرُ، القابِضُ، الباسطُ، الرَّزَّاق (وَفِي رِوَايَةٍ: الرَّازقُ)، وإنِّي لأرجو أن ألقى ربِّي وليسَ أحدٌ منْكم يطلُبني بمظلِمةٍ في دمٍ ولا مالٍ.

الرَّؤُوفِ: وهو الرحيم لعباده العطوف عليهم بألطافه والرأفة أخص من الرحمة وأرق، فهو شديد الرحمة بعباده وبمخلوقاته. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: 143].

الرَّبُّ: يعني المالك، والخالق، والمدبّر، والمربي الذي يُنشئ الشيء حالاً بعد حال حتى يبلغ الكمال، فهو القائم على تدبير شؤون خلقه ورعايتها وإصلاحها. وهو السيد المطاع والمُصلح لكل شيء، ولا يُطلق إلا على الله وحده معرفاً بالألف واللام، بينما يُضاف لغيره كـ "رب الدار". وقد ورد في قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ [يس: 58].

الرَّحمنُ: واسع الرحمة في خلقه مؤمنهم وكافرهم. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: 163].

الرَّحِيمُ: المعطي من الثواب أضعاف العمل. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: 163].

الرزَّاقُ: خالق الأرزاق والمتكفّل بإيصالها إلى خلقه. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [الذاريات: 58]. كما أنه قد ورد في صحيح الترمذي وأبو داود، وابن ماجه وأحمد في مسنده وغيرهم، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: غلا السِّعرُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقَالَوا: يا رَسولَ اللَّهِ! سعِّر لنا، قالَ: إنَّ اللَّهَ هوَ المسعِّرُ، القابِضُ، الباسطُ، الرَّزَّاق (وَفِي رِوَايَةٍ: الرَّازقُ)، وإنِّي لأرجو أن ألقى ربِّي وليسَ أحدٌ منْكم يطلُبني بمظلِمةٍ في دمٍ ولا مالٍ.

الرَّفيقُ: يعني المتصف بالرفق واللين والحلم والأناة والتسهيل، وهو ضد العنف والتشديد، ويشمل رفق الله بعباده في خلقه وأوامره وتدريجه لهم، ويحب من عباده أن يتحلوا بالرفق فيما بينهم، فهو يعطي بالرفق ما لا يعطي بالعنف. والرِّفقِ هو التَّأنِّي في الأمورِ، والتَّدرُّجُ فيها، وضِدُّه العُنفُ، الَّذي هو الأخذُ فيها بشِدَّةٍ واستعجالٍ. وقال اللَّيثُ: الرِّفقُ: لِينُ الجانبِ، ولَطافةُ الفِعلِ، وصاحبُه رَفيقٌ. وقد ورد في الحديث الصحيح المتفق عليه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إنَّ اللهَ رَفِيقٌ، يُحِبُّ الرِّفقَ في الأمرِ كلِّه.

الرَّقيبُ: الملاحظ لما يرعاهم فهو المراقب لأحوال العباد ويعلم أقوالهم وأفعالهم. وقال السعديُّ: الرَّقيبُ: المُطَّلِعُ على ما أكَنَّتْهُ الصُّدورُ، القائمُ على كلِّ نَفْسٍ بما كسَبَتْ، الَّذي حفِظَ المخلوقاتِ، وأجراها على أحسَنِ نظامٍ، وأكمَلِ تدبيرٍ. وهو مِن أسمائِه وصفاته تعالى. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِن بَعْدُ وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا﴾ [الأحزاب: 52].

السُّبُّوحُ: وهو مِن أسْماءِ اللهِ تَعالى ومن صفاته أيضًا. قال الفَيرُوزَابادي في القاموس المحيط: سُبُّوح قُدُّوس- ويُفْتَحَانِ- من صِفاتِهِ تَعَالَى؛ لأنَّه يُسَبَّحُ ويُقَدَّس. وقال الخطَّابيُّ: السُّبُّوح: المنَزَّهُ عن كلِّ عيبٍ، جاء بلفظِ فُعُّولٍ، من قولِكَ: سبَّحتُ اللهَ، أي: نزَّهْتَهُ. وقد ورد في صحيح مسلم، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ، أَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ يقولُ: في رُكُوعِهِ وسُجُودِهِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ المَلَائِكَةِ والرُّوحِ.

السَّلامُ: السالم من العيوب والنقائص والناشر سلامته على خلقه. في قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الحشر: 23].

السَّميعُ: الذي لا يغيب عنه مسموع، ويحيط بجميع الأصوات الظاهرة والباطنة والخفية والجلية. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: 1].

السَّيِّدُ: المالِك، والمولَى، والرَّب، لا بالمعنَى الذي يُطلَقُ على المخلوق. سَيِّدَ الخلقِ هو مالكُ أمْرِهم الذي إليه يَرجِعون، وبأمْرِه يَعملون، وعن قولِه يَصْدُرون. وهو مِن أسمائِه وصفاته تعالى. وقد ورد في الحديث الصحيح الذي رواه أحمد وأبو داود، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ: السَّيِّدُ اللهُ تبارك وتعالى.

الشَّافِي: الذي يَشْفِي عبادَه من الأسقامِ، والشَّافي اسمٌ من أسْمائِهِ تعالى الثابتةِ بِالسُّنَّةِ الصَّحِيحَةِ وهو صفة أيضًا. وورد في الحديث الصحيح المتفق عليه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: اللهُمَّ رَبَّ النَّاس، أَذْهِبِ البَاس، واشفِ أنتَ الشَّافي، لا شِفاءَ إِلَّا شفاؤك، شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَمًا.

الشَّاكر: هو الذي يعطي الكثير على العمل القليل وهو كثير الثناء على عبده بذكر طاعته وهو الذي يشكر اليسير من الطاعة، ويعطي عليه الكثير من المثوبة والأجر، ويعطي بالعمل في أيام معدودة -التي هي عمر العبد- نعماً في الآخرة غير معدودة، ومن يجازي الحسنة بأضعافها. يقال إنه شكر تلك الحسنة ومن أثنى على المحسن يقال إنه شكره، وهو الذي إذا نول أجزل له، وإذا أطيع بالقليل قبل. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 158].

الشَّكُور: الشكور أبلغ من الشاكر، لأن الشكور صيغة مبالغة، أي: كثير الشكر. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: 30].

الشّهيدُ: الحاضر الذي لا يغيب عنه شيء فهو العالم بالأمور ظاهرها وباطنها. وهو مِن أسمائِه وصفاته تعالى. وقد قال الله تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [فصلت: 53].

الصّمَدُ: المقصود بالحوائج، فهو المطاع الذي لا يقضى دونه أمر. وهو مِن أسمائِه وصفاته تعالى. وقد قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: 2].

الطَّيِّبُ: يعني أنه تعالى المنزه عن كل نقص وعيب، والمقدس عن كل خبيث، وأنه لا يقبل إلا طيبًا من الأقوال والأفعال والأموال، ولا يصعد إليه إلا طيبٌ من الأعمال، ويُشير إلى كمال ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله، وأن ما يصدر عنه كله خير وبركة. وهو مِن أسمائِه وصفاته تعالى. وقد ورد مسلم في صحيحه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: أَيُّها النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا.

الظَّاهر: بآياته وعلامات قدرته. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: 3].

العزيز: الغالب الذي لا نظير له. وقد ورد قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: 18].

العَظيم: الذي لا تصل العقول إلى كُنه ذاته. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: 255].

العفُوُّ: الذي يمحو الذنوب ويتجاوز عن السيئات. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [النساء: 99].

العَلِيُّ: الذي علا بذاته وصفاته عن مدارج الخلق. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: 255].

العَليم: المحيط علمه بكل شيء. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [غافر: 2].

الغَفَّار: الذي يستر القبيح في الدنيا ويتجاوز عنه في الآخرة. والغفور الغفار جل ثناؤه وهما من أبنية المبالغة ومعناهما: الساتر لذنوب عباده المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم. وورد في قوله تعالى: ﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾ [ص: 66].

الغَفُور: غافر الذنب وقابل التوب. هو الذي يكثر من المغفرة والستر على عباده، وهذا الاسم ينبئ عن مبالغة ناشئة بالإضافة إلى مغفرة متكررة مرة بعد أخرى، فهو غفور بمعنى أنه تام الغفران حتى يبلغ أقصى درجات المغفرة. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الحجر: 49].

الغَنِيُّ: الذي لا يحتاج إلى شيء. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [الحج: 64].

الفَتَّاحُ: الذي يفتح خزائن رحمته لعباده. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ﴾ [سبأ: 26].

القَابِضُ: قابض يده عمن يشاء. وقد قال الله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ٢٤٥﴾ [البقرة:245].

القَادِر: المتفرد باختراع الموجودات. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ۗ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾ [الأنعام: 65].

القَاهِرُ: يعني الغالب غالبًا والمُذل للمُعتدين، وهو الذي يقهر عباده بقدرته وسلطانه، فلا يستطيع أحد أن يخرج عن تدبيره أو يرد أمره، وهو الذي غلب كل شيء وقهر كل شيء، فهو الأعلى والأعظم فوق كل شيء، فاللهُ غالبٌ على أمْرِه، ولا غالِبَ له. والغَلبةُ بمعنى القَهرِ. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ۚ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: 18].

الْقُدُّوسُ: المنزه عن كل وصف يدركه حسٌ أو خيال، وهو الطاهر المنزه عن كل نقص وعيب. هو الذي يتعالى عن كل ما لا يليق به ويتصف بصفات الكمال المطلق، فهو جامع لكل صفات الكمال والجلال والجمال. كما يعني أيضًا المبارك. وهو مِن أسمائِه وصفاته تعالى. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ [الجمعة: 1].

القَدِير: هو الذي له القدرة الشاملة، فلا يعجزه شيء ولا يفوته مطلوب، وهو المهيمن والمسيطر على كل شيء وهو الذي يقدر على إصلاح الخلائق على وجه لا يقدر عليه غيره فضلاً منه وإحساناً، وهو الذي إن شاء فعل وإن لم شاء لم يفعل وهو الذي يوجِد كل موجود ويستغنى عن أي معاونة. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿إِن تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَن سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾ [النساء: 149].

القَرِيبُ: أي أنه سبحانه وتعالى قريب بعلمه من خلقه وقريب من خلقه بقدرته فإن المؤثر فيها هو قدرته وليس بين قدرته وبينها واسطة وأنه قريب بالإجابة ممن يدعوه. وقد قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: 186].

القَهَّار: هو الذي له الغلبة التامة على كل شيء فما من موجود إلا وهو تحت قهره، وهو الذي يقصم ظهور الجبابرة من أعدائه فيقهرهم ويذلهم، ولا موجود إلا وهو مسخر تحت قهره وقدرته عاجز في قبضته، وهو الذي قهر قلوب الطالبين فآنسها بلطف مشاهدته وهو الذي طاحت عند صولته صولة المخلوقين وبادت عند سطوته قوى الخلائق أجمعين. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ ۚ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [الرعد: 16].

القَوِيُّ: الذي لا يعجزه شيء وصاحب القدرة التامة البالغة الكمال. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ ۖ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ [الشورى: 19].

القَيُّوم: القائم بنفسه الغني عن غيره. فهو قائم بنفسه لا يفتقر في قيامه بنفسه إلى غيره، وهو المقيم لغيره لأنه القائم والقيم والقيّام والقيوم. وهو مِن أسمائِه وصفاته تعالى. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: 255].

الكَبِيرُ: المُنزه عن الأوهام فهو العظيم الذي ليس كمثله شيء. وهو مِن أسمائِه وصفاته تعالى. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ [الرعد: 9].

الكَرِيمُ: الذي لا ينفذ عطاؤه. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ [النمل: 40].

اللَّطِيف: البرّ الرفيق بعباده يرزق ويحسن إليهم. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ۖ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: 103].

الله: الاسم مشتق من "الإله" (بأصلها)، التي تعني المعبود، وحُذفت الهمزة للتخفيف والتعظيم لتصبح "الله". هو اسمٌ يجمع كل صفات الكمال (كالقدرة والعلم والرحمة وغيرها) التي يتصف بها الله، ولا يمكن إطلاقها على غيره، فهو المستحق للعبادة (الألوهية) المطلقة. وقد ورد كثيرًا في القرآن الكريم والسُنة المُطهرة، ومنها قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: 255].

المُؤخِّرُ: مؤخر الأعداء بالإبعاد. وقيل: الذي يؤخر الأشياء ويضعها في مواضعها المناسبة لحكمته البالغة، وهو صفة كمال لا تنفصل عن اسم المقدم، ويعبران معاً عن تدبير الله المطلق للكون، كتقديم بعض المخلوقات على بعض، وتقديم أسباب الرحمة أو تأخيرها لحكمة إلهية. وقد ورد في صحيح مسلم، عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: وَجَّهْتُ وَجْهِي، وَقَالَ: وَأَنَا أَوَّلُ المُسْلِمِينَ، وَقَالَ: وإذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ، وَقَالَ: وَصَوَّرَهُ فأحْسَنَ صُوَرَهُ، وَقَالَ: وإذَا سَلَّمَ، قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ما قَدَّمْتُ وَما أَخَّرْتُ، وَما أَسْرَرْتُ وَما أَعْلَنْتُ، وَما أَسْرَفْتُ، وَما أَنْتَ أَعْلَمُ به مِنِّي، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لا إلَهَ إلَّا أَنْتَ.

المُؤْمِنُ: المصدق نفسه وكتبه ورسله فيما يقولونه عنه. وهو مِن أسمائِه وصفاته تعالى. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الحشر: 23].

المُبِينُ: يعني الواضح الظاهر بذاته وأدلته، والذي يُظهر الحق لعباده ويبينه لهم طريق الهدى والرشاد، ويكشف لهم عن طريق النجاة والثواب والعقاب، وهو الذي له الدلائل الواضحة على وحدانيته وربوبيته. وهو مِن أسمائِه وصفاته تعالى. وقد ورد في قوله تَعالَى: ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ [سورة النور: 25].

المُتعالِ: رفيع الدرجات ذو العرش المرتفع في كبريائه وعظمته. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ [الرعد: 9].

المُتكبِّر: المتفرد بصفات العظمة والكبرياء. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الحشر: 23].

المَتِينُ: الذي لا يُغلب ولا يحتاج إلى مدد وعون في إمضاء حكمه. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [الذاريات: 58].

المُجِيبُ: الذي يجيب الداعي إذا دعاه والسائل إذا سأله. وهو صفة لله تعالى أيضًا. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿ ۞ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾ [هود: 61].

المَجِيد: يعني ذو المجد والرفعة والمدح والثناء الكريم، وهو المستحق للتمجيد والتعظيم والإجلال في قلوب أوليائه وعباده الصالحين. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ۖ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ۚ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾

[هود: 73]

المُحِيطُ: هو الذي أحاطتْ قُدرتُه بجميعِ المقدوراتِ، وأحاطَ عِلمُه بجميعِ المعلوماتِ، والقُدرةُ له صفةٌ قائمةٌ بذاتِه، والعلمُ له صفةٌ قائمةٌ بذاتِه. وهو مِن أسمائِه وصفاته تعالى. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَاءِ رَبِّهِمْ ۗ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ﴾ [فصلت: 54].

المُصَوِّر: الذي أعطى لكل خلق صورة خاصة، فهو الذي صَوَّرَ جميعَ الموجوداتِ ورتَّبَها، فأَعْطَى كلَّ شيءٍ منها صورةً خاصَّةً، وهيئةً مفردةً يتميَّز بها على اختلافِها وكثرتِها. وهو اسم وصفة لله تعالى. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحشر: 24].

المُعطِي: هو الواهب لعباده الخير والنعم والعطاء، فهو سبحانه يمنح مخلوقاته كل ما يحتاجونه من الخيرات، وعطاؤه لا ينقطع ويشمل جميع خلقه في الدنيا، بينما يختص بعطاء الآخرة لأوليائه. وقد ورد في الحديث الصحيح المتفق عليه، عَنْ مُعاوِيَةَ بنِ أبِي سُفْيانَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: مَن يُرِدِ اللَّهُ به خَيْرًا يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ، واللَّهُ المُعْطِي وأَنَا القَاسِمُ، ولَا تَزَالُ هذِه الأُمَّةُ ظَاهِرِينَ علَى مَن خَالَفَهُمْ حتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ، وهُمْ ظَاهِرُونَ.

المُقْتَدِر: الذي يقدر على ما يشاء. وقد قال الله تعالى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا﴾ [الكهف: 45].

المُقدِّمُ: يعني أنه سبحانه الذي يُنزِل الأشياء منازلها، فيُقدِّم ما يشاء – وقد يؤخِّر- ما يشاء بحكمته البالغة، فلا مُقدِّم لما أخَّر، ولا مُؤخِّر لما قدَّم، وهو يجمع بين صفات الفعل والذات، مثل تقديم بعض المخلوقات أو الأسباب، أو تفضيل الأنبياء. وفي صحيح مسلم، عَنْ عَلِيِّ بنِ أبِي طَالِبٍ، قَالَ: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: وَجَّهْتُ وَجْهِي، وَقَالَ: وَأَنَا أَوَّلُ المُسْلِمِينَ، وَقَالَ: وإذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ، وَقَالَ: وَصَوَّرَهُ فأحْسَنَ صُوَرَهُ، وَقَالَ: وإذَا سَلَّمَ، قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وَما أَخَّرْتُ، وَما أَسْرَرْتُ وَما أَعْلَنْتُ، وَما أَسْرَفْتُ، وَما أَنْتَ أَعْلَمُ به مِنِّي، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لا إلَهَ إلَّا أَنْتَ.

المُقيتَ: يعني القادر على إيصال القوت لكل مخلوق، فهو الذي يرزق ويحفظ ويقدر ويقسم الأرزاق ويشهد على كل شيء، فهو اسم يجمع بين معنيي القدير والحفيظ، كما في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا﴾ [النساء: 85].

المَلِكُ: المتصرّف في ملكه كما يشاء. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ [الجمعة: 1].

المَليكُ: الفرق بين "الملك" و"المليك" هو أن الملك يركز على الحكم والسلطة النافذة، بينما المليك يشير إلى امتلاك المُلْك بشكل أوسع وأشمل، فهو صيغة مبالغة تعني صاحب المُلْك. وهي في قوله تعالى: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر: 55].

المنَّان: المُعطِي ابتداءً. مَنَّ عليه مَنًّا: أي أنعمَ، واصطنَعَ عِندَه صنيعةً ومِنَّةً. وقد صحح الألباني وغيره حديث عند أبي داود في سننه، والنسائي في سننه، وابن ماجه في سننه، وأحمد في مسنده، عَنْ بُرَيدةَ بنِ الحُصَيبِ الأسْلَمِيِّ، قَالَ: كنتُ معَ رسولِ اللَّهِ ﷺ جالسًا، ورجلٌ قائمٌ يصلِّي، فلمَّا رَكَعَ وسجدَ وتشَهَّدَ دعا، فقالَ في دعائِهِ: اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ بأنَّ لَكَ الحمدَ لا إلَهَ إلَّا أنتَ المنَّانُ بديعُ السَّماواتِ والأرضِ، يا ذا الجلالِ والإكْرامِ، يا حيُّ يا قيُّومُ، إنِّي أسألُكَ، فَقالَ النَّبيُّ ﷺ لأصحابِهِ: تَدرونَ بما دعا؟ قَالَوا: اللَّهُ ورسولُهُ أعلَمُ، قَالَ: والَّذي نَفسي بيدِهِ، لقد دعا اللَّهَ باسمِهِ العظيمِ، الَّذي إذا دُعِيَ بِهِ أجابَ، وإذا سُئِلَ بِهِ أعطى.

المُهَيْمِنُ: المسيطر على كل شيء بكماله وقوته. وقال البيهقيُّ: المُهيمِنُ: هو الشهيدُ على خَلْقِه بما يكونُ مِنهم مِن قولٍ أو عملٍ، وهو مِن صِفات ذاتِه، وقيل: هو الأمينُ، وقيل: هو الرَّقيبُ على الشَّيءِ، والحافظُ له. وهو اسم وصفة لله تعالى. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الحشر: 23].

المَوْلَى: وهو السيد والمملوك والحليف، وقول: الله مولى المؤمنين؛ بمعنى أنه معينهم، فهو السيد والمملوك والحليف، وهو اسم وصفة لله تعالى. وورد في قوله تعالى: ﴿وَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ ۚ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [الأنفال: 40].

والفرق بين الولي والمولى: أن الولي يجري في الصفة على المُعان، والمُعين؛ تقول: الله ولي المؤمنين؛ أي: مُعينهم. والمؤمن ولي الله؛ أي: المعان بنصر الله عز وجل. ويقال أيضا: المؤمن ولي الله، والمراد أنه ناصر لأوليائه ودينه. ويجوز أن يقال: الله ولي المؤمنين؛ بمعنى: أنه يلي حفظهم وكلاءتهم، كولي الطفل المتولي شأنه. أما المولى فهو السيد والمملوك والحليف، أو المعين.

النَّصِير: يعني المعين والناصر والولي الذي يغيث عباده المؤمنين في الشدائد ويؤيدهم ويحفظهم، وهو صيغة مبالغة تدل على كثرة عونه وقوته سبحانه. وورد في قوله تعالى: ﴿وَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ ۚ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [الأنفال: 40].

الْهَادِي: الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى، المبين لطريق الحق. وهو اسم وصفة لله تعالى. وقد قال الله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾ [الفرقان: 31].

الوَاحِد: المتفرد ذاتًا ووصفًا وأفعالًا. وهو اسم وصفة لله تعالى. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ ۚ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [الرعد: 16].

الوَاسِع: الذي وسع رزقه جميع خلقه. وقال البَيهقيُّ في الاعتقاد: الواسِعُ: هو العالمُ، فيَرجِعُ معناه إلى صِفةِ العِلمِ، وقيل: الغنيُّ الذي وسِعَ غناه مَفاقِرَ الخَلْقِ. وقال البعض: الواسِعُ: وسعتْ رحمتُه الخلقَ أجمعين. وهو اسم وصفة لله تعالى. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ ۖ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 268].

الْوِتْرُ: هو الفردُ الذي لا شَريكَ له ولا نظيرَ، وهي صِفةٌ ذاتيَّةٌ ومن أسمائِه تعالى أيضًا. وقد ورد عند البخاري، ومسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ: إنَّ للهِ تعالى تسعةً وتسعين اسمًا مائةً غيرَ واحدٍ، لا يحفظُها أحدٌ إلا دخل الجنَّةَ، وهو وترٌ يحبُّ الوترَ.

الودود: المتحبب إلى خلقه محب لهم والمحبوب في قلوب أوليائه. وهو اسم وصفة لله تعالى. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ [البروج: 14].

الوَكِيل: أي الكفيل بالخلق القائم بأمورهم فهو الموكول إليه الأمور كلها. وقيل هو المقيمُ الكفيلُ بأرزاقِ العِبادِ، وحقيقتُه أنَّه يَستقلُّ بأمرِ التوكُّل الموكَل إليه. الوَكِيلَ في كلام العربِ هو: المُسْنَدُ إليه القيامُ بأمْرِ مَن أَسندَ إليه القيامَ بأمْرِه، فلمَّا كان القومُ الذين وصَفَهم اللهُ بما وصَفَهم به في هذه الآياتِ قدْ كانوا فَوَّضُوا أمْرَهم إلى الله، ووَثِقوا به، وأَسندُوا ذلك إليه؛ وصَفَ نفْسَه بقيامِه لهم بذلك، وتفويضِهم أمْرَهم إليه بالوكالةِ، فقال: ونِعمَ الوَكِيلُ اللهُ تعالى لهم. والوكيل هو اسم وصفة أيضًا لله تعالى. وقد قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: 173].

الوَلِيُّ: المحب لأوليائه الناصر لهم. وهو أسم وصفة لله تعالى. وقد قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا﴾ [النساء: 45].

الوَهَّابُ: المتفضّل بالعطايا. وهو أسم وصفة لله تعالى. وقد قال الله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾ [آل عمران: 8].

بعض أسماء الله تعالى والتي فيها نظر واختلاف بين العلماء

السَّتِيرُ أو السِّتِّيرُ: وهي صِفةٌ فِعليَّةٌ للهِ عزَّ وجلَّ، ولكن ثبتها بعض العلماء مثل القرطبي وابن القيم من أسْمَائِهِ تعالى. أمَّا (السَّتَّار) فليسَ مِن أسْمائِهِ تعالى، ولم يَرِدْ ما يَدُلُّ عَلَيه؛ خِلافَ ما هو شائِعٌ عندَ عَوَامِّ النَّاسِ. وقد ورد في الحديث الصحيح الذي رواه أحمد والنسائي، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ: إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ حَليمٌ، حَيِيٌّ، سَتِيرٌ، يُحِبُّ الحيَاءَ والسَّتْرَ، فإذا اغْتَسَلَ أَحَدُكُم؛ فَلْيَسْتَتِر.

ومعناه: أنَّه يُحِبُّ السَّتْرَ لعبادِهِ المؤمِنِينَ؛ سَتْرَ عَوْراتِهم، وسَتْرَ ذُنوبِهِم، فيأْمُرُهم أنْ يَسْتُروا عوْرَاتِهم، وألَّا يُجاهِروا بمَعاصيهِم في الدُّنيا، وهو يَسْتُرُها عليهم في الآخِرَة.

المُحسنُ: يعني هو الذي بلغ الإحسان في أسمائه وصفاته وأفعاله، وهو الكريم الجواد الذي ينعم على خلقه بالخيرات بلا حدود، ويتقن أعماله ويتمها. وقد ورود صفة الإحسان لله في القرآن والسنة، وتضمينها معاني الإتقان والإنعام والتزيين. بعض العلماء قد يرون أنه صفة أكثر من كونه اسماً في قائمة الأسماء الحسنى، لكنه يثبت لله تعالى بالمعنى. وقد حسن الألباني حديث ورد عند أبن أبي عاصم في الديات، وأبو نعيم في أخبار أصبهان، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إذا حكمتُم فاعدِلُوا، وإذا قتلتُم فأحسِنُوا، فإنَّ اللهَ محسنٌ يحبُّ المحسنينَ.

النّور: الهادي الرشيد الذي أرشد ونور قلوب الصادقين بتوحيده. وقيل هو أسم وصفة لله تعالى.

الْوَارِثُ: وقد عدها الكثير من العلماء، بأنها صفة. وعدها البعض اسمًا. ومعناها أي أن الله تعالى هو وارث الأرض ومَن عليها. وقد ورد في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾ [الحجر: 23].

الصّبور: الذي يمهل وينظر ولا يعجل ولا يعاجل ولا يسارع وينزل الأمر بقدر معلوم. وقال بعض العلماء بأن الصبور كأسم لله تعالى ففيه نظر، وقال القاضي عياض والنووي وابن حجر وغيرهم إنه من أسماء الله تعالى، أما صفة الصبر لله تعالى فثابتة.

الْكَفِيلُ: وهي صِفةٌ فِعليَّةٌ ثابتةٌ له بالكتابِ والسُّنَّة. ومنها قَولُه تَعالَى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [النحل: 91]. يُعد من أسماء الله الحسنى عند كثير من أهل العلم، ويُفهم من كونه الضامن الكافي لأرزاق خلقه ومآلهم ومصالحهم.

المسعِّرُ: ومعناه أن الله هو الذي يرخص الأشياء ويغليها. وعده بعض العلماء من أسماء الله الحسنى، وعده أخرون من الصفات. وقد ورد في صحيح الترمذي وأبو داود، وابن ماجه وأحمد في مسنده وغيرهم، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: غلا السِّعرُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقَالَوا: يا رَسولَ اللَّهِ! سعِّر لنا، قالَ: إنَّ اللَّهَ هوَ المسعِّرُ، القابِضُ، الباسطُ، الرَّزَّاق (وَفِي رِوَايَةٍ: الرَّازقُ)، وإنِّي لأرجو أن ألقى ربِّي وليسَ أحدٌ منْكم يطلُبني بمظلِمةٍ في دمٍ ولا مالٍ.

وسيأتي شرح بعضها بتفصيل أكثر لاحقًا.

قُلتُ: لله تعالى أسماء لا تُحصى، ولكن ربما يكون المقصود بقوله ﷺ ال "تسعةً وتسعين اسمًا" في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري هم الأسماء الثابتة والمُنزلة في القرآن والسُنة الصحيحة، لأن القرآن والسنة هما المصدران الرئيسيان ليتعلم الناس دين الله والشريعة الإسلامية، وهما طوق النجاة ومصدر العلوم الشرعية في الحياة الدنيا. سبحان الله؛ وعندما تم تحقيق وجمع أسماء الله الحُسنى من الكتاب وصحيح السُنة، كان العدد 99 أسمًا بالضبط. أعتقد أن هذا أعجاز حقًا، والله أعلم. قال الله عز وجل: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: 3-4]. وورد في هذا الكتاب أن عدد أسماء الله الحسنى حسب ما ثبت في الكتاب والسُنة الصحيحة هو 99 أسمًا، وهم: الآخِر، الأحَدُ، الأعزُّ، الأَعْلى، الأَكْرَمُ، الإِلَه، الأوَّلِ، الْبَارِئُ، البَاسِطُ، البَاطِن، البَرُّ، البَصيرُ، التّوَّاب، الجَبَّارِ، الجميلِ، الجَوَادُ، الحَافظِ، الحَسِيبُ، الحَفيظِ، الحقُّ، الحَكَمُ، الحَكيم، الحَليمُ، الحَميدُ، الحيّ، الحَيِيُّ، الخَالقِ، الخبيرُ، الخلَّاقِ، الدَّيَّانُ، الرَازِقُ، الرَّؤُوفِ، الرَّبُّ، الرَّحمنُّ، الرَّحيمُ، الرَّزَّاقُ، الرَّفيقُ، الرّقيب، السُّبُّوحُ، السَّلام، السَّميع، السَّيِّدُ، الشَّافِي، الشَّاكر، الشَّكُور، الشّهيدُ، الصّمَدُ، الطَّيِّبُ، الظَّاهر، العَزِيزُ، العَظيمُ، العفُوُّ، العَلِيُّ، العَليمُ، الغَفَّار، الغَفُور، الغَنِيُّ، الفَتَّاحُ، القَابضُ، القَادِر، القَاهرُ، الْقُدُّوسُ، القَدِير، القَريبُ، القَهَّار، القَويُّ، القَيُّوم، الكَبِيرُ، الكَرِيمُ، اللَّطيف، الله، المُؤخِّرُ، المُؤْمِنُ، المُبِينُ، المُتعالِ، المُتكبِّر، المَتِين، المُجِيبُ، المَجِيد، المُحِيطُ، المُصَوِّر، المُعطِي، المُقْتَدِر، المُقدِّمُ، المُقيتُ، المَلِكُ، المَليكُ، المنَّان، المُهَيْمِنُ، المَوْلَى، النَّصِير، الْهَادِي، الوَاحِد، الوَاسِع، الْوِتْرُ، الوَدُودُ، الوَكِيل، الوَلِيُّ، الوَهَّابُ.

أسم الله الأعظم

قال الألباني: قد اختلف العلماء في تعيين اسم الله الأعظم على أربعة عشر قولاً، وقد ساقها الحافظ ابن حجر رحمه الله في كتابه فتح الباري، وهي: هو، الله، الله الرحمن الرحيم، الرحمن الرحيم الحي القيوم، الحي القيوم، الحنان المنان بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام الحي القيوم، بديع السماوات والأرض ذو الجلال والاكرام، ذو الجلال والإكرام، الله لا إله إلا هو الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، رب رب، دعوة ذي النون في بطن الحوت "لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، هو الله الله الذي لا إله إلا هو رب العرش العظيم، هو مخفي في الأسماء الحسنى، كلمة التوحيد "لا إله إلا الله". وعلى أي حال،

حسب ما ورد في هذا الكتاب، كلمة التوحيد -مثل: لا إله إلا الله، أو لا إله إلا أنت، الله الأحد- هي الكلمة الوحيدة التي قد تكررت في كل الأحاديث الصحيحة والحسنة التي تحدثت عن أسم الله الأعظم.

أحاديث عن أسماء الله الحسنى وأسم الله الأعظم

1- (عند البخاري، ومسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ: إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وتِسْعِينَ اسْمًا مِئَةً إِلَّا واحِدًا، مَن أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ. (وَفِي رِوَايَةٍ): إِنَّ للهِ تعالى تسعةً وتسعين اسمًا مائةً غيرَ واحدٍ، لا يحفظُها أحدٌ إلا دخل الجنَّةَ، وهو وترٌ يحبُّ الوترَ.

الشرح: عدد أسماء الله الحسنى حسب ما ثبت في الكتاب والسُنة هو 99 أسمًا. وهم -حسب ما ورد في هذا الكتاب- وعندما تم تحقيق وجمع أسماء الله الحُسنى من القرآن الكريم وصحيح السُنة، كان العدد 99 أسمًا: الآخِر، الأحَدُ، الأعزُّ، الأَعْلى، الأَكْرَمُ، الإِلَهِ، الأَوَّلِ، الْبَارِئُ، البَاسِطُ، البَاطِن، البَرُّ، البَصيْر، التَّوَّاب، الجَبَّارِ، الجميلِ، الجَوَادُ، الحَافظِ، الحَسِيبُ، الحَفيظِ، الحقُّ، الحَكَمُ، الحَكيم، الحَليمُ، الحَميدُ، الحيّ، الحَيِيُّ، الخَالقِ، الخبيرُ، الخلَّاقِ، الدَّيَّانُ، الرَازِقُ، الرَّؤُوفِ، الرَّبُّ، الرَّحمنُّ، الرَّحيمُ، الرَّزَّاقُ، الرَّفيقُ، الرّقيب، السُّبُّوحُ، السَّلام، السَّميع، السَّيِّدُ، الشَّافِي، الشَّاكر، الشكور، الشّهيدُ، الصّمَدُ، الطَّيِّبُ، الظَّاهر، العَزِيزُ، العَظيمُ، العفُوُّ، العَلِيُّ، العَليمُ، الغَفَّار، الغَفُور، الغَنِيُّ، الفَتَّاحُ، القَابضُ، القَادِر، القَاهرُ، الْقُدُّوسُ، القَدِير، القَريبُ، القَهَّار، القَويُّ، القَيُّوم، الكَبِيرُ، الكَرِيمُ، اللَّطيف، الله، المُؤخِّرُ، المُؤْمِنُ، المُبِينُ، المُتعالِ، المُتكبِّر، المَتِين، المُجِيبُ، المَجِيد، المُحِيطُ، المُصَوِّر، المُعطِي، المُقْتَدِر، المُقدِّمُ، المُقيتُ، المَلِكُ، المَليكُ، المنَّان، المُهَيْمِنُ، المَوْلَى، النَّصِير، الْهَادِي، الوَاحِد، الوَاسِع، الْوِتْرُ، الوَدُودُ، الوَكِيل، الوَلِيُّ، الوَهَّابُ.

وقال النووي في شرح صحيح مسلم: اتَّفَقَ الْعُلَمَاء عَلَى أَنَّ هَذَا الْحَدِيث لَيْسَ فِيهِ حَصْر لأَسْمَائِهِ سُبْحَانه وَتَعَالَى، فَلَيْسَ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ أَسْمَاء غَيْر هَذِهِ التِّسْعَة وَالتِّسْعِينَ، وَإِنَّمَا مَقْصُود الْحَدِيث أَنَّ هَذِهِ التِّسْعَة وَالتِّسْعِينَ مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّة، فَالْمُرَاد الإِخْبَار عَنْ دُخُول الْجَنَّة بِإِحْصَائِهَا لا الإِخْبَار بِحَصْرِ الأَسْمَاء. والمرادُ بإحصائِها وحفْظِها: الإحاطَةُ بها لَفظًا ومعنًى، أو دُعاءُ اللهِ بها؛ لقولِه تعالَى: ﴿فَادْعُوهُ بِهَا﴾؛ وذلك بأنْ تَجعلَها وَسِيلةً لكَ عندَ الدُّعاءِ، فتَقولَ: يا ذا الجلالِ والإكرامِ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، وما أشبَهَ ذلك، وقِيل: أنْ تَتعبَّدَ للهِ بِمُقتضاها، فإذا عَلِمْتَ أنَّه رَحِيمٌ تَتعرَّضُ لرَحمتِه، وإذا عَلِمتَ أنَّه غَفورٌ تَتعرَّضُ لمَغفرتِه، وإذا عَلِمتَ أنَّه سَمِيعٌ اتَّقَيْتَ القولَ الَّذِي يُغضِبُه، وإذا عَلِمتَ أنَّه بَصيرٌ اجتَنَبْتَ الفِعلَ الَّذي لا يَرضاهُ. والأحاديث الواردة في تحديد تلك الأسماء هي أحاديث ضعيفة وفيها علة ما. وقد حاول العلماء، كأبن منده وابن حجر وغيرهم، جمع أسماء وصفات الله تعالى من الكتاب والسنة، ويمكن تلخيصها جميعًا، أي كما أقرها بعض العلماء، كالآتي: الله، الرحمن، الرحيم، الملك، القدّوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبّر، الخالق، البارئ، المصور، الغفار، القهّار، الوهّاب، الرزاق، الفتاح، العليم، القابض، الباسط، الخافض، الرافع، المعز، المذل، السميع، البصير، الحكم،

العدل، اللطيف، الخبير، الحليم، العظيم، الغفور، الشكور، العلي، الكبير، الحفيظ، المُقيت، الحسيب، الجليل، الكريم، الرقيب، المجيب، الواسع، الحكيم، الودود، المجيد، الباعث، الشهيد، الحق، الوكيل، القوي، المتين، الولي، الحميد، المحصي، المبدئ، المعيد، المحيي، المميت، الحي، القيوم، الواجد، الماجد، الواحد، الصمد، القادر، المقتدر، المقدم، المؤخر، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الوالي، المتعالِ، البر، التواب، المنتقم، العفو، الرؤوف، مالك الملك، ذو الجلال والإكرام، المقسط، الجامع، الغني، المغني، المانع، الضار، النافع، النور، الهادي، البديع، الباقي، الوارث، الرشيد، الصبور، الجميل، القاهر، القريب، الراشد، الرب، المبين، البرهان، الشديد، الواقي، البار، ذو القوة، القائم، الدائم، الحافظ، الفاطر، السامع، المعطي، الكافي، الأبد، العالم، الصادق، المنير، التام، القديم، الوتر، الأحد، المالك، المليك، الجواد، الخلاق، الدافع، الديان، الرازق، الرفيق، السيد، السبوح، السريع، الستار، الشافي، الشاهد، الشاكر، الصاحب، الطيب، الطهر، الأعلى، العلام، الغافر، الفاتح، القدير، القيام، القاضي، الكفيل، المقدر، المعين، المنان، المفضل، الموسع، المنعم، المفرج، المعافي، المُطعم، الناصر، النذير، الوافي، عالم الغيب والشهادة، ذو الفضل العظيم، ذو العرش المجيد، ذو الطول والإحسان، ذو الرحمة الواسعة، ذو الجبروت والملكوت، فاطر السموات والأرض، فالق الحب والنوى، منزل الكتاب، سريع الحساب، علام الغيوب، غافر الذنب، قابل التوب، فارج الهم، كاشف الكرب، مقلب القلوب، خير الفاصلين، ذو المعارج، خير الناصرين، خير الفاتحين، خير الراحمين، خير الغافرين، أرحم الراحمين، البادئ، الذارئ، الصانع، المحيط، الحنان، الأكرم، الإله، الأكبر، الأعز، المحسان، المسعَّر، الدهر، الكائن، القيم، رفيع الدرجات، شديد المحال، الطبيب، المريد، المحب، المبغض، الرضا، السخط، عدو الكافرين، الحفي، نور السماوات والأرض، الغيور، المُبرم، المنذر، المدبر، الممتحن، البالي، المُبلي، المبتلي، الفاتن، مخزي الكافرين، النصير، خير المنزلين، خير الماكرين، متم نوره، المستعان، المعبود، أهل التقوى، أهل المغفرة، المذكور، واسع المغفرة، الحاكم، الأحكم، أحكم الحاكمين، خير الحاكمين، الأعلم، خير الرازقين، أحسن الخالقين، خير الحافظين، الأقوى، نعم القادر، الأقرب، الفاعل، الفعال لما يريد، خير الوارثين، فالق الإصباح، الأعظم، نعم المولى، نعم القاهر، نعم الماهد، المستمع، الحاسب، كاشف الضر، الكاتب، الزارع، المُنزل، المنشئ، مخرج الحي من الميت، مخرج الميت من الحي، جاعل الليل سكنًا، المرسِل، أسرع الحاسبين، ولي المؤمنين، الغالب على أمره، البالغ أمره، ذو الإنتقام، المغيث، المولى، الرفيع، الحيّ، المحسن، الطالب، الكاشف، الغياث، الوافي، الفرد. هذا وهناك أسماء أخري مثل المُحل، المُحرم، الراتق، الفاتق، الستير.

2- (صحح محمد ناصر الدين الألباني وغيره حديث عند أحمد في مسنده، وابن حبان، والحاكم في المستدرك، والطبراني في المعجم الكبير عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ) أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: ما أصابَ عبدًا همٌّ ولا حزَنٌ، فقَالَ: اللَّهمَّ إنِّي عبدُكَ، وابنُ عبدِكَ، وابنُ أمتِكَ، ناصِيتي بيدِكَ، ماضٍ فيَّ حُكمُكَ، عدلٌ فيَّ قضاؤُكَ، أسألُكَ بِكُلِّ اسمٍ هوَ لَكَ، سمَّيتَ بهِ نفسَكَ، أو أنزلتَهُ في كتابِكَ، أو علَّمتَهُ أحدًا مِن خلقِكَ، أوِ استأثَرتَ بهِ في عِلمِ

الغَيبِ عندَكَ، أن تَجعلَ القرآنَ ربيعَ قَلبي، ونورَ صَدري، وجلاءَ حُزْني، وذَهابَ هَمِّي، إلَّا أذهبَ اللَّهُ همَّهُ وحزنَهُ، وأبدلَهُ مَكانَهُ فرجًا. ((وَفِي رِوَايَةٍ عند أحمد، والطبراني): فرحًا). قَالَ: فقيل: يا رَسولَ اللَّهِ! ألا نتعلَّمُها؟ فقال بلى، ينبغي لمن سمعَها أن يتعلَّمَها. (وَفِي رِوَايَةٍ عند رزين، مشكاة المصابيح) أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: مَن كَثُرَ هَمُّهُ؛ فلْيَقُلْ: اللهم إني عبدُك، وابنُ عبدِك، وابنُ أَمَتِكَ؛ وفي قبضتِك، ناصيتي بيدِك، ماضٍ فِيَّ حُكْمُك، عَدْلٌ فِيَّ قضاؤُك، أسألُك بكلِّ اسمٍ هو لك، سَمَّيْتَ به نفسَك، أو أَنْزَلْتَه في كتابِك، أو عَلَّمْتَه أحدًا من خَلْقِكَ، أو أَلْهَمْتَ عبادَك، أو استَأْثَرْتَ به في مكنونِ الغيبِ عندَك: أن تجعلَ القرآنَ ربيعَ قلبي، وجلاءَ هَمِّي وغَمِّي؛ ما قالها عبدٌ قَطُّ إلا أذهب اللهُ غمَّه، وأبدله فرجًا.

3- (صحح الألباني وغيره حديث عند الترمذي، وأحمد، والبزار في مسنده، والحاكم في المستدرك عَنْ سَعْدِ بنِ أبِي وقَّاصٍ) أنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ: دعوةُ ذي النُّونِ إذ دعا وهو في بطنِ الحوتِ لا إلهَ إلَّا أنتَ سبحانَك إنِّي كنتُ من الظالمينَ فإنَّه لم يدعُ بها رجلٌ مسلمٌ في شيءٍ قطُّ إلَّا استجاب اللهُ له. (وَفِي رِوَايَةٍ عند الحاكم قد حسنها الألباني) قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فقَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا نَزَلَ بِرَجُلٍ مِنْكُمْ كَرِبٌ، أَوْ بَلَاءٌ مِنْ بَلَايَا الدُّنْيَا دَعَا بِهِ يُفَرَّجُ عَنْهُ؟ فَقِيلَ لَهُ: بَلَى، فقَالَ: دُعَاءُ ذِي النُّونِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. (وَفِي رِوَايَةٍ قد حسنها الأعظمي، والأرناؤوط وهي عند الترمذي في سننه، وأحمد، والحاكم): مرَرتُ بِعُثمانَ بنِ عَفَّانَ في المَسجِدِ، فسلَّمتُ عليه، فمَلَأَ عَينَيْهِ مِنِّي، ثم لم يَرُدَّ علَيَّ السَّلامَ، فأتَيتُ أميرَ المُؤمِنينَ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، فقلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، هل حدَثَ في الإسلامِ شَيءٌ؟ مَرَّتَيْنِ، قَالَ: لا. وما ذاك؟ قَالَ: قلتُ: لا، إلَّا أنِّي مرَرتُ بِعُثمانَ آنِفًا في المَسجِدِ، فسلَّمتُ عليه، فمَلَأَ عَينَيْهِ مِنِّي، ثم لم يَرُدَّ علَيَّ السَّلامَ. قَالَ: فأرسَلَ عُمَرُ إلى عُثمانَ، فدعاهُ، فقال: ما منَعَكَ ألَّا تَكونَ رَدَدتَ على أخيكَ السَّلامَ؟ قال عُثمانُ: ما فعَلتُ. قال سَعدٌ: قلتُ: بلى. قَالَ: حتى حلَفَ وحلَفتُ، قَالَ: ثم إنَّ عُثمانَ ذكَرَ، فقال: بلى، وأستَغفِرُ اللهَ، وأتوبُ إليه، إنَّكَ مرَرتَ بي آنِفًا، وأنا أُحدِّثُ نَفْسي بِكَلِمةٍ سمِعتُها مِن رَسولِ اللهِ ﷺ، لا وَاللهِ ما ذكَرتُها قَطُّ إلَّا تَغَشَّى بَصَري وقَلبي غَشاوةٌ. قال سَعدٌ: فأنا أُنَبِّئُكَ بها: إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ ذكَرَ لنا أوَّلَ دَعوةٍ، ثم جاءَ أعرابيٌّ، فشغَلَهُ حتى قامَ رَسولُ اللهِ ﷺ، فاتَّبَعتُهُ، فلمَّا أشفَقتُ أنْ يَسبِقَني إلى مَنزِلِهِ، ضرَبتُ بِقَدَمي الأرضَ، فالتَفَتَ إليَّ رَسولُ اللهِ ﷺ: فقال: مَن هذا؟ أبو إسحاقَ؟ قَالَ: قلتُ: نَعَمْ يا رَسولَ اللهِ. قَالَ: فمَهْ. قَالَ: قلتُ: لا وَاللهِ، إلَّا أنَّكَ ذكَرتَ لنا أوَّلَ دَعوةٍ، ثم جاءَ هذا الأعرابيُّ فشغَلَكَ. قَالَ: نَعَمْ، دَعوةُ ذي النُّونِ، إذ هو في بَطنِ الحوتِ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: 87]؛ فإنَّهُ لم يَدعُ بها مُسلِمٌ رَبَّهُ في شَيءٍ قَطُّ إلَّا استَجابَ له.

الشرح: أي: تِلك الدَّعوةُ تُنجِي المؤمِنين، ويَستجيبُ اللهُ سبحانه وتعالى بها لهم، كما نجَّتْ يونُسَ عليه السَّلامُ لَمَّا ابتَلَعه الحُوتُ، وقيل: يُفتتَحُ بها الدُّعاءُ ثمَّ يُدعَى بما تَشاءُ.

4- (صحح الألباني وغيره حديث عند أبي داود، والنسائي عَنْ مِحْجَنُ بنُ الأَدْرَعِ) أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ دخل المسجدَ فإذا هو برجلٍ قد قضَى صلاتَه وهو يتشهَّدُ ويقولُ: اللهمَّ إني أسالكَ يا اللهَ ((وفي روايةٍ): باللهِ. (وَفِي رِوَايَةٍ عند النسائي): بأنَّكَ) الواحدِ الأحدِ الصمدِ، الذي لم يلدْ ولم يولدْ، ولم يكنْ له كفوًا أحدٌ، أنْ تغفرَ لي ذنوبي، إنك أنت الغفورُ الرحيمُ، فقال ﷺ: قد غفرَ له، قد غفرَ له، قد غفرَ له.

5- (صحح الألباني وغيره حديث عند أبي داود، والنسائي، وأحمد، والترمذي، وابن حبان، والحاكم عَنْ بُرَيدةَ بنِ الحُصَيبِ الأسْلَمِيِّ) قَالَ: سَمِعَ النبيُّ ﷺ رجلًا يدعو وهو يقولُ: اللهم إني أسألُك بأني أشهدُ أنك أنت اللهُ، لا إلَه إلا أنتَ، الأحدُ الصمدُ الذي لم يلدْ ولم يولدْ ولم يكن له كُفُوًا أحدٌ. قَالَ: فقَالَ: والذي نفسي بيدِه لقد سألَ اللهُ باسمِه الأعظمِ الذي إذا دُعيَ به أجابَ، وإذا سُئِلَ به أعطى. (وَفِي رِوَايَةٍ عند ابن ماجه وأحمد): سمعَ النَّبيُّ ﷺ رجلًا يقولُ: اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ بأنَّكَ أنتَ اللَّهُ الأحدُ الصَّمدُ، الَّذي لم يلِد ولم يولَدْ، ولم يَكُن لَهُ كُفُوًا أحدٌ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: لقد سألَ اللَّهَ باسمِهِ الأعظمِ، الَّذي إذا سُئِلَ بِهِ أعطى، وإذا دُعِيَ بِهِ أجابَ. (وَفِي رِوَايَةٍ عند أبي داود في سننه، والنسائي في سننه، وابن ماجه في سننه، وأحمد في مسنده): كنتُ معَ رسولِ اللَّهِ ﷺ جالسًا، ورجلٌ قائمٌ يصلِّي، فلمَّا رَكَعَ وسجدَ وتشَهَّدَ دعا، فقالَ في دعائِهِ: اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ بأنَّ لَكَ الحمدَ لا إلَهَ إلَّا أنتَ المنَّانُ بديعُ السَّماواتِ والأرضِ، يا ذا الجلالِ والإكْرامِ، يا حيُّ يا قيُّومُ، إنِّي أسألُكَ، فَقالَ النَّبيُّ ﷺ لأصحابِهِ: تَدرونَ بما دعا؟ قَالَوا: اللَّهُ ورسولُهُ أعلَمُ، قَالَ: والَّذي نَفسي بيدِهِ، لقد دعا اللَّهَ باسمِهِ العظيمِ، الَّذي إذا دُعِيَ بِهِ أجابَ، وإذا سُئِلَ بِهِ أعطى. (وَفِي رِوَايَةٍ عند أحمد، وابن ماجه قال عنها الألباني: حديث حسن صحيح): مَرَّ رسولُ اللهِ ﷺ بأبي عَيَّاشٍ زَيدِ بنِ صامِتٍ الزُّرَقِيِّ وهو يُصَلِّي، وهو يقولُ: اللَّهمَّ إنِّي أسألُك بأنَّ لك الحمدَ، لا إلهَ إلَّا أنت، يا مَنَّانُ، يا بَديعَ السمواتِ والأرضِ، يا ذا الجَلالِ والإكرامِ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: لقد دَعا اللهَ باسمِه الأعظَمِ، الذي إذا دُعيَ به أَجابَ، وإذا سُئل به أَعْطى.

6- (صحح الألباني وغيره حديث عند الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وأبو داود، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ) أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا وَرَجُلٌ يُصَلِّي ثُمَّ دَعَا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى.

7- (صحح الألباني وغيره حديث عند التاريخ الكبير للبخاري، والحاكم، وأحمد، وأبو عبد الله بن منده في المعرفة، وفي التوحيد- عَنْ ربيعةَ بنِ عامِر) قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَلِظُّوا بِيا ذَا الجَلالِ والإِكْرَامِ.

8- (حسن شعيب الأرناؤوط وغيره حديث عند أحمد، والترمذي عَنْ مُعاذِ بنِ جَبَلٍ) أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أتى على رَجُلٍ وهو يُصلِّي وهو يقولُ في دُعائِه: اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ الصَّبرَ، قَالَ: سَأَلتَ البَلاءَ، فسَلِ اللهَ العافيةَ، قَالَ: وأتى على رَجُلٍ وهو يقولُ: اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ تَمامَ نِعمتِكَ، فقَالَ: ابنَ آدَمَ، هل تَدري ما تَمامُ النِّعمةِ؟ قَالَ: يا

رَسولَ اللَّهِ! دَعْوةٌ دَعَوتُ بها أرجو بها الخيرَ، قَالَ: فإنَّ تَمامَ النِّعمةِ فَوزٌ مِن النَّارِ ودُخولُ الجنَّةِ، وأتى على رَجُلٍ وهو يقولُ: يا ذا الجَلالِ والإكرامِ، فقَالَ: قد استُجيبَ لك؛ فسَلْ. (وَفِي رِوَايَةٍ قد حسنها الأعظمي، الأرناؤوط) قَالَ: مَرَّ النَّبيُّ ﷺ برَجُلٍ وهو يقولُ: اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ الصَّبرَ، فقَالَ: قد سَأَلتَ البَلاءَ، فسَلِ اللهَ العافيةَ، قَالَ: ومَرَّ برَجُلٍ يقولُ: يا ذا الجَلالِ والإكرامِ، قَالَ: قد استُجيبَ لك؛ فسَلْ، ومَرَّ برَجُلٍ يقولُ: اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ تَمامَ النِّعمةِ، قَالَ: يا ابنَ آدَمَ! أتَدري ما تَمامُ النِّعمةِ؟ قَالَ: دَعْوةٌ دَعَوتُ بها أرجو بها الخيرَ، قَالَ: فإنَّ تَمامَ النِّعمةِ فَوزٌ مِن النَّارِ، ودُخولُ الجنَّةِ، قال أبي: لو لم يَرْوِ الجُرَيريُّ إلَّا هذا الحديثَ، كان.

الشرح: هذا وقد حسن الأعظمي هذا الرواية الثانية ولكن بلفظ: "سمِعَ النَّبيُّ ﷺ رجلًا يَدعو"، ولكن ضعفها الألباني.

9- (وفي حديث قال عنه الألباني حسن لغيره عند أبو داود، والترمذي عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ الأنصاريَّةَ أسماءَ بنتِ يَزيدَ) أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: اسمُ اللَّهِ الأعظمُ في هاتينِ الآيتينِ: ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ وفاتِحةِ سورةِ آلِ عمرانِ ﴿الم اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾. (وَفِي رِوَايَةٍ عند أحمد حسنها الأعظمي): سمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ في هذه الآيتينِ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: 255]، و﴿الم، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: 1، 2] إنَّ فيهِما اسمَ اللهِ الأعظمَ.

10- (حسن الألباني حديث عند ابن ماجه، والحاكم، والطبراني في المعجم الكبير، وابن معين في التاريخ والعلل، الفريابي في فضائل القرآن، تمام في الفوائد، أبو عبدالله القرشي في الفوائد عَنْ أبي أُمامةَ الباهِلِيِّ) أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: اسْمُ اللَّهِ الأَعظَمُ فِي سُوَرٍ مِنَ القُرآنِ ثَلَاثٍ: فِي البَقَرَةِ وآلِ عِمرَانَ وطَهَ.

الشرح: "اسمُ اللهِ الأعظَمُ الَّذي إذا دُعِي به أجاب في سُوَرٍ ثلاثٍ؛ البقَرةِ وآلِ عِمْرانَ وطه"، وقد الْتمَسها بعضُ العلماءِ في هذه السُّوَرِ فوَجَدَها في البقَرةِ: ﴿اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: 255]، وفاتحةِ آلِ عِمْرانَ: ﴿اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: 2]، وفي طه: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ [طه: 111]. وقد وردَت أحاديثُ صحيحةٌ كثيرةٌ تَدُلُّ على اسْمِ اللهِ الأعظَمِ، ولكِنْ دونَ تحديدٍ؛ ولهذا وقَع الاختلافُ بينَ العلماءِ في تحديدِه؛ فقيل: إنَّ اسْمَ اللهِ الأعظمَ هو اللهُ؛ لأنَّه الاسمُ الوحيدُ الَّذي يُوجَدُ في كلِّ النُّصوصِ الَّتي جاءَ أنَّ اسْمَ اللهِ الأعظَمِ ورَدَ فيها -ولكن حسب ما ورد في هذا الكتاب، كلمة التوحيد (مثل: لا إله إلا الله، أو لا إله إلا أنت، الله الأحد) هي الكلمة الوحيدة التي قد تكررت في كل الأحاديث الصحيحة والحسنة التي تحدثت عن أسم الله الأعظم-. وقِيلَ غيرُ ذلك؛ فقيل: إنَّ أرجَحَ الرِّواياتِ مِن حيثُ السَّندُ ما ورَد عند التِّرمذيِّ بأسانيدَ صحيحةٍ وحسَنةٍ، وقد حدَّدَتِ اسمَ اللهِ الأعظَمَ بأنَّه هو: "اللهُ لا إلهَ إلَّا هو، الأحَدُ الصَّمَدُ، الَّذي لم يَلِدْ، ولم يُولَدْ، ولم يَكُنْ له كفُوًا أحَدٌ"، وقال البعضُ الآخَرُ: اسمُ اللهِ الأعظَمُ: "لا إلهَ إلَّا هو الحيُّ القيُّومُ". وقيل: إنَّه "الحيُّ القيُّومُ"، وقد ورَد عندَ أبي داودَ والتِّرمذيِّ وابنِ ماجَهْ مِن حديثِ بُرَيدةَ الأسلَميِّ: أنَّه عليه السَّلامُ سَمِع رجُلًا يَقولُ: "اللَّهمَّ

إِنِّي أسأَلُك أنِّي أشهَدُ أنَّك أنتَ اللهُ، لا إلهَ إلَّا أنتَ، الأحَدُ الصَّمدُ الَّذي لم يَلِدْ، ولم يولَدْ، ولم يَكُنْ له كُفوًا أحدٌ، فقَالَ: لقَد سأَلتَ اللهَ بالاسمِ الَّذي إذا سُئِلَ به أَعطى، وإذا دُعي به أجابَ"، وعن أسماءَ بنتِ يَزيدَ مرفوعًا: "اسمُ اللهِ الأعظمُ في هاتَينِ الآيتَينِ: ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: 163]، وفاتحةِ سورةِ آلِ عِمرانَ: ﴿الم، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: 1، 2]"، أخرَجه أبو داودَ والتِّرمذيُّ وابنُ ماجَهْ. وباختصار، قد اختلف العلماء في تعيين اسم الله الأعظم على أربعة عشر قولاً، وقد ساقها الحافظ ابن حجر رحمه الله في كتابه فتح الباري، وهي: هو، الله، الله الرحمن الرحيم، الرحمن الرحيم الحي القيوم، الحي القيوم، الحنان المنان بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام الحي القيوم، بديع السماوات والأرض ذو الجلال والاكرام، ذو الجلال والإكرام، الله لا إله إلا هو الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، رب رب، دعوة ذي النون في بطن الحوت "لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، هو الله الله الذي لا إله إلا هو رب العرش العظيم، هو مخفي في الأسماء الحسنى، كلمة التوحيد "لا إله إلا الله".

11- (صحح محمد مصطفى الأعظمي حديث عند النسائي في عمل اليوم والليلة عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ) قَالَ: كان من دعاءِ النَّبيِّ ﷺ: أي حيُّ أي قيومُ. (وَفِي رِوَايَةٍ قد صححها مقبل بن هادي الوادعي في الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين للوادعي): كانَ دعاءُ النَّبيِّ ﷺ: أي يا حيُّ يا قيُّومُ. (وَفِي رِوَايَةٍ أخرى له قد صححها الوادعي): كانَ رَسولُ اللَّهِ -ﷺ -يَدعو: يا حيُّ يا قيُّومُ.

12- (وفي حديث قال عنه الألباني صحيح لغيره، وهو عند الطبراني في الدعاء عَنْ سَلمى أم بنت أَبِي رَافِع) (صحيح لغيره) أنَّها قَالَتْ: يا رَسولَ اللَّهِ! أخبِرْني بكلماتٍ ولا تُكثِرْ عليَّ. فقال: قُولي اللهُ أكبرُ عشرَ مرَّاتٍ، يقولُ اللهُ عز وجل: هذا لي، وقولي: سبحانَ اللهِ عشرَ مرَّاتٍ، يقولُ اللهُ عز وجل: هذا لي، وقُولي: اللَّهمَّ اغفرْ لي، يقولُ: قد فعلتُ، فتقولين عشرَ مرَّاتٍ، ويقولُ: قد فعلتُ.

13- (صحح الألباني حديث عند ابن ماجه، وابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة، الخرائطي في مكارم الأخلاق عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبَّاسٍ) أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: كلماتُ الفرَجِ: لا إله إلا اللهُ الحليمُ الكريمُ، لا إله إلا اللهُ العليُّ العظيمُ، لا إله إلا اللهُ ربُّ السمواتِ السبعِ، وربُّ العرشِ الكريمُ. (وَفِي رِوَايَةٍ قد صححها شعيب الأرناؤوط وأحمد شاكر عند أحمد في مسنده) أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كان إذا حزَبَه أمرٌ، قَالَ: لا إلهَ إلَّا اللهُ الحليمُ العظيمُ، لا إلهَ إلَّا اللهُ ربُّ العرشِ الكريمِ، لا إلهَ إلَّا اللهُ رَبُّ العرشِ العظيمِ، لا إلهَ إلَّا اللهُ ربُّ السَّمواتِ وربُّ الأرضِ، وربُّ العرشِ الكريمِ. ثم يدْعو.

فضل كلمة التوحيد "لا إله إلا الله"

كلمة التوحيد لها فضل عظيم، وقال بعض العلماء أن كلمة التوحيد -مثل: لا إله إلا الله، أو لا إله إلا أنت، الله الأحد- هي أسم الله الأعظم؛ فهي الكلمة الوحيدة التي قد تكررت في كل الأحاديث الصحيحة والحسنة التي تحدثت عن أسم الله الأعظم. ومن الأحاديث التي تحدثت عن فضلها ما يلي:

14- (حسن الألباني حديث عند الترمذي، وابن ماجه وابن حبان، الخرائطي في فضيلة الشكر عَنْ جَابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ) أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: أفضلُ الذِّكْرِ: لا إله إلا اللهُ، وأفضلُ الدعاءِ: الحمدُ للهِ.

15- (وفي صحيح مسلم، والترمذي، وأبو داود عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: الإيمانُ بضْعٌ وسَبْعُونَ، أوْ بضْعٌ وسِتُّونَ، شُعْبَةً، فأفْضَلُها قَوْلُ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، وأَدْناها إماطَةُ الأذَى عَنِ الطَّرِيقِ، والْحَياءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإيمانِ.

16- (صحح الأعظمي حديث عند البزار في مسنده، والطبراني في الأوسط عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ) (صحيح- الأعظمي) قَالَ: جاء رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: يا رَسولَ اللَّهِ! ما ترَكتُ حاجةً، ولا داجةً إلا قد أتيتُ، قَالَ: أليس تشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ، وأن محمدًا رسولُ اللهِ؟ ثلاثَ مراتٍ، قَالَ: نعَم، قَالَ: ذاكَ يأتي على ذلكَ.

17- (صحح الألباني حديث عند أحمد في مسنده عَنْ أَبِي ذَرٍّ الغِفاريِّ) قَالَ: قالَ رسولَ اللهِ ﷺ: إذا عملتَ سيئةً فأتبعْها حسنةً تمحُها. قالَ: قُلتُ: يا رَسولَ اللَّهِ! أمِنَ الحسَناتِ لا إلهَ إلَّا اللهُ! قالَ: هيَ أفضَلُ الحسَناتِ.

18- (صحح الألباني حديث عند البخاري في الأدب المفرد، وأحمد في مسنده، والطبراني في المعجم الكبير عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَو بنِ العَاصِ) قَالَ: كنا عند رسولِ اللهِ ﷺ فجاء رجلٌ من أهلِ الباديةِ عليه جُبَّةُ سيجانٍ مَزرورةٍ بالدِّيباجِ، فقَالَ: ألا إنَّ صاحبَكم هذا قد وضع كلَّ فارسٍ ابنَ فارسٍ! قَالَ: يريد أن يضعَ كلَّ فارسٍ ابنَ فارسٍ ويرفعُ كلَّ راعٍ ابنَ راعٍ، قَالَ: فأخذ رسولُ اللهِ ﷺ بمَجامعِ جُبَّتِه وقَالَ: ألا أرى عليك لباسَ من لا يعقلُ، ثم قَالَ: إنَّ نبيَّ اللهِ نوحًا لما حضَرَتْه الوفاةُ قال لابنِه: إني قاصٌّ عليك الوصيَّةَ، آمرُك باثنتَينِ وأنهاك عن اثنتَينِ، آمرُك بلا إله إلا اللهُ، فإنَّ السمواتِ السبعَ والأرَضينَ السبعَ لو وُضِعَتْ في كِفَّةٍ، ووُضِعَتْ لا إلهَ إلا اللهُ في كِفَّةٍ، رجَحَتْ بهنَّ لا إلهَ إلا اللهُ، ولو أنَّ السمواتِ السبعَ والأرَضَينَ السبعَ كُنَّ حَلْقةً مُبهَمةً قصَمَتْهنَّ لا إلهَ إلا اللهُ، وسبحانَ اللهِ وبحمدِه فإنها صلاةُ كلِّ شيءٍ، وبها يُرزَقُ الخلقُ، وأنهاك عن الشركِ والكِبرِ. قَالَ: قلتُ: أوْ قيل: يا رَسولَ اللَّهِ! هذا الشركُ قد عرفْناه فما الكِبْرُ؟-قال-: أن يكون لأَحدِنا نعْلانِ حسَنتانِ لهما شِراكانِ حسنانِ؟ قَالَ: لا قَالَ: هو أن يكون لأحدِنا أصحابٌ يجلسون إليه؟ قَالَ: لا. قيل: يا رَسولَ اللَّهِ! فما الكِبْرُ؟ قَالَ: سَفَهُ الحقِّ وغَمْصُ الناسِ. (وَفِي رِوَايَةٍ أخرى صحيحة عند أحمد، والترمذي،

وابن ماجه، والحاكم) أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إنَّ اللَّهَ سيُخَلِّصُ رجلًا من أمَّتي على رؤوسِ الخلائقِ يومَ القيامةِ فينشُرُ علَيهِ تسعةً وتسعينَ سجلًّا، كلُّ سجلٍّ مثلُ مدِّ البصرِ ثمَّ يقول: أتنكرُ من هذا شيئًا؟ أظلمَكَ كتبتي الحافِظونَ؟ يقول: لا يا ربِّ، فيقول: أفلَكَ عذرٌ؟ فيقول: لا يا ربِّ، فيقول: بلَى، إنَّ لَكَ عِندَنا حسنةً، وإنَّهُ لا ظُلمَ عليكَ اليومَ، فيخرجُ بطاقةً فيها أشهدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، وأشهدُ أنَّ محمَّدًا عبدُهُ ورسولُهُ، فيقول: احضُر وزنَكَ فيقولُ يا ربِّ، ما هذِهِ البطاقةُ ما هذِهِ السِّجلَّاتِ؟ فقَالَ: فإنَّكَ لا تُظلَمُ، قَالَ: فتوضَعُ السِّجلَّاتُ في كفَّةٍ، والبطاقةُ في كفَّةٍ فطاشتِ السِّجلَّاتُ وثقُلتِ البطاقةُ، ولا يثقلُ معَ اسمِ اللَّهِ شيءٌ.

19- (وَفِي رِوَايَةٍ قال عنها الألباني صحيح لغيره، وهي عند البزار، أحمد، الحاكم، الطبراني عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ) (صحيح لغيره) أنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ: ألا أُخبرُكم بوصيةِ نوحٍ ابنَه؟. قالوا: بلى. قالَ: أوصى نوحٌ ابنَه، فقالَ لابنه: يا بُنيَّ! إني أوصيك باثنتَين، وأنهاك عن اثنتَينِ، أُوصيك بقول: لا إله إلا اللهُ؛ فإنها لو وُضِعَتْ في كِفَّةٍ، ووُضِعَت السمواتُ والأرضُ في كِفَّةٍ، لرجَحتْ بهن، ولو كانت حلقةً لقَصَمَتْهنَّ حتى تخلُصَ إلى اللهِ.

20- (صحح الألباني حديث عند ابن حبان في صحيحه عَنْ جَابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ) قَالَ: بعَثني رسولُ اللهِ ﷺ فقَالَ: نادِ في النَّاسِ مَن قَالَ: لا إلهَ إلَّا اللهُ دخَل الجنَّةَ. فخرَج فلقِيَه عُمرُ في الطَّريقِ فقَالَ: أين تُريدُ؟ قُلْتُ: بعَثني رسولُ اللهِ ﷺ بكذا وكذا قَالَ: ارجِعْ فأبَيْتُ فلهَزني لَهْزَةً في صدري ألَمُها فرجَعْتُ ولَمْ أجِدْ بُدًّا قَالَ: يا رَسولَ اللَّهِ! بعَثْتَ هذا بكذا وكذا؟ قَالَ: نَعم. قَالَ: يا رَسولَ اللَّهِ! إنَّ النَّاسَ قد طمِعوا وخَشُوا. (وَفِي رِوَايَةٍ: وَخَبُثوا) فقالَ ﷺ: اقعُدْ. (وَفِي رِوَايَةٍ قد صححها الأرناؤوط والأعظمي عند أحمد، والطبراني في المعجم الكبير، والنسائي، والحميدي) قَالَ: أخبَرَنا مَن شَهِدَ مُعاذًا حين حَضَرَتْه الوَفاةُ، يقولُ: اكشِفوا عنِّي سَجْفَ القُبَّةِ أُحدِّثْكم حديثًا سَمِعتُه مِن رسولِ اللهِ ﷺ -وقال مَرَّةً: أُخبِرُكم بشيءٍ سَمِعتُه مِن رسولِ اللهِ ﷺ-لم يَمنَعْني أنْ أُحدِّثَكُموه إلَّا أنْ تَتَّكِلوا، سَمِعتُه يقولُ: مَن شَهِدَ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ مُخلِصًا مِن قَلبِه -أو يَقينًا مِن قَلبِه-لم يَدخُلِ النَّارَ -أو دَخَلَ الجنَّةَ- وقال مَرَّةً: دَخَلَ الجنَّةَ، ولم تَمَسَّه النَّارُ.

21- (وفي رواية قد حسنها الأعظمي وصححها أحمد شاكر وهي عند أحمد في مسنده، وابن حبان في صحيحه، والحاكم في المستدرك عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ) قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إني لأعلمُ كلمةً لا يقولُها عبدٌ حقًّا من قلبِه إلا حرُم على النارِ، قال عمرُ بنُ الخطابِ: إلا أُحدثُك ما هِي؟ هي كلمةُ الإخلاصِ التي ألزمها اللهُ تباركَ وتعالَى محمدًا ﷺ وأصحابَه، وهي كلمةُ التقوَى التي ألاصَ عليها نبيُّ اللهِ ﷺ عمَّه أبا طالبٍ عندَ الموتِ: شهادةُ أن لا إلهَ إلا اللهُ.

22- (وَفِي رِوَايَةٍ صححها الألباني في الأحاديث المختارة لضياء الدين المقدسي عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ) أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إني لَأعلمُ كلمةً لا يقولها عبدٌ حقًّا من قلبِه، فيموتُ وهو على ذلك؛ إلا حرَّمه اللهُ على النَّارِ: لا إلهَ إلا اللهُ.

23- (صحح الألباني حديث عند ابن ماجه عَنْ سُعْدَى المُرِّيَّةِ) قَالَتْ: مرَّ عُمرُ بطلحةَ بعدَ وَفاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقَالَ: ما لَكَ كئيبًا؟ أساءَتكَ إمرةُ ابنِ عمِّكَ؟ قَالَ: لا، ولَكِن سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: إنِّي لأعلَمُ كلِمةً لا يقولُها أحدٌ عندَ موتِهِ إلَّا كانَت نورًا لصَحيفتِهِ، وإنَّ جسدَهُ وروحَهُ ليَجِدانِ لَها روحًا عندَ الموتِ. فلَم أسألْهُ حتَّى توُفِّيَ، قَالَ: أَنا أعلَمُها، هيَ الَّتي أرادَ عمَّهُ علَيها، ولو علِمَ أنَّ شيئًا أَنجى لَهُ منها لأَمرَهُ.

24- (وفي حديث قال عنه الألباني صحيح لغيره، وهو حديث عند ابن حبان في صحيحه عَنْ سُهَيلِ بنِ بَيضاءَ) قَالَ: بينما نحنُ في سفرٍ مع رسولِ اللهِ ﷺ، فحبَس مَن كان بين يدَيْهِ ولحِقه مَن كان خلْفَه، حتَّى إذا اجتمَعوا قال رسولُ اللهِ -ﷺ-: إنَّهُ مَن شَهِدَ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ؛ حرَّمَهُ اللَّهُ على النَّارِ، وأوجبَ لَهُ الجنَّةَ.

25- (حسّن الألباني حديث عند أحمد، والبزار، والطبراني، والحاكم عَنْ مُعاذِ بنِ جَبَلٍ) أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: مَن كان آخِرُ كلامِهِ لا إلهَ إلَّا اللهُ؛ دخَل الجَنَّةَ. (وَفِي رِوَايَةٍ): مَن كان آخَرُ كَلامِه لا إلهَ إلَّا اللهُ؛ وَجَبَتْ له الجنَّةُ. (وصحح الأعظمي رِوَايَةٍ عند أحمد عَنْ رَجلٍ منَ الصَّحابةِ) أنه سَمِع رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: من لُقِّنَ عندَ الموتِ لا إلهَ إلَّا اللَّهُ دخلَ الجنَّةَ.

26- (وفي صحيح مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. (وقد حسّن الألباني رِوَايَةٍ في مسند أبو يعلى الموصلي، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، وأبن حمصة في جزء البطاقة): أكثِرُوا من شهادةِ أن لا إلهَ إلا اللهُ، قبل أن يُحالَ بينكم وبينَها، ولقِّنُوها موتاكُم.

27- (ت، ن- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) (حسن) قَالَ: قالَ رسولَ اللهِ ﷺ: ما قالَ عبدٌ: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، قطُّ مخلِصًا، إلَّا فُتِحَت لَهُ أبوابُ السَّماءِ، حتَّى تُفْضيَ إلى العرشِ، ما اجتَنبَ الكبائرَ.

28- (هب، حل، أبو سعيد بن الأعرابي في معجمه، ابن حيويه في حديثه، ابن ثرثال في سداسياته، الخطيب في الموضح- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) أنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ: مَن قَالَ: لا إلَهَ إلا اللَّهُ؛ أنجَتهُ يومًا مِن دَهْرِهِ، أصابَهُ قبلَ ذلِكَ ما أصابَهُ. (وَفِي رِوَايَةٍ عند طو، بز): نفعَتْه يومًا من دهرِه، يُصيبُه قبلَ ذلك ما أصابَه.

29- (وقد حسن أحمد شاكر حديث ولكن ضعفه الألباني وهو عند احمد في مسنده عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) أنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ: جدِّدوا إيمانَكُم. قَالَوا: يا رَسولَ اللَّهِ! وَكَيفَ نجدِّدُ إيمانَنا؟ قَالَ: أَكْثِروا مِن قَولِ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ.

أسماء وصفات الله تعالى المركبة في القرآن الكريم

مقدمة عن أسماء وصفات الله تعالى المركبة في القرآن الكريم

هي أسماء وصفات الله مكونة من أكثر من كلمة واحدة مثل أحسن الخالقين، العزيز الحكيم، الحي القيوم. وردت أسماء الله المركبة في القرآن الكريم كثيرًا، وهي تدل على معاني عميقة، وتوضيح لصفات الله بصورة أكبر وأدق وأكثر شمولًا، فهذه الأسماء المركبة تُظهر جوانب مختلفة من صفات الله الكاملة، مثل "أحسن الخالقين" و "أرحم الراحمين". كما أن بعضها يأتي في سياقات متوازنة، ك "المعز المذل"، مما يوضح أن الخير والشر والمنع والعطاء بيد الله وحده. كما أنها متنوعة لتعلم العباد كيف يدعون الله بما يلائم سياق دعائهم.

وهناك من عن حصر جميع أسماء وصفات الله تعالى الحسنى المركبة في القرآن الكريم والتي ورد بها اسمان أو أكثر من أسمائه سبحانه وتعالى مثل: العزيز الحكيم، أو غفور رحيم، أو قوياً عزيزاً، وغيرها من الأسماء والصفات، وقد قام بتصنيفها وترتيبها مع شرح مبسط لكل أسم مركب من الأسماء المذكورة، الأخ أبو إسلام أحمد بن علي، في كتابه "أسماء وصفات الله تعالى المركبة في القرآن الكريم"، وفي كتابي هذا قمت بتلخيص بعض ما جاء به في كتابه غفر الله تعالى له ولوالديه ولنا وللمسلمين أجمعين.

الفرق بين بين أسماء الله وصفاته

والفرق بين أسماء الله وصفاته يتمّ التمييز بين أسماء الله -سبحانه- وصفاته من خلال ما يأتي:

الأسماء كُلها تدلُ على ذات الله، وأمّا الصفات فبعضها ذاتيّة وأُخرى فعليّة.

الأسماء يجوز إضافتها إلى التعبيد في أسماء المخلوقات، كعبد الله، ولا يجوز ذلك في الصفات، كقول: عبد العلم.

الصفات فهي نعت وتُشتقُ من الأسماء، فيُشتق من اسم الرحيم صفة الرحمة، فكُل أسماء الله مُشتملةٌ على صفاتٍ لله تليق به وبكماله، فالاسم يدُل على شيئين وأمرين؛ وهما الذات والصفة، والصفة لا تدُل إلا على أمرٍ واحد وهي الصفة.

عدد أسماء وصفات الله تعالى المركبة ما ورد في القرآن الكريم

وقد وجد أن عددها في القرآن الكريم (92) وتكرارها موجود في (367) آية. ويمكن تلخيص عدد مرات تكرارها حسب الاتي: (الاسم- عدد التكرارات):

الرحمن الرحيم- 5 مرات، عزيز مقتدر- 1 مرة، غني حليم- 1 مرة، شاكرًا عليمًا- 1 مرة، غفور رحيم- 49، العليم الحكيم- 4، غني كريم- 1 مرة، شكور حليم- 1 مرة، غفورًا رحيمًا- 15، عليمًا حكيمًا- 10، التواب الرحيم- 6، رءوف رحيم- 9، الغفور الرحيم- 7، عليم حكيم- 15، توابًا رحيمًا- 2، الحي القيوم- 2، غفور حليم- 4، عليمًا خبيرًا- 1، تواب حكيم- 1، حليمًا غفورًا- 2، غفور شكور- 3، عليم قدير- 2، الحكيم العليم- 1، الخلاق العليم- 2، الغفور الودود- 1، العليم القدير- 1، حكيم عليم- 5، الكبير المتعال- 1، عفواً غفورًا- 2، عليمًا قديرًا- 1، حكيم حميد- 1، الواحد القهار- 6، عفو غفور- 2، عليم خبير- 2، الحكيم الخبير- 3، الفتاح العليم- 1، عفواً قديرًا- 1، العليم الخبير- 1، القوي العزيز- 2، الولي الحميد- 1، الرحيم الغفور- 1، عليمًا خبيرًا- 1، قوي عزيز- 4، البر الرحيم- 1، رحيم ودود- 1، عليم حليم- 2، قوياً عزيزًا- 1، مليك مقتدر- 1، العزيز الحكيم- 29، عليمًا حليمًا- 1، خبيرًا بصيرًا- 3، الخالق البارئ- 1، عزيزًا حكيمًا- 5، السميع العليم- 15، خبير بصير- 2، يبدئ ويعيد- 1، عزيز حكيم- 12، سميعًا عليمًا- 1، واسع عليم- 7، نعم المولى ونعم النصير- 2، العزيز العليم- 6، سميع عليم- 16، واسعًا حكيمًا- 1، أهل التقوى وأهل المغفرة- 1، العزيز الرحيم- 13، سميعًا بصيرًا- 2، العلي العظيم- 2، الرزاق ذو القوة المتين- 1، العزيز الحميد- 3، السميع البصير- 4، العلي الكبير- 4، ذو الجلال والإكرام- 2، عزيز غفور- 1، سميع بصير- 4، علي حكيم- 2، عالم الغيب والشهادة- 10، العزيز الغفور- 1، سميع قريب- 1، اللطيف الخبير- 2، رفيع الدرجات ذو العرش- 1، العزيز الغفار- 3، الغني الحميد- 5، لطيف خبير- 2، قوي شديد العقاب- 1، العزيز الوهاب- 1، غني حميد- 4، لطيفًا خبيرًا- 1، ذو العرش المجيد- 1، عزيز ذي انتقام- 1، غنياً حميدًا- 1، شاكر عليم- 1، الملك القدوس- 2.

معاني أسماء وصفات الله تعالى المركبة

- الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الرحمن الرحيم اسمان مشتقان من الرحمة، والرحمة التامة هي إفاضة الخير على العباد سواء أكانوا مستحقين لها أم لا ومن شأنها أنها تعم الدنيا والآخرة وتتناول الضرورات والحاجات والمزايا الخارجة عنها. قيل (الرحمن) من ستر في الدنيا و(الرحيم) من غفر في العقبى. وقال عبد الله بن المبارك: (الرحمن) الذي إذا سئل أعطى و (الرحيم) الذي إذا لم يسأل غضب. وقال السدي: (الرحمن) يكشف الكروب و (الرحيم) يغفر الذنوب. إلا أن الرحمن اسم مختص بالله تعالى ولا يجوز أن يسمى به غيره ألا ترى أنه سبحانه وتعالى قال: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَـٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: 110]. فعادل به الاسم الذي لا يشركه فيه غيره وكان مسيلمة الكذاب يقال له رحمان اليمامة والرحيم قد يكون بمعنى المرحوم كما يكون بمعنى الراحم والرحم بالضمة الرحمة قال الله تعالى (وأقرب رحما) والرحم بضمتين مثله. فالرحمن الذي وسعت رحمته كل شيء فلا يجوز أن يقال رحمن لغير الله. ورحمان أبلغ من رحيم والرحمن خاص لله لا يسمى به غير ولا يوصف والرحيم

يوصف به غير الله تعالى، فيقال رجل رحيم ولا يقال رحمن. واسم الله الرحيم يرقق القلب لمن يذكره فيرحم نفسه بالطاعة ويرحم خلق الله تعالى بالشفقة عليهم.

والرحيم: خاص في رحمته لعباده المؤمنين، بأن هداهم إلى الإيمان، وأنه يثيبهم الثواب الدائم الذي لا ينقطع في الآخرة، وهو الذي يغيث المساكين ويرأف بعباده أجمعين طائعهم وعاصيهم. هذا وقد ورد "الرحمن الرحيم" في القرآن الكريم 5 مرات، ومنها الآية الأولى في سورة الفاتحة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

- الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، غَفُورًا رَّحِيمًا، غَفُورٌ رَّحِيمٌ

الغفور: الغفار جل ثناؤه وهما من أبنية المبالغة ومعناهما: الساتر لذنوب عباده المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم، يقال: اللهم اغفر لنا مغفرة، وغفرا وغفرانا، وإنك أنت الغفور الغفار، يا أهل المغفرة. وأصل الغفر التغطية والستر غفر الله ذنوبه أي سترها والغفر الغفران وفي الحديث الصحيح: "كان إذا خرج من الخلاء قال غفرانك". الغفران مصدر وهو منصوب بإضمار أطلب وفي تخصيصه بذلك قولان:

1- أحدهما التوبة من تقصيره في شكر النعم التي أنعم بها عليه بإطعامه وهضمه وتسهيل مخرجه، فلجأ إلى الاستغفار من التقصير وترك الاستغفار من ذكر الله تعالى مدة لبثه على الخلاء، فإنه كان لا يترك ذكر الله بلسانه وقلبه إلا عند قضاء الحاجة، فكأنه رأى ذلك تقصيرا فتداركه بالاستغفار، وقد غفره يغفره غفرا ستره وكل شيء سترته فقد غفرته.

2- ومنه قيل للذي يكون تحت بيضة الحديد على الرأس مغفر وتقول العرب اصبغ ثوبك بالسواد فهو أغفر لوسخه أي أحمل له وأغطى له، ومنه غفر الله ذنوبه أي سترها، وغفر المتاع أي جعله في الوعاء وأدخله وستره، وأوعاه.

والغفور هو الذي يكثر من المغفرة والستر على عباده، وهذا الاسم ينبئ عن مبالغة ناشئة بالإضافة إلى مغفرة متكررة مرة بعد أخرى، فهو غفور بمعنى أنه تام الغفران حتى يبلغ أقصى درجات المغفرة، والتخلق بهذا الاسم يستدعي مداومة الاستغفار ومسامحة العباد فيما يرتكبونه.

هذا وقد ورد اسم الله تعالى "غفور رحيم" في القرآن الكريم 49 مرة، ومنها قوله تعالى: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: 173].

وأسم الله تعالى "غفوراً رحيماً" فقد ورد 15 مرة ومنها قوله تعالى: ﴿دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: 96].

أما أسم الله تعالى "الغفور الرحيم" فقد ورد 7 مرات ومنها قوله تعالى: ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الحجر: 49].

- غَفُورٌ حَلِيمٌ، غَفُورٌ شَكُورٌ، الْغَفُورُ الْوَدُودُ

الحليم: هو الذي لا يستفزه غضب ولا يحمله على استعجال العقوبة، أي أنه هو الذي يسامح الجاني مع استحقاقه العقوبة والمؤاخذة بالذنب، وهو الذي يشاهد معصية العصاة ويرى مخالفة الأمر ثم لا يستفزه غضب ولا يعتريه غيظ ولا يحمله شيء على المسارعة إلى الانتقام مع غاية الاقتدار، فقال الله تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَابَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا﴾ [فاطر: 45]. والحليم من كان صفاحاً عن الذنوب ستاراً للعيوب، وهو الذي غفر بعد ما ستر وهو الذي يحفظ الود ويحسن العهد وينجز الوعد ويسبل ستر عفوه على المذنبين.

والشكور: هو الذي يعطي الكثير على العمل القليل، وهو كثير الثناء على عبده بذكر طاعته، وهو ورد شرحه في الكتاب سابقًا.

والودود: هو المحب لعباده المؤمنين أو المحبوب لهم، وهو الراضي عنهم والمادح لهم بأعمالهم، وهو الذي يودد عباده إلى خلقه وهو الكثير الإحسان لمن وده بالطاعة وهذا الود يختص المؤمنين لأنهم أصفياء الله تعالى، والودود هو المتحبب إلى أوليائه بمعرفته، وإلى المذنبين بعفوه ورحمته، وإلى العوام برزقه وكفايته، وهذا الود من الودود لا يزداد بالوفاء ولا ينتقص بالجفاء.

هذا وقد ورد أسم الله "غفور حليم" 4 مرات في القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة: 235].

وورد أسم الله "غفور شكور" 3 مرات في القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى: ﴿لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: 30].

وورد أسم الله "الغفور الودود" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ [البروج: 14].

- عَفُوًّا غَفُورًا، عَفُوٌّ غَفُورٌ، عَفُوًّا قَدِيرًا

العفو: هو الذي يمحو السيئات ويتجاوز عن المعاصي، وهو الذي مع كثرة ذنوب عباده يرزقهم ويعافيهم، بل ويمحو سيئاتهم ويزيل آثار ذنوبهم بالكلية من ديوان الكرام الكاتبين، بل ويبدلها حسنات إذا رأى منهم ميلاً إلى

التوبة النصوح، والعفوُ هو الذي أزال عن النفوس ظلمة الزلات برحمته وعن القلوب وحشة الغفلات بكرامته. فأصل كلمة العفو المحو والطمس وهو من أبنية المبالغة يقال عفا يعفو عفوا فهو عاف وعفو.

والقدير: هو الذي له القدرة الشاملة، فلا يعجزه شيء. وقد ورد شرحه سابقًا

هذا وقد ورد أسم الله تعالى "عفواً غفوراً" مرتين في القرآن الكريم وهما: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [النساء: 43]. وقوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [النساء: 99].

وورد أسم الله تعالى "عفو غفور" مرتين في القرآن الكريم وهي: ﴿ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ [الحج: 60]. وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ [المجادلة: 2].

وورد أسم الله "عفواً قديراً" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي قوله تعالى: ﴿إِن تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَن سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾ [النساء: 149].

- الرَّحِيمُ الْغَفُورُ، رَحِيمٌ وَدُودٌ

ورد أسم الله "الرحيم الغفور" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۚ وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ﴾ [سبأ: 2].

وورد أسم الله "الرحيم الغفور" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي قوله تعالى: ﴿وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ [هود: 90].

- الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، عَزِيزًا حَكِيمًا

العزيز: هو الممتنع عن الإدراك المرتفع عن أوصاف المخلوقات، وهو الذي جلت مكانته فلا يُذل وبُعد عن الأفهام فلا يُدرك، واستغنى بذاته فلا يحتاج إلى غيره، وهو الذي ينعدم وجود مثله وتشتد الحاجة إليه ويصعب الوصول إليه، وهو الغالب الذي لا يغلب، والمنيع الذي لا يوصل إليه، وهو الذي لا يدركه طالبوه ولا يعجزه هاربوه.

والحكيم: هو الذي له كمال العلم وإحسان الفعل وإتقانه، وهو الذي يعلم أجل الأشياء بأجل العلوم، وعلمه أزلي دائم لا يتصور زواله ولا يتطرق إليه خفاء ولا شبهة، فهو الحق الذي يكون مصيباً في التقدير، ومحسناً في التدبير وليس له أغراض ولا على فعله اعتراض.

هذا وقد ورد أسم الله "العزيز الحكيم" 29 مرة في القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: 18].

وورد أسم الله "عزيزًا حكيمًا" 5 مرات في القرآن الكريم ومنها قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [الفتح: 7].

وورد أسم الله "عزيز حكيم" 12 مرة في القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: 71].

- الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ، الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ، الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ

العليم: هو المحيط علماً لكل شيء ظاهره وباطنه دقيقه وجليله أوله وآخره فاتحته وعاقبته، وهو العالم والكاشف بكل شيء، وهو الذي لا تخفى عليه خافية، ولا يعزب عن علمه قاصية ولا دانية، ومن عرف أن الله عليم بحاله صبر على بليته وشكر على عطيته، واعتذر عن قبح خطيئته.

الحميد: هو المحمود المستحق لكل ثناء، لأنه الموصوف بكل كمال، المولى لكل نوال، وهو الحميد بحمده لنفسه أزلاً وبحمد عباده له أبدًا، وهو الذي يوفقك للخيرات ويحمدك عليها ويمحو عنك السيئات ولا يخجلك بذكرها.

هذا وقد ورد أسم الله "العزيز العليم" 6 مرات في القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى: ﴿تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [غافر: 2].

وورد أسم الله "العزيز الرحيم" 13 مرة في القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ [الشعراء: 9].

وورد أسم الله "العزيز الحميد" 3 مرات في القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى: ﴿الر ۚ كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [إبراهيم: 1].

- عَزِيزٌ غَفُورٌ، الْعَزِيزُ الْغَفُورُ، الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ

ورد أسم الله "عزيز غفور" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي: ﴿وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ [فاطر: 28].

وورد أسم الله "العزيز الغفور" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ [الملك: 2].

وورد أسم الله "العزيز الغفار" 3 مرات في القرآن الكريم، وهم في قوله تعالى: ﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾ [ص: 66]. وقوله تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۖ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ ۖ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾ [الزمر: 5]. وقوله تعالى: ﴿تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ﴾ [غافر: 42].

- الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ، عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ

الوهَّاب: هو المعطي من غير مقابل ومن غير سؤال، وهو الذي يجود كما يشاء بالعطاء الكثير والجود والهبات، ولا ينتظر المقابل لعطائه ولا عوض.

المقتدر: هو الذي يقدر على إصلاح الخلائق على وجه لا يقدر عليه غيره. وقد ورد شرحه سابقًا.

وقد ورد أسم الله "عزيز مقتدر" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي: ﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ﴾ [ص: 9].

وورد أسم الله "العزيز الغفور" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي: ﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر: 42].

- عَلِيمٌ حَكِيمٌ، الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ، عَلِيمًا حَكِيمًا

ورد أسم الله "عليم حكيم" 15 مرات في القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النساء: 26].

وورد أسم الله "العليم الحكيم" 4 مرات في القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى: ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [البقرة: 32].

وورد أسم الله "عليمًا حكيمًا" 10 مرات في القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: 17].

- عَلِيمٌ خَبِيرٌ، الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ، عَلِيمًا خَبِيرًا

الخبير: هو العالم بدقائق الأشياء على ما هي عليها، باطنها وظاهرها، ولا يخفى عليه في الملك والملكوت شيء، فلا تتحرك ذرة في الكون ولا تضطرب ولا تثور نفس ولا تطمئن وإلا ويكون علمه تعالى محيطاً بها. وقال أبو هِلالٍ العَسكريُّ: الفَرْقُ بينَ العِلمِ والخُبْرِ: أنَّ الخُبْرَ هو العِلمُ بكُنْهِ المعلوماتِ على حقائِقِها، ففيه معنًى زائدٌ على العِلمِ.

ورد أسم الله "عليم خبير" مرتين في القرآن الكريم، وهما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: 34]. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: 13].

وورد أسم الله "العليم الخبير" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ ۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾ [التحريم: 3].

وورد أسم الله "عليمًا خبيرًا" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾ [النساء: 35].

- عَلِيمٌ قَدِيرٌ، الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ، عَلِيمًا قَدِيرًا، عَلِيمٌ حَلِيمٌ، عَلِيمًا حَلِيمًا

وورد أسم الله "عليم قدير" مرتين في القرآن الكريم، وهما في قوله تعالى: ﴿وَاللّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لاَ يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ [النحل: 70]. وقوله تعالى: ﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ [النساء: 26].

وورد أسم الله "العليم القدير" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۖ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ [الروم: 54].

وورد أسم الله "عليمًا قديرًا" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِن شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ۚ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا﴾ [فاطر: 44].

وورد أسم الله "عليم حليم" مرتين في القرآن الكريم، وهما في قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ ۚ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۚ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم ۚ مِّن بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۗ وَإِن كَانَ رَجُلٌ

يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ ۚ فَإِن كَانُوا أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ ۚ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ ۚ وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ [النساء: 12]. وقوله تعالى: ﴿يُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ [الحج: 59].

وورد أسم الله "عليمًا حليمًا" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي في قوله تعالى: ﴿تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ ۖ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا﴾ [الأحزاب: 51].

- سَمِيعٌ عَلِيمٌ، السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، سَمِيعًا عَلِيمًا

السميع: هو الذي يسمع دعوات عباده وتضرعهم إليه، ولا يشغله نداء عن نداء، ولا يمنعه إجابة دعاء عن دعاء، وهو الذي يجيب الدعوة عند الاضطرار ويكشف المحنة عند الافتقار ويغفر الزلة عند الاستغفار، ويقبل المعذرة عند الاعتذار، ويرحم الضعف عند الذلة والانكسار.

هذا وقد ورد أسم الله "سميعًا عليمًا" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي في قوله تعالى: ﴿لَّا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾ [النساء: 148].

وورد أسم الله "السميع العليم" 15 مرة في القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى: ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوا ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: 137].

وورد أسم الله "سميع عليم" 16 مرة في القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 244].

- سَمِيعٌ بَصِيرٌ، السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، سَمِيعًا بَصِيرًا، سَمِيعٌ قَرِيبٌ

البصير: هو الذي يرى كل المخلوقات حيثما وأينما كانت، فيبصرك ويشاهدك الله تعالى ولو أنت كنت بمفردك لا رقيب عليك، ولكنه سبحانه وتعالى يراك ويرى ما تفعله من شر ومن خير، وهو تعالى لا يعزب عنه ما تحت الثرى.

القريب: وقرب الله من خلقه بطريقة لا يمكن تصورها فالله ليس كمثله شيء، وهو قرب يليق بجلاله وعظمته، لا يشابه أي مخلوق، فالله تعالى هو قريب مع علو ذاته، وهو قريب بالإجابة ممن يدعوه، فقد قال تعالى: ﴿إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: 186].

هذا وقد ورد أسم الله "سميع بصير" 4 مرات في القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [الحج: 61].

وورد أسم الله "السميع البصير" 4 مرات في القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: 1].

وورد أسم الله "سميعًا بصيرًا" مرتين في القرآن الكريم، وهما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۚ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: 58]. ﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِندَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: 134].

وورد أسم الله "سميع قريب" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي ۖ وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي ۚ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ [سبأ: 50].

- غَنِيٌّ حَمِيدٌ، الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ، غَنِيًّا حَمِيدًا، غَنِيٌّ كَرِيمٌ

الغني: هو المستغني بذاته وأسمائه وصفاته عن كل ما عداه، والمفتقر إليه كل ما سواه، فلا يحتاج إلى أحد من خلقه، بينما كل المخلوقات فقيرة إليه ومحتاجون له. غناه تام مطلق، لا يشوبه نقص، وهو مانح الخير والإحسان لكل المخلوقات.

الكريم: وهو كثير العطاء والإحسان من غير طلب ولا سؤال أو منة، وهو الذي إذا قدر عفا وإذا وعد وفى وإذا أعطى أجزل، وزاد على منتهى الرجا، ولا يضيع من لاذ به والتجأ، ولا يؤيس العصاة من قبول توبتهم، وهو الذي إذا أبصر خللاً جبره وما أظهره وإذا أولى فضلًا أجزله ثم ستره.

هذا وقد ورد أسم الله "غني حميد" 4 مرات في القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ [لقمان: 12].

وورد أسم الله "الغني الحميد" 5 مرات في القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى: ﴿لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [الحج: 64].

وورد أسم الله "غنيًا حميدًا" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا﴾ [النساء: 131].

وورد أسم الله "غني حليم" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي في قوله تعالى: ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى ۗ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾ [البقرة: 263].

وورد أسم الله "غني كريم" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي في قوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ [النمل: 40].

- التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، تَوَّابًا رَّحِيمًا، تَوَّابٌ حَكِيمٌ

التواب: أي أن الله تعالى يقبل توبة عباده ويفتح لهم باب الرجوع إليه مرارًا وتكرارًا، فهو كثير القبول للتوبة ويُعِين عبده عليها، ويقبلها مهما تكررت، وهذا يظهر في صيغة المبالغة التي تُفيد كثرة الفعل، كما أنه سبحانه وتعالى يسهل أسباب التوبة لعباده مرة بعد أخرى بما يظهر لهم من آياته ويسوق إليهم من بيناته ويطلعهم عليه من تخويفاته.

هذا وقد ورد أسم الله "التواب الرحيم" 6 مرات في القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: 160].

وورد أسم الله "توابًا رحيمًا" مرتين في القرآن الكريم، وهما في قوله تعالى: ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا ۖ فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: 16]. ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: 64].

وورد أسم الله "تواب حكيم" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾ [النور: 10].

- حَكِيمٍ عَلِيمٍ، الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ، حَكِيمٍ حَمِيدٍ، الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ

ورد أسم الله "حكيم عليم" 5 مرات في القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [النمل: 6].

وورد أسم الله "الحكيم العليم" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي في قوله تعالى: ﴿قَالُوا كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ ۖ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾ [الذاريات: 30].

وورد أسم الله "حكيم حميد" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي في قوله تعالى: ﴿لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: 42].

وورد أسم الله "الحكيم الخبير" 3 مرات في القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۖ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ۚ قَوْلُهُ الْحَقُّ ۚ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ ۚ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۚ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: 73].

- قَوِيٌّ عَزِيزٌ، الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ، قَوِيًّا عَزِيزًا

القوي: هو الذي لا يلحقه ضعف في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله، وله كمال القوة بحيث لا يعارض في فعل من أفعال، ولا يقبل الضعف في قوته ولا يُمانع في أمره.

هذا وقد ورد أسم الله "قوي عزيز" 4 مرات في القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى: ﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۖ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: 74].

وورد أسم الله "القوي العزيز" مرتين في القرآن الكريم، وهما في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ [هود: 66]. ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُۖ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ [الشورى: 19].

وورد أسم الله "قويًا عزيزًا" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي في قوله تعالى: ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًاۚ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَۚ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ [الأحزاب: 25].

- خَبِيرٌ بَصِيرٌ، خَبِيرًا بَصِيرًا

هذا وقد ورد أسم الله "خبير بصير" مرتين في القرآن الكريم، وهما في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِۗ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾ [فاطر: 31]. ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُۚ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾ [الشورى: 27].

وورد أسم الله " خبيرًا بصيرًا" 3 مرات في القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْۚ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾ [الإسراء: 96].

- وَاسِعٌ عَلِيمٌ، وَاسِعًا حَكِيمًا

الواسع: أي أن صفاته وأفعاله ونعمه لا حدود لها، فهو الواسع في علمه وقدرته ورحمته ومغفرته وغناه ورزقه وسلطانه وعلمه، فلا يعجزه شيء ولا يحدّ عطاؤه، ويشمل خلقه كلهم بالفضل والكرم، وكل شيء، فوسع رزقه جميع خلقه، ووسعت رحمته كل شيء وغناه كل فقر. والواسع هو المحيط بكل شيء علما، وهولا يحد غناه ولا تعد عطاياه ولا فضله تعالى.

هذا وقد ورد أسم الله "واسع عليم" 7 مرات في القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِۖ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًاۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 268].

وورد أسم الله "واسعا حكيما" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي في قوله تعالى: ﴿وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۚ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا﴾ [النساء: 130].

- الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، عَلِيٌّ حَكِيمٌ

العلي: أي أن الله تعالى هو المتعالي عن كل نقص وعيب، ذو العلو المطلق في ذاته، وهو فوق كل شيء علواً، رفيع القدر، لا يحيط به وصف الواصفين، ومتصف بصفات الكمال والجلال التي لا تليق بالمخلوقات، وهو المتفرد بالصفات العليا.

العظيم: أي أن الله سبحانه وتعالى هو ذو العظمة المطلقة والجلال الكامل في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله، فهو عظيم الشأن، لا يحيط به عقل أي مخلوق ولا يدركه بصر، عظيم في قدرته ورحمته وحكمته، وكل صفاته، وهو الذي يستحق التعظيم الكامل.

الكبير: أي أن الله تعالى هو أكبر من كل شيء في ذاته وصفاته، فله الكبرياء والجلال، وهو أكبر من أن يدركه العقل البشري أو يقاس به شيء، ويتضمن معاني العظمة المطلقة، والجلال، والعلو، والعلم، وكل صفات الكمال. وهو الذي كَبُر عن مشابهة المخلوقات.

هذا وقد ورد أسم الله "العلي العظيم" مرتين في القرآن الكريم، وهما قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: 255]. ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [الشورى: 4].

وورد أسم الله "العلي الكبير" 4 مرات في القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [لقمان: 30].

وورد أسم الله "علي حكيم" مرتين في القرآن الكريم، وهما في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ [الشورى: 51]. ﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ [سورة الزخرف: 4].

- لَطِيفٌ خَبِيرٌ، اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، لَطِيفًا خَبِيرًا

اللطيف: هو الرفيق بعباده والعالم بخفيات الأمور ووقائعها والعليم والخبير ببواطن الأشياء وهو الذي امتنع إدراكه بالأبصار وتنزه عن المكان فلا يتحيز في الجهات والأقطار وتعالى عن الحد فلا تعرفه العقول بالفهوم والأفكار وهو مع ذلك أقرب إلى الأشياء من ذواتها وهو الذي يسرع بكشف الغمة عند نزول النقمة، وهو اللطيف الميسر لكل عسير الجابر لكل كسير، وهو الذي يخفي الأمور في صور أضدادها.

هذا وقد ورد أسم الله "لطيف خبير" مرتين في القرآن الكريم، وهما في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۗ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ [الحج: 63]. ﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: 16].

وورد أسم الله "اللطيف الخبير" مرتين في القرآن الكريم، وهما في قوله تعالى: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ۖ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: 103]. ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الملك: 14].

وورد أسم الله "لطيفًا خبيرًا" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي في قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾ [الأحزاب: 34].

- شَاكِرٌ عَلِيمٌ، شَاكِرًا عَلِيمًا، شَكُورٌ حَلِيمٌ

الشاكر: هو الذي يعطي الكثير على العمل القليل، وهو يجازي الحسنة بأضعافها. وقد ورد شرحه سابقًا.

والشاكر والشكور من أسماء الله تعالى، إلا أن الشكور أبلغ من الشاكر، لأن الشكور صيغة مبالغة، أي: كثير الشكر.

هذا وقد ورد أسم الله "شاكر عليم" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 158].

وورد أسم الله "شاكرًا عليمًا" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي في قوله تعالى: ﴿مَّا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنتُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾ [النساء: 147].

وورد أسم الله "شكور عليم" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي في قوله تعالى: ﴿إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ [التغابن: 17].

- رَءُوفٌ رَّحِيمٌ

الرؤوف: وهو الرحيم لعباده العطوف عليهم بألطافه والرأفة أخص من الرحمة وأرق، فهو شديد الرحمة بعباده وبمخلوقاته، والرحمة هي كشف الضر ودفع السوء بنوع من العطف برفق ولين، وهو المتعطف على المذنبين بالتوبة وسترهم وعلى الأولياء بالنعمة، كما أنه تعالى صرف عنهم السوء عنهم وجلب لهم الخير. والرَّأفةُ أشدُّ وأبلغُ مِن الرَّحمةِ.

هذا وورد أسم الله "رؤوف رحيم" 9 مرات في القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ

الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: 143].

- الْحَيُّ الْقَيُّومُ

ورد أسم الله "الحي القيوم" مرتين في القرآن الكريم، وهما في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: 255]. ﴿ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: 2].

- حَلِيمًا غَفُورًا

وورد أسم الله "حليمًا غفـورًا" مرتين في القرآن الكريم، وهما في قوله تعالى: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ [الإسراء: 44]. ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ ۚ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ [فاطر: 41].

- الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ

الخلاق: هو موجد الكائنات على اختلافها وتنوعها من العدم وبدون أي مساعدة أو استشارة من أي أحد. وقد سبق شرحه سابقًا.

والفرق بين الخالِقِ والخَلَّاق: أن الخالق هو الذي يُنشِئُ الشيءَ مِن العدم بتقديرٍ وعِلمٍ ثُمَّ بتصنيعٍ وخَلْقٍ عن قُدرةٍ وغنًى. أما الخَلَّاقُ فهو الَّذِي يُبدعُ في خَلْقِهِ كمًّا وكيفًا؛ فمِنْ حيثُ الكمِّ يخلقُ ما يشاء كما قال: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَٰلِكَ قَدِيرًا﴾ [النساء: 133].

هذا وقد ورد أسم الله "الخلاق العليم" مرتين في القرآن الكريم، وهما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ [الحجر: 86]. ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ [يس: 81].

- الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ

المتعال: أي أنه سبحانه وتعالى عن كل نقص أو عيب، فهو فوق كل شيء في الذات والقدرة والصفات، عالٍ قهراً وسلطاناً، وتنزّه عن مشابهة الخلق، فليس كمثله شيء، فهو المرتفع في كبرياؤه والمترفع عن النقائص، أو عن

إحاطة العقول والأفكار، وهو مبالغة من العلي الذي هو البالغ في علو الرتبة بلا نهاية فما من شيء إلا، وهو منحط عنه سبحانه وتعالى.

هذا وورد أسم الله "الكبير المتعال" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي في قوله تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ [الرعد: 9].

- الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ

الواحد: هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر. قال الأزهري: الفرق بين الواحد والأحد أن الأحد بني لنفي ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءني أحد والواحد اسم بني لمفتتح العدد تقول جاءني واحد من الناس ولا تقول جاءني أحد فالواحد (منفرد بالذات) في عدم المثل والنظير والأحد (منفرد بالمعنى).

وقيل الواحد هو الذي لا يتجزأ ولا يثنى ولا يقبل الانقسام ولا نظير له ولا مثل ولا يجمع هذين الوصفين إلا الله تعالى. فالواحد هو المنفرد في ذاته وصفاته وأفعاله فهو واحد في ذاته فلا ينقسم ولا يتجزأ، وفي صفاته فلا يشبه شيئاً ولا يشبهه شيء، وفي أفعاله فلا شريك له فيها، وليس في الوجود موجود يساويه.

القهار: هو الذي له الغلبة التامة على كل شيء فما من موجود إلا وهو تحت قهره. وقد سبق شرحه سابقًا.

هذا وورد أسم الله "الواحد القهار" 6 مرات في القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى: ﴿قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ ۚ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [الرعد: 16].

- الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ

الفتاح: أي أن الله تعالى والمُفتح لِعباده أبواب الخير والرحمة، والمُيسِّر لهم سبل الرزق والمعرفة، فهو يفتح القلوب والدروب والأرزاق ويُنهي الصعوبات والشدائد، ويفتح لهم أبواب النصر والهداية وكل خير، وبيده سبحانه وتعالى كل شيء، ويكشف كل مشكل وهو الذي بيده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو، وهو الذي يفتح خزائن رحمته على أصناف بريته.

هذا وورد أسم الله "الفتاح العليم" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي في قوله تعالى: ﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ﴾ [سبأ: 26].

- الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ

الولي: هو المحب الناصر المتولي لأمر عباده، الناصر والمُحب لهم، والقائم بشؤونهم، والمُدبّر لشؤون كل الكون، وهو الذي يخرج المؤمنين من الظلمات إلى النور، وهو الذي تولى النفوس فأدبها والقلوب فهذبها، أي المالك والمُتصرف في كل شيء بمشيئته وحكمته وقدرته.

هذا وقد ورد أسم الله "الولي الحميد" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ ۚ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [الشورى: 28].

- الْبَرُّ الرَّحِيمُ

البر: هو المحسن العظيم الذي يوصل الخير لمن يريد برفق ولطف، وهو الذي منَّ على عباده بفضله وتوفيقه والذي منَّ على السائلين بحسن عطائه وعلى العابدين بجميل جزائه، وهو الذي لا يقطع الإحسان بسبب العصيان.

هذا وورد أسم الله "البر الرحيم" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي في قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ [الطور: 28].

- مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ

قال بعضهم الملك والمليك لله وغيره، والملك لغير الله والملك من ملوك الأرض، ويقال له ملك بالتخفيف والجمع ملوك وأملاك والملك ما ملكت اليد من مال وخول والملكة ملكك والمملكة سلطان الملك في رعيته، ويقال طالت مملكته وساءت مملكته وحسنت مملكته وعظم ملكه وكثر ملكه أبو إسحق في قوله عز وجل: ﴿فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [يس: 83]. معناه تنزيه الله عن أن يوصف بغير القدرة قال وقوله تعالى: ﴿الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ أي القدرة على كل شيء وإليه ترجعون أي يبعثكم بعد موتكم ويقال ما لفلان مولى ملاكة دون الله، أي لم يملكه إلا الله تعالى.

المليك: هو الذي يستغني في ذاته وصفاته عن كل موجود ويحتاج إليه كل موجود، وهو المتصرف في المخلوقات بالتدبير دون احتياج ولا حجر عليه مع العظمة والجلال، وهو الذي يملك الحياة والموت والنشور، وهو المتمكن والمهيمن على كل ما في الكون.

المقتدر: هو المتمكن من الفعل بلا معالجة ولا واسطة ولا أي معونة فلا يلحقه عجز فيما يريد إنفاذه، وهو المهيمن على كل شيء، فإذا شاء فعل وإن لم شاء لم يفعل.

هذا وورد أسم الله "مليك مقتدر" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي في قوله تعالى: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر: 55].

- الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ

الله سبحانه وتعالى الخالق المقدر للخلق، البارئ المنشئ الموجد لهم على مقتضى حكمته، المصوِّر خلقه كيف يشاء.

فالمصور: هو الذي يخلق ويُخرج المخلوقات من العدم إلى الوجود، ويُعطي كل واحد منها صورة وهيئة فريدة ومتميزة كيف يشاء، من غير مثال يحتذي ولا رسم يرتسم.

والبارئُ: هو الَّذي خَلَقَ الخَلْقَ، لا عن مثالٍ، إلَّا أنَّ لهذه اللَّفظةِ مِن الاختصاصِ بالحيوان ما ليس لها بغيرِه مِن المخلوقاتِ، وقلَّما تُستعمَلُ في غيرِ الحيوانِ، فيُقالُ: بَرَأَ اللهُ النَّسَمَةَ، وخَلَقَ السَّمواتِ والأرضَ.

هذا وورد أسم الله "الخالق البارئ المصور" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي في قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحشر: 24].

- يُبْدِئُ وَيُعِيدُ

أي أن الله سبحانه وتعالى يبدئ الخلق ثم يعيده.

هذا وقد ورد قوله تعالى "يبدئ ويعيد" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾ [البروج: 13].

- نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ

أي أن الله سبحانه وتعالى نِعْمَ المعين والناصر لأوليائه على أعدائهم، وهو نِعْمَ المولى لمن تولاه، ونعم النصير لمن أستنصره.

هذا وقد ورد أسم الله "نعم المولى ونعم النصير" مرتين في القرآن الكريم، وهما في قوله تعالى: ﴿وَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ ۚ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [الأنفال: 40]. ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ۚ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ ۖ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [الحج: 78].

- أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ

أي أن الله سبحانه وتعالى أهلٌ لأن يُتقى ويطاع، وأهلٌ لأن يغفر لمن آمن به وأطاعه.

هذا وورد قوله تعالى "أهل التقوى وأهل المغفرة" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ۚ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ [المدثر: 56].

- الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ

أي أن الله سبحانه وتعالى وحده هو الرزاق لخلقه، المتكفل بأقواتهم، وهو سبحانه وتعالى ذو القوة المتين، لا يُقْهَر ولا يغالَب، فله القدرة والقوة كلها.

هذا وورد قوله تعالى "الرزاق ذو القوة المتين" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [الذاريات: 58].

- ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ

وورد قوله تعالى " ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي في قوله تعالى: ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ [البروج: 15].

- عَزِيزٍ ذِي انتِقَامٍ

العزيز الذي ينعدم وجود مثله وتشتد الحاجة إليه ويصعب الوصول إليه، هو الغالب الذي لا يغلب، والمنيع الذي لا يوصل إليه، وهو الذي لا يدركه طالبوه ولا يعجزه هاربوه. وهو ذي انتقام فهو المعاقب للعصاة على ذنوبهم، والمؤاخذ لمن شاء بأعظم سطوة، وهو شديد العقاب فيقصم ظهور العصاة والجبابرة، وينكل بالجناة ويشدد العقوبة على الطغاة كما يشاء.

هذا وورد قوله تعالى "عزيز ذي انتقام" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّضِلٍّ ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انتِقَامٍ﴾ [الزمر: 37].

- ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

أي أن الله سبحانه وتعالى ذو العظمة والكبرياء والفضل والجود والجلال الباهر، والمجد الكامل والإكرام لأوليائه.

هذا وقد ورد قوله تعالى "ذو الجلال والإكرام" مرتين في القرآن الكريم، وهما في قوله تعالى: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: 27]. ﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: 78].

- عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ

أي أن الله عز وجل هو الذي يعلم ما غاب عن حواس الناس وما يشاهدونه، فلا تخفى عليه بواطن الأمور وظواهرها.

هذا وقد ورد قول الله تعالى "عالم الغيب والشهادة" 10 مرات في القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [التوبة: 105].

- رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ

أي أن الله هو العليُّ الأعلى الذي ارتفعت درجاته ارتفاعًا باين به مخلوقاته، وأرتفع به قَدْره، وهو صاحب العرش العظيم.

هذا وقد ورد قوله تعالى "رفيع الدرجات ذو العرش" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي في قوله تعالى ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ [غافر: 15].

- قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ

ورد قوله تعالى "قوي شديد العقاب" مرة واحدة في القرآن الكريم، وهي في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ ۖ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [غافر: 22]

- الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ

الْمَلِكِ: يعني أن الله تعالى هو المالك الحقيقي والسيّد المطلق لكل شيء في الوجود، فهو المتصرف في ملكه كيف يشاء، لا يشاركه أحد، وجميع المخلوقات تحت سلطانه وقهره، وهو الملك الذي لا ينقص ملكه بالعطاء. فالله تعالى هو المعبود بحق، والملك لجميع الأشياء المستغني عن كل موجود ويحتاج إليه كل موجود، المتصرف فيها بلا ممانعة ولا مدافعة.

والقدوس: هو الطاهر المنزه عن كل نقص وعيب، وهو الذي يتعالى عن كل ما لا يليق به ويتصف بصفات الكمال المطلق، فهو جامع لكل صفات الكمال والجلال والجمال. كما يعني أيضًا المبارك.

هذا وقد ورد قوله تعالى "الملك القدوس" مرتين في القرآن الكريم، وهما في قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الحشر: 23]. ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ [الجمعة: 1].

هذا، وهناك الكثير من الصفات والأسماء التي لم يذكرها الأخ أبو إسلام أحمد بن علي، في كتابه "أسماء وصفات الله تعالى المركبة في القرآن الكريم"، والتي منها:

حَمِيدٌ مَّجِيدٌ: ورد مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ۖ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ۚ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾ [هود: 73].

غَافِرِ الذَّنبِ: ورد مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ [غافر: 3].

رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ: أي أن الله تعالى هو صاحب العلو المطلق في المنزلة والمكانة والقدرة والقهر، فهو فوق كل شيء، ذو العرش العظيم، يرفع من يشاء من عباده إلى درجات القرب منه والاصطفاء بالنبوة والروح، وهو العالي قدرًا ومنزلةً، والذي يجازي ويعفو، ويحاسب عباده يوم القيامة بالحق. وورد مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ [غافر: 15].

أَحْسَن الْخَالِقِينَ: ورد مرتين في القرآن الكريم، وهما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ [المؤمنون: 14]. وقوله تعالى: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ [الصافات: 125].

خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ: ورد 4 مرات القرآن الكريم، كما في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ [الأنعام: 102].

أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ: أي أن الله تعالى يحاسب جميع الخلق في لحظة واحدة وبسرعة لا تتخيلها، لا يشغله حساب عن حساب، ويحيط بكل الأعمال والمقادير في لمح البصر، فقدرته على المحاسبة لا حد لها ولا تضاهى سرعة حساباته. وورد مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ ۚ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ﴾ [الأنعام: 62].

سَرِيع الْحِسَاب: ورد في القرآن الكريم 8 مرات، ومنها في قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا ۚ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [البقرة: 202].

سَرِيعُ الْعِقَابِ: ورد مرتين في القرآن الكريم، وهما في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأنعام: 165]. وقوله

تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الأعراف: 167].

فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ: ورد مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿۞ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾ [الأنعام: 95].

فَالِقُ الْإِصْبَاحِ: أي أن الله هو الذي يُخرج النور ويشقّ ظلمة الليل ويُظهر الفجر، أي أنه خالق الضوء وبادئ النهار. وورد مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [الأنعام: 96].

قَائِمًا بِالْقِسْطِ: أي أن الله سبحانه وتعالى هو المقيم للعدل المطلق في كل أمره، في خلقه وتشريعه وقدره ومجازاته، وتدبيره. وورد مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: 18].

أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ: ورد في القرآن الكريم أربع مرات، ومنها في قوله تعالى: ﴿۞ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [الأنبياء: 83].

أَحْكَم الْحَاكِمِينَ: ورد مرتين في القرآن الكريم، وهما في قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ﴾ [هود: 45]. وقوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ [التين: 8].

ذُو الْفَضْل، ذُو فَضْلٍ: أي أن الله تعالى هو صاحب الكرم والجود والزيادة والنعمة العظيمة التي تتجاوز ما يستحقه العباد، وهو الذي يهب الخير ويجزي الحسنة بعشر أمثالها أو أكثر، ويتفضل بالهداية والإسلام والرزق والتوفيق. وورد لفظ "ذُو الْفَضْل" في القرآن الكريم 6 مرات، ومنها في قوله تعالى: ﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [آل عمران: 74]. وقوله تعالى: ﴿فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ [آل عمران: 174]. أما "ذُو فَضْلٍ"، فقد ورد 7 مرات، ومنها قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [النمل: 73].

ذِي الطَّوْلِ: ومعناه صاحب الفضل الواسع، والمنعم، وصاحب القدرة والسعة. وورد مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ [غافر: 3].

ذِي الْمَعَارِجِ: أي أن الله تعالى هو صاحب العلو والدرجات العالية والمنازل الرفيعة، وهو الذي تصعد إليه الملائكة والأعمال. وكلمة "المعارج" تشير إلى مصاعد الملائكة في السماوات، وهي دلالة على علو الله سبحانه وتعالى وعظمته. وورد مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾ [المعارج: 3].

خَيْرُ النَّاصِرِينَ: ورد مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ ۖ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ﴾ [آل عمران: 150].

خَيْرُ الرَّازِقِينَ: ورد في القرآن الكريم 5 مرات، ومنها في قوله تعالى: ﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِّنكَ ۖ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [المائدة: 114].

خَيْرُ الْفَاصِلِينَ: أي أن الله سبحانه وتعالى هو أحكم وأعدل من يفصل ويحكم بين الحق والباطل، وبين الناس في قضاياهم المختلفة يوم القيامة أو في الدنيا. وورد مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِ ۚ مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ ۚ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ الْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ﴾ [الأنعام: 57].

خَيْرُ الْحَاكِمِينَ: أي أن الله سبحانه وتعالى هو أحكم وأعدل من يحكم بين الناس، لا يظلم ولا يجور، وحكمه هو الحكم الحق. وورد في القرآن الكريم ثلاث مرات، ومنها قوله تعالى: ﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ ۚ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ [يونس: 109].

خَيْرُ الْفَاتِحِينَ: أي أن الله تعالى هو خير من يفتح مغاليق الأمور، سواء كانت مغاليق قلوب بالهداية والإيمان، أو مغاليق أبواب رزق وخير، أو كشف للغموم وتيسير للشدائد، فالله يفتح ما انغلق ويُيسِّر ما تعسر، وهو القاضي بالحق. وورد مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا ۚ وَمَا يَكُونُ لَنَا أَن نَّعُودَ فِيهَا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا ۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ۚ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ [الأعراف: 89].

خَيْرُ الْغَافِرِينَ: ورد مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ﴾ [الأعراف: 155].

خَيْرُ الْوَارِثِينَ: أي أن الله تعالى هو أفضل من يرث، لأن كل وارث ينتهي إرثه، أما الله فتبقى قدرته وملكوتُه أبديًا. وورد مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ [الأنبياء: 89].

خَيْرُ الرَّاحِمِينَ: ورد في القرآن الكريم مرتين، وهما في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ [المؤمنون: 109]. وقوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ [المؤمنون: 118].

خَيْرُ الْمُنزِلِينَ: أي أن الله هو أفضل من يُنزل الناس في مكان ما، أو هو الذي يُنزل عليهم الخير والبركة والرحمة. والمنزلة هنا تأتي بمعنى المكان والمحل والموضع، وأيضاً بمعنى الإنزال. وورد مرة واحدة كصفة لله تعالى في قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ﴾ [المؤمنون: 29].

ذُو انتِقَامٍ، ذِي انتِقَامٍ: وردا 4 مرات (ذُو انتِقَامٍ 3 مرات، ذِي انتِقَامٍ مرة واحدة) ومنها قوله تعالى: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ﴾ [إبراهيم: 47]. وقوله: ﴿وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّضِلٍّۗ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انتِقَامٍ﴾ [الزمر: 37].

ذُو الرَّحْمَة: ورد مرتين في القرآن الكريم وهي في قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِن بَعْدِكُم مَّا يَشَاءُ كَمَا أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ﴾ [الأنعام: 133]. وقوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلًا﴾ [الكهف: 58].

فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ: ورد في القرآن الكريم مرتين، وهما قوله تعالى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [هود: 107]. وقوله تعالى: ﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [البروج: 16].

وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ: ورد في القرآن الكريم مرة واحدة، وهو في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ﴾ [النجم: 32].

شَدِيدُ الْمِحَالِ: أي أن الله تعالى شديد القوة، والبطش، والمكر، والأخذ، والحيلة، والهلاك، والنقمة، فهو قادر على إهلاك أعدائه ومعاقبتهم بأشد العقوبات، وهو شديد الحول (القدرة) والحيلولة دون من أراد هلاك. وورد مرة واحدة فقط في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ [الرعد: 13].

قَابِلِ التَّوْبِ: ورد في القرآن الكريم مرة واحدة، وهو في قوله تعالى: ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ [غافر: 3].

على أي حال، تم ذكر وشرح الكثير من صفات الله تعالى في باب "صفات الله تعالى".

صفات الله تعالى

والصفة في اللغة أي النعت، وصفات الله هي نعوت الله عز وجل التي تثبت لذاته سبحانه وتعالى، ولا حَصر لعدد صِفاته، ويجب الإيمان التَّام بهذه الصِّفات التي أُثبتت استناداً على الأدلَّة النقليَّة والعقليَّة. وهذه الصفات مثل صفة الوجود، والقِدَم، والبقاء، والوحدانيَّة، والقيام بنفسه، ومخالفة المخلوقات، والعلم، والإرادة، والقدرة، والحياة، والسَّمع، والبصر، والكلام. ويجب الإيمان بأنَّ ما كان ضدَّ هذه الصِّفات مستحيلٌ على الله عز وجل، مثل: العدم، والحدوث، والمماثلة، والشَّريك، والصُّم، والبُّكم، والجهل، والموت، وغيرها، والله مُنزَّهٌ عن أي نقص، وهو ليس كمثله شيء. فقال الله عز وجل: ﴿فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا ۖ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ۚ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: 11]. وقال أيضًا عز وجل: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الصافات: 180]. ويجب الإيمان بتلك الصفات بلا تكييف ولا تمثيل، ولا تحريف ولا تعطيل.

ومفهوم صفات الله عز وجل ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: باعتبار الدليل؛ وهي الصفات الذاتية والشرعيّة والثبوتية، وذلك بحسب نوع الدليل الذي يدُل عليها، وهي مثل: الوجود (كونه موجودًا)، والقِدَم (ليس له بداية)، والبقاء (ليس له نهاية)، والوحدانيَّة (لا إله إلا الله وحده لا شريك له)، والقيام بنفسه (فلا يحتاج لأحد)، ومخالفة المخلوقات (ليس كمثله شيء)، والعلم (يعلم كل شيء سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل)، والإرادة (له كامل الإرادة)، والقدرة (له القدرة المطلقة)، والحياة (فهو حي لا يموت)، والسَّمع، والبصر، والكلام. وهناك الكثير من الأدلة في القرآن والسُنة التي تثبت تلك الصفات، منها قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: 11]، ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: 255]، ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: 148]، ﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [البروج: 16]، ﴿إِنَّمَا إِلَٰهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [طه: 98]، ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [يس: 82].

القسم الثانيّ: الصفات المُتعلقة بالمشيئة؛ وهي الصفات الفعليّة. مثل صفة الاستواء. والرضا والغضب. وهناك الكثير من الأدلة في القرآن والسُنة التي تثبت تلك الصفات، منها قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾ [طه: 5]، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [المجادلة: 14]، ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: 100].

القسم الثالث: هي الصفات المنفية فهي نقيض الصفات الواجبة تلك، فهي ما نفاها الله عن نفسه، كالنوم، الموت، والكسل، والنسيان، والعجز، والجهل.

عدد أسماء الله وصفاته

صفات الله فمصدرها من القُرآن، وهي كثيرة جداً. أما عن أسماء الله عز وجل فقال بعض العُلماء أن عدد أسماء الله الحُسنى، محصورةٌ بعددٍ مُعين، ولكن تعدّدت الآراء في عددها، فمنهم من قال: إنها ثلاثمئة، وقيل: ألف، وقيل: تسعةٌ وتسعون، وقيل غير ذلك. وقال بعض العلماء، وهو القول الأرجح، بإنه لا حصر له ولا يُحصيها إلا الله؛ لأن بعضها استأثر الله بها، فلا يعلمها نبي أو ملك، ومما جاء في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم من دُعاء النبيّ ﷺ أنه كان يقول: "لا أُحصي ثناءً علَيكَ"؛ فأخبر أنه لا يحصي ثناء عليه، ولو أحصى أسماءه لأحصى صفاته كلها، لأن صفاته إنما يعبر عنها بأسمائه. ففي حديث صحيح آخر رواه أحمد قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:" مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي وَنُورَ صَدْرِي وَجِلاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي، إِلاّ أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجًا"، قَالَ: فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلا نَتَعَلَّمُهَا؟ فَقَالَ: "بَلَى يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا".

وفي حديث صحيح آخر رواه البخاري أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلاّ وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ". ومعنى هذا أن أسماؤه سبحانه المذكورة في القرآن والسنّة تتجاوز المائة كما جمع ذلك عدد من أهل العلم، ولكن يوجد من بينها تسعة وتسعين اسما من علمها وعمل بها فله أجر عظيم، والإحصاء المذكور في الحديث يتضمّن: حفظها، معرفة معناها، العمل بمقتضاها (فإذا علم أنّه الأحد فلا يُشرك معه غيره وإذا علم أنّه الرزّاق فلا يطلب الرّزق من غيره، وإذا علم أنّه الرحيم فلا ييأس من رحمته وهكذا). ففي الحديث الحث على العناية بأسماء الله، وتدبرها، وحفظها، وإحصائها، حتى يستفيد من هذه المعاني العظيمة، وحتى يكون هذا من أسباب الخشوع لله، وطاعته له، والقيام بحقه سبحانه. وقال الأصيليُّ: "ليس المراد بالإحصاء عدَّها فقط؛ لأنه قد يعدُّها الفاجر، وإنما المراد العلم بها". وقال ابن بطال: "إن من حفظها عدا وأحصاها سردا ولم يعمل بها يكون كمن حفظ القرآن ولم يعمل بما فيه، وقد ثبت الخبر في الخوارج أنهم يقرءون القرآن ولا يجاوز حناجرهم".

بل نستفيد من معنى كلمة "من أحصاها" أي الإحصاء هو الطاقة، كما في قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ﴾ [المزمل: 20]. أي: لن تطيقوه.

وكقول النبي ﷺ: "استقيموا ولن تحصوا"؛ أي: لن تطيقوا كل الاستقامة.

فيكون معنى: "أحصاها" في الحديث: أي يطيقها، بحسن المراعاة لها، والمحافظة على حدودها في معاملة الرب سبحانه بها، وذلك مثل أن يقول: يا رحمن يا رحيم؛ فيخطر بقلبه الرحمة، ويعتقدها صفة لله عز وجل فيرجو رحمته ولا ييأس من مغفرته، كقوله تعالى: ﴿لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الزمر: 53].

أمثلة من صفات الله تعالى

صفات الله تعالى لا يمكن حصرها، ومن الصفات (ومصادر كلمة الصفة، وفعل كلمة الصفة) التي ثبتت في الكتاب والسّنة، ومن أفضل الناس الذين تكلموا عن هذا الموضوع هو علوي بن عبد القادر السَّقَّاف، في كتابه "صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة"، وقد قمت بتلخيصهما كما يلي:

الْأَسَفُ (بمعنى الغَضَب)، الْأَصَابِعُ، الاطِّلَاعُ، الإعادةُ، الإعْرَاضُ، الإلَهِيَّةُ والأُلُوهِيَّةُ، الْأَمْرُ، الإمْسَاكُ على الْأَصَابِعِ، الْأَنَامِلُ، الانْتِقَامُ مِنَ المُجْرِمِينَ، الأَوَّلِيَّةُ، الإيجَابُ والتَّحْلِيلُ والتَّحْرِيمُ، الإيعَاءُ والوَعْيُ (بمعنى الجمعِ والإمساكِ)، البَارِئُ، البَاطِنِيَّةُ والبُطُون، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ والْأَرْضِ، البِرُّ، الآخِرِيَّةُ، الإتْيَانُ وَالمَجِيءُ، الإجَابَةُ، الإحَاطَةُ، الْأَحَدُ، الإحْسَانُ، الإحْيَاءُ، الْأَخْذُ بِاليَدِ، الإخْزَاءُ، الْأَذَنُ (بمعنى الاستماعِ)، الإرَادَةُ والمَشِيئَةُ، الإزَاغَةُ، الاسْتِحْيَاءُ، اسْتِدْرَاجُ الكافِرِينَ، اسْتِطَابَةُ الرَّوَائِحِ، الاسْتِهْزَاءُ بِالكَافِرِينَ، الاسْتِوَاءُ عَلَى العَرْشِ، البَرَكَةُ، البَسْطُ والقَبْضُ، البَشْبَشَةُ أو البَشَاشَةُ، البَصَرُ، البَطْشُ، البُطُونُ، البُغْضُ، البَقَاءُ، التَّأْخِيرُ، التَّبارُكُ، التَّجَلِّي، التَّدَلِّي، التَّرَدُّدُ فِي قَبْضِ نَفْسِ المُؤْمِنِ، التَّرْكُ، التسعيرُ، التَّشْرِيعُ، التَّعَجُّبُ، التَّقْدِيمُ والتَّأْخِيرُ، التَّقَرُّبُ والقُرْبُ والدُّنُوُّ، التَّنْفِيسُ، التَّوْبُ، الجَبْرُ وَالجَبَرُوتُ، الجَلَالُ، الجَمَالُ، الحَاكِمُ وَالحَكَمُ، الحُبُّ وَالمَحَبَّةُ، الحَثْوُ، الحُجْزَةُ، الحَدِيثُ، الحَرْفُ، الحَسِيبُ، الحِفْظُ، الحَفِيُّ، الحَقُّ، الحَقْوُ، الحَكَمُ، الحِكْمَةُ، الحِلْمُ، الحَمِيدُ، الحَنَانُ (بمعنى الرَّحمةِ)، الحَيَاءُ وَالاسْتِحْيَاءُ، الحَيَاةُ، الخَبِيرُ، الخِدَاعُ لِمَنْ خَادَعَهُ، الخَلْقُ، الخُلَّةُ، الدَّلَالَةُ أو الدَّلِيلُ، الدَّيَّانُ، الذِّمَّةُ، الرَّأْفَةُ، الرُّؤْيَةُ، رُؤْيَتُهُ سُبحانَه وَتَعَالَى، الرُّبُوبِيَّةُ، الرِّجْلُ وَالقَدَمَانِ والسَّاقُ، والْوَجْهُ، الْعَيْنَانُ، الزَّارِعُ، السَّاعِدُ والْيَدَانِ والْكَفُّ الْيَمِينُ (من صفات يد الله تعالى)، الرَّحْمَةُ، الرَّزْقُ، الرِّضَا، الرِّفْقُ، الرَّقِيبُ، الرَّوْحُ (بمَعْنَى الرَّحمة)، السُّبُّوحُ، السَّتْرُ، السُّخْرِيَّةُ، السَّخَطُ أو السُّخْطُ، السُّرْعَةُ، السُّكُوتُ، السَّلامُ، السُّلْطَانُ، السَّمْعُ، السَّيِّدُ، الشَّافِي، الشِّدَّةُ (بمعنى القُوَّة)، شِدَّةُ الْمِحَال، الشُّكْرُ، الشَّهِيدُ، الصَّبْرُ، الصِّدْقُ، الصَّمَدُ، الصُّنْعُ، الصَّوْتُ، الصُّورَةُ، الضَّحِكُ، الطَّبِيبُ، الطَّيُّ باليدِ، الطَّيِّبُ، الظَّاهِرِيَّةُ والظُّهُورُ، الْعِتَابُ أوِ الْعَتْبُ، الْعَجَبُ، الْعَدْلُ، الْعِزُّ وَالْعِزَّةُ، الْعَزْمُ، الْعَطَاءُ وَالمَنْعُ، الْعَظَمَةُ، الْعَفْوُ وَالمُعَافَاةُ، الْعِلْمُ، الْعُلُوُّ وَالْفَوْقِيَّةُ، العَمْرُ (بمَعْنى الحَياةِ والبَقاءِ)، الْعَمَلُ وَالْفِعْلُ، العِنديَّة (عِندِيَّة قُرب مَكانيَّة)، الْغَضَبُ، الْغُفْرَانُ، الْغَلَبَةُ، الْغِنَى، الْغَيْرَةُ، الغَيْظُ، الْفَتْحُ، الْفَرَاغُ مِنَ الشَّيءِ (بمَعْنَى إتمامِه والانتهاءِ مِنه)، الْفَرَحُ، الْفَطْرُ، الْفِعْلُ، الْفَوْقِيَّةُ، الْقَبْضُ وَالطَّيُّ، الْقُدْرَةُ، الْقُدُّوسُ، الْقُرْآنُ، الْقَطْعُ والْوَصْلُ، الْقَهْرُ، الْقَوْلُ، الْقُوَّةُ، الْقَيُّومُ والقَيِّمُ والقَيَّامُ والقائِمُ، الْكَافِي، الْكِبْرُ وَالْكِبْرِيَاءُ، الْكَبِيرُ، الْكِتَابَةُ وَالْخَطُّ، الْكَرَمُ، الْكُرْهُ، الْكَفِيلُ، الْكَلامُ وَالْقَوْلُ

وَالْحَدِيثُ، وَالنِّدَاءُ وَالصَّوْتُ وَالْحَرْفُ، الْكَنَفُ، الْكَيْدُ لأعْدَائِهِ، اللُّطْفُ، اللَّعْنُ، المُؤْمِنُ، المُبَاهاةُ، المُبِينُ، المَتَانَةُ، المَجْدُ، المَجِيءُ، المَحَبَّةُ، المُحِيطُ، المُحْيِي وَالمُمِيتُ، المُسْتَعَانُ، المَسْحُ باليَدِ، المَشِيئَةُ، المُصَوِّرُ، المُعِينُ والمَعِيَّةُ، المَغْفِرَةُ وَالْغُفْرَانُ، المَقْتُ، المُقِيتُ، المَكْرُ (عَلَى مَن يَمكُرُ بِه)، المُلْكُ وَالمَلَكُوتُ، المَلَلُ والسَّآمَةُ، المُمَاحَلَةُ وَالْمِحَالُ، المَنُّ وَالْمِنَّةُ، المُهَيْمِنُ والْهَيْمَنَةُ، النَّاصِرُ وَالنَّصِيرُ، النُّزُولُ والْهُبُوطُ والتَّدَلِّي (إلى السَّماءِ الدُّنيا)، النِّسْيَانُ (بمَعْنَى التَّرْكِ، النَّصِيرُ، النَّظَرُ، النَّفَسُ والتَّنْفِيسُ، النُّورُ، ونُورُ السَّمَوَاتِ والْأَرْضِ، الْهَادي، الْهَرْوَلَةُ والمَشْيُ، الْوَاحِدُ وَالْوَحْدَانِيَّةُ، الْوَارِثُ، الْوَاسِعُ وَالمُوسِعُ، الْوِتْرُ، الْوجُودُ، الْوَدُودُ، الْوَكِيلُ، الْوَلِيُّ وَالمَوْلَى والْوَلايَةُ وَالمُوَالاةُ، الْوَهَّابُ.

شرح بعض معاني الصفات

- الأوَّلِيَّةُ: صفةٌ ذاتيَّةٌ للهِ عزَّ وجلَّ، مِن اسمِه الأوَّلِ، ومعناه: الَّذي ليس قبْلَه شيءٌ.

- الآخِرِيَّةُ: بقاؤُه عز وجل بعد كلِّ شيءٍ، من اسمه الآخر.

- الظَّاهِرِيَّةُ والظُّهُورُ: فوقيَّتُه وعُلوُّه على كلِّ شيءٍ، من اسمه الظَاهِر.

- البَاطِنِيَّةُ والبُطُون: إحاطتُه سُبحانَه بكلِّ شيءٍ، بحيث يكونُ أقرَبَ إليه مِن نفسِه، من اسمه البَاطِن.

قال ابنُ القيِّمِ: فأوَّليَّةُ اللهِ عزَّ وجلَّ سابقةٌ على أوَّليَّةِ كلِّ ما سِواه، وآخِريَّتُه ثابتةٌ بعد آخِريَّةِ كلِّ ما سواه؛ فأوَّليَّتُه: سَبْقُه لكلِّ شيءٍ، وآخِريَّتُه: بقاؤُه بعد كلِّ شيءٍ، وظاهريَّتُه سُبحانَه: فوقيَّتُه وعُلوُّه على كلِّ شيءٍ، ومعنى الظُّهورِ يقتضي العُلوَّ، وظاهرُ الشَّيءِ: هو ما علا منه وأحاطَ بباطنِه، وبطونُه سُبحانَه: إحاطتُه بكلِّ شيءٍ، بحيث يكونُ أقرَبَ إليه مِن نفسِه، وهذا قُربٌ غيرُ قُربِ المُحبِّ مِن حبيبِه، هذا لونٌ وهذا لونٌ؛ فمدارُ هذه الأسماءِ الأربعةِ على الإحاطةِ، وهي إحاطتانِ: زمانيَّةٌ، ومكانيَّةٌ؛ فإحاطةُ أوَّليَّتِه وآخِريَّتِه بالقَبْلِ والبَعْدِ؛ فكلُّ سابقٍ انتهى إلى أوَّليَّتِه، وكلُّ آخرٍ انتهى إلى آخِريَّتِه؛ فأحاطَتْ أوَّليَّتُه وآخِريَّتُه بالأوائلِ والأواخِرِ، وأحاطَتْ ظاهريَّتُه وباطنيَّتُه بكلِّ ظاهرٍ وباطنٍ، فما مِن ظاهرٍ إلَّا واللهُ فوقَه، وما مِن باطنٍ إلَّا واللهُ دونَه، وما مِن أوَّلٍ إلَّا واللهُ قبْلَه، وما مِن آخِرٍ إلَّا واللهُ بعدَه؛ فالأوَّلُ قِدَمُه، والآخِرُ دوامُه وبقاؤُه، والظَّاهرُ عُلوُّه وعَظَمتُه، والباطنُ قُربُه ودُنُوُّه؛ فسبَقَ كلَّ شيءٍ بأوَّليَّتِه، وبقِيَ بعد كلِّ شيءٍ بآخِريَّتِه، وعلا على كلِّ شيءٍ بظُهورِه، ودنا مِن كلِّ شيءٍ ببطونِه، فلا تُوارِي منه سماءٌ سماءً، ولا أرضٌ أرضًا، ولا يحجُبُ عنه ظاهرٌ باطنًا، بل الباطنُ له ظاهرٌ، والغيبُ عنده شَهادةٌ، والبعيدُ منه قريبٌ، والسِّرُّ عنده علانيَةٌ؛ فهذه الأسماءُ الأربعةُ تشتملُ على أركانِ التَّوحيدِ؛ فهو الأوَّلُ في آخِريَّتِه، والآخِرُ في أوَّليَّتِه، والظَّاهرُ في بُطونِه، والباطنُ في ظُهورِه، لم يزَلْ أوَّلًا وآخِرًا، وظاهرًا وباطنًا.

- الإِجَابَةُ: صفةٌ فِعليَّةٌ، من اسمِه تعالى المُجيبُ.

- الإِحْسَانُ: صفةٌ مِن صفاتِ اللهِ عزَّ وجلَّ الذَّاتيَّة الفِعليَّةِ، والإحسانُ يأتي بمَعنيين: الإنعامُ على الغيرِ، وهو زائدٌ على العَدْلِ، والإتقانُ والإحكامُ.

- الإِخْزَاءُ: مِن الصِّفاتِ الفِعليَّةِ الثَّابتةِ للهِ عزَّ وجلَّ بالكتابِ والسُّنَّةِ. والخِزيُ هو الذُّلُّ والهوَانُ والانكسارُ، وأخزاه اللهُ أي أذَلَّه وأهانَه ومَقَتَه وأبعَدَه.

- الإِرْشَادُ: صِفةٌ ذاتيَّةٌ فعليَّةٌ للهِ عزَّ وجلَّ، ثابتةٌ بالسُّنَّةِ الصَّحيحةِ. فقد ورد عند أحمد والترمذي، وصححه الألباني، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: الإمامُ ضامِنٌ، والمُؤذِّنُ مُؤتَمَنٌ، اللَّهمَّ أَرْشِدِ الأئمَّةَ، واغفِرْ للمُؤذِّنينَ.

والرَّشيدُ: هو الَّذي أرشَدَ الخَلْقَ إلى مَصالِحِهم، فعيلٌ بمعنى مُفْعِل، ويكونُ بمعنى الحَكيمِ ذي الرُّشدِ؛ لاستقامةِ تدبيرِه، وإصابتِه في أفعالِه.

- الإِزَاغَةُ: مِن الصِّفاتِ الفِعليَّةِ الثَّابتةِ للهِ عزَّ وجلَّ بالكتابِ والسُّنَّةِ. فقال الله تعالي: ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ الله قُلُوبَهُمْ﴾ [الصف: 5].

- اسْتِدْرَاجُ الكافِرينَ: صفةٌ فِعليَّةٌ، ثابتةٌ للهِ عزَّ وجلَّ بالكتابِ والسُّنَّةِ. والاستدراجُ: أن يتدرَّجَ إلى الشَّيءِ في خُفيةٍ قليلًا قليلًا، فلا يباغِتَ ولا يُجاهِرَ، ومنه: درَجَ الصَّبيُّ: إذا قارَبَ بين خُطاهُ في المشيِ، ومنه: درَجَ الكتابَ: إذا طَواه شيئًا بعد شيءٍ.

- اسْتِطَابَةُ الرَّوَائِحِ: صفةٌ ثابتةٌ للهِ عزَّ وجلَّ بالسُّنَّةِ الصَّحيحةِ. ففي الحديث المتفق عليه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ولَخُلُوفُ فَمِ الصَّائمِ أطيبُ عندَ اللهِ مِن رِيحِ المِسْكِ.

الاستطابةِ يلزَمُ مِثلُه في الرِّضا، فإن قال: رضًا ليس كرضَا المخلوقينَ، فقولوا: استطابةٌ ليسَتْ كاستطابةِ المخلوقينَ، وعلى هذا جميعُ الأسماء والصفات.

- الاسْتِوَاءُ عَلَى العَرْشِ: صفةٌ فِعليَّةٌ، ثابتةٌ للهِ عزَّ وجلَّ بالكتابِ والسُّنَّةِ. ومعنى الاستواءِ: العُلوُّ، والارتفاعُ، والاستقرارُ، والصُّعودُ. ومرة أخرى أسماء وصفات الله تختلف عن كل المخلوقات، ولا يجوز تشبيهها بأي صفة معروفة لأي مخلوق.

وكذلك صفة الإِمْسَاكُ على الأَصَابِعِ فهي صفة فعلية ثابتة، وفيها يُوصَفُ اللهُ عزَّ وجلَّ بأنَّه يُمسِكُ السَّمواتِ والأرضَ وغيرَهما عَلى أَصَابِعِه إمساكًا يَليقُ بجَلالِه وعَظَمتِه وليس كمثله أي شئ. وكذلك كل أسماء وصفات الله ومنها الأَصَابِعُ، والأَنَامِلُ (والأَنامِلُ في اللُّغةِ: أطرافُ الأَصَابِعِ)، الرِّجْلُ وَالقَدَمَانِ والسَّاقُ، والْوَجْهُ، وغيرها من الأسماء والصفات، ولا يجوز تشبيهها بأي صفة معروفة لأي مخلوق.

ومن الصفات الفعلية أيضًا الْهَرْوَلَةُ والمَشْيُ، وهما ثابِتَتانِ للهِ عزَّ وجلَّ بالأحاديثِ الصَّحيحةِ.

- الانْتِقَامُ مِنَ المُجْرِمِينَ: يُوصَفُ اللهُ عزَّ وجلَّ بأنَّه (ذُو انتقامٍ)، وأنَّه ينتقِمُ مِن المُجرمينَ؛ كما يَليقُ به سُبحانَه، وهي صفةٌ فِعليَّةٌ، ثابتةٌ بالكتابِ والسُّنَّةِ، وأمل أسمه تعالى (المُنتقِمُ) فهو مِن أسماءِ اللهِ تعالى.

- البَسْطُ والقَبْضُ: وهي صفةٌ فِعليَّةٌ. والبَسْطُ: نقيضُ القَبْضِ، وبَسْطُ الشَّيءِ: نَشْرُه، ويدٌ بِسْطٌ، أي: مُطلَقةٌ، والبَسْطةُ: الزِّيادةُ والسَّعةُ، والبَاسطُ: هو الَّذي يبسُطُ الرِّزقَ لعبادِه، ويُوسِّعُه عليهم بجُودِه ورحمتِه، ويبسُطُ الأرواحَ في الأجسادِ عند الحياةِ.

- البَشْبَشَةُ أو البَشَاشَةُ: صفةٌ فِعليَّةٌ للهِ عزَّ وجلَّ، ثابتةٌ بالحديثِ الصَّحيحِ الذي رواه أحمد وابن ماجه، بأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ما توطَّنَ رجُلٌ مُسلِمٌ المساجِدَ للصَّلاةِ والذِّكرِ، إلَّا تَبَشْبَشَ اللهُ له كما يَتَبَشْبَشُ أهلُ الغائبِ بغائبِهم إذا قدِمَ عليهم.

ومعنى البَشْبَشَة يُقارِبُ معنى الفَرَحِ، والعرَبُ تقولُ: رأَيْتُ لفلانٍ بَشاشةً وهَشاشةً وفَرَحًا، ويقولون: فلانٌ هَشٌّ بَشٌّ فَرِحٌ، إذا كان مُنطَلِقًا، فيجوزُ إطلاقُ ذلك، كما جاز إطلاقُ الفَرَحِ.

- التَّرَدُّدُ فِي قَبْضِ نَفْسِ المُؤْمِنِ: صفةٌ فِعليَّةٌ، ثابتةٌ للهِ تعالى على ما يَليقُ به؛ وفي الحديث الصحيح الذي رواه البخاري، بأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إنَّ اللهَ قال: مَن عادَى لي وليًّا، فقد آذَنْتُه بالحربِ... وما تردَّدْتُ عن شيءٍ أنا فاعِلُه تردُّدي عن نَفْسِ المُؤمِنِ؛ يكرَهُ الموتَ، وأنا أكرَهُ مَسَاءَتَه.

وقد قال الشَّيخُ ابنُ عُثَيْمين: إثباتُ التَّردُّدِ للهِ عزَّ وجلَّ على وجهِ الإطلاقِ لا يجوزُ؛ لأنَّ اللهَ تعالى ذكَر التَّردُّدَ في هذه المسألةِ: "ما تردَّدْتُ عن شيءٍ أنا فاعِلُه كتَردُّدي عن قَبْضِ نَفْسِ عبدي المُؤمِنِ"، وليس هذا التَّردُّدِ مِن أجلِ الشَّكِّ في المصلحةِ، ولا مِن أجلِ الشَّكِّ في القُدرةِ على فِعلِ الشَّيءِ، بل هو مِن أجلِ رحمةِ هذا العبدِ المُؤمِنِ؛ ولهذا قال في نَفْسِ الحديثِ: "يكرَهُ الموتَ، وأكرَهُ إساءَتَه، ولا بدَّ له منه"، وهذا لا يعني أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ موصوفٌ بالتَّردُّدِ في قدرتِه أو في عِلمِه، بخلافِ الآدَميِّ، فهو إذا أراد أن يفعَلَ الشَّيءَ يتردَّدُ، إمَّا لشكِّه في نتائجِه ومصلحتِه، وإمَّا لشكِّه في قدرتِه عليه: هل يقدِرُ أو لا يقدِرُ؟ أمَّا الرَّبُّ عزَّ وجلَّ فلا.

- التَّشْرِيعُ: وهي صفةٌ فِعليَّةٌ، ثابتةٌ للهِ عزَّ وجلَّ بالكتابِ والسُّنَّةِ، مِن خصائصِ رُبوبيَّتِه، مَن نازَعه فيها فقد كفَرَ، واللهُ هو "الشَّارِعُ"، وهو "المُشَرِّعُ"، وليسا هما مِن أسمائِه سُبحانَه.

وقال العلَّامةِ مُحمَّدٌ الأمينُ الشِّنقيطيُّ في أضواء البيان: والعجَبُ ممَّن يحكِّمُ غيرَ تشريعِ اللهِ ثمَّ يدَّعي الإسلامَ. وقال أيضًا: وبهذه النُّصوصِ السَّماويةِ الَّتي ذكَرْنا يظهَرُ غايةَ الظُّهورِ: أنَّ الَّذينَ يتَّبِعونَ القوانينَ الوضعيَّةَ الَّتي شرَعها الشَّيطانُ على ألسنةِ أوليائِه مخالِفةٌ لِما شرَعه اللهُ جلَّ وعلا على ألسنةِ رُسلِه صلَّى اللهُ عليهم وسلَّمَ، أنَّه لا يشُكُّ في كُفرِهم وشِرْكِهم إلَّا مَن طمَسَ اللهُ بصيرتَه، وأعماه عن نورِ الوَحْيِ مِثْلَهم. وقال أيضًا: ولَمَّا كان التَّشريعُ وجميعُ الأحكامِ -شرعيَّةً كانت أو كَوْنيَّةً قدَريَّةً- مِن خصائصِ الرُّبوبيَّةِ، كمَّا دلَّت عليه الآياتُ المذكورةُ: كان كلُّ

مَن اتَّبَع تشريعًا غيرَ تشريعِ اللهِ قد اتَّخَذ ذلك المُشرِّعَ ربًّا، وأشرَكَه مع اللهِ. وقال أيضًا في نفس المصدر: اعلَموا أيُّها الإخوانُ: أنَّ الإشراكَ باللهِ في حُكمِه، والإشراكَ به في عبادتِه كلُّها بمعنًى واحدٍ، لا فَرْقَ بينهما ألبتَّةَ؛ فالَّذي يتَّبِعُ نظامًا غيرَ نظامِ اللهِ، وتشريعًا غيرَ تشريعِ اللهِ - أو غيرَ ما شرَّعه اللهُ - وقانونًا مخالِفًا لشرعِ اللهِ مِن وَضْعِ البشَرِ، مُعْرِضًا عن نورِ السَّماءِ الَّذي أنزَله اللهُ على لسانِ رسولِه... مَن كان يفعَلُ هذا، هو ومَن كان يعبُدُ الصَّنمَ ويسجُدُ للوثَنِ لا فَرْقَ بينهما ألبتَّةَ بوجهٍ مِن الوجوهِ، فهما واحدٌ، كلاهما مُشرِكٌ باللهِ، هذا أشرَكَ به في عبادتِه، وهذا أشرَكَ به في حُكمِه، كلاهما سواءٌ.

وقالت اللَّجنةِ الدَّائمةِ للبحوثِ العِلميَّةِ والإفتاءِ بالسُّعوديَّةِ: الشِّركُ الأكبرُ: أن يجعَلَ الإنسانُ للهِ نِدًّا، إمَّا في أسمائِه وصفاتِه، وإمَّا أن يجعَلَ له نِدًّا في العبادةِ... وإمَّا أن يجعَلَ للهِ نِدًّا في التَّشريعِ بأن يتَّخِذَ مُشرِّعًا له سوى اللهِ، أو شريكًا للهِ في التَّشريعِ يرتضي حُكمَه ويَدِينُ به في التَّحليلِ والتَّحريمِ عبادةً وتقرُّبًا، وقضاءً وفصلًا في الخصوماتِ، أو يَستحِلُّه وإنْ لم يُرِدْهُ دِينًا.

- التَّقْدِيمُ والتَّأْخِيرُ: وهما صفتانِ مِن صفاتِ الذَّاتِ والأفعالِ للهِ عزَّ وجلَّ ثابتتانِ بالكتابِ والسُّنَّةِ، والمُقدِّمُ والمُؤخِّرُ اسمانِ للهِ تعالى. والتَّقديمُ والتَّأخيرُ صفتانِ مِن صفاتِ الأفعالِ التَّابعةِ لمشيئتِه تعالى وحِكمتِه، وهما أيضًا صفتانِ للذَّاتِ؛ إذْ قِيامُهما بالذَّاتِ لا بغيرِها، وهكذا كلُّ صفاتِ الأفعالِ هي مِن هذا الوجهِ صفاتُ ذاتٍ؛ حيث إنَّ الذَّاتَ متَّصِفةٌ بها، ومِن حيث تعلُّقُها بما ينشَأُ عنها مِن الأقوالِ والأفعالِ تُسمَّى صفاتِ أفعالٍ.

- التَّقَرُّبُ والقُرْبُ والدُّنُوُّ: مِن صفاتِ اللهِ الفِعليَّةِ الثَّابتةِ له بالكتابِ والسُّنَّةِ، والقَريبُ اسمٌ مِن أسمائِه تعالى. وأهلَ السُّنَّةِ والجماعةِ مِن السَّلَفِ وأهْلِ الحديثِ يعتقدون أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ قريبٌ مِن عبادِه حقيقةً، كما يَليق بجَلالِه وعظَمتِه، وهو مُسْتَوٍ على عرشِه، بائنٌ مِن خَلْقِه، وأنَّه يتقرَّبُ إليهم حقيقةً، ويَدْنو منهم حقيقةً، ولكنَّهم لا يُفسِّرونَ كلَّ قُرْبٍ وَرَدَ لفظُه في القُرآنِ أو السُّنَّةِ بقرب ذاته؛ فقد يكونُ القُربُ قُرْبَ الملائكةِ، وذلك حسَبَ سياقِ اللَّفظِ.

يقولُ شيخُ الإسلامِ ابنُ تيميَّةَ في مجموع الفتاوى: وأمَّا دُنُوُّهُ وتقرُّبُه مِن بعضِ عبادِه، فهذا يُثبِتُه مَن يُثبِتُ قيامَ الأفعالِ الاختياريَّةِ بنَفْسِه، ومَجيئَه يومَ القيامةِ، ونزولَه، واستواءَه على العرشِ، وهذا مذهبُ أئمَّةِ السَّلَفِ وأئمَّةِ الإسلامِ المشهورينَ وأهلِ الحديثِ، والنَّقلُ عنهم بذلك متواترٌ. ويقولُ في موضعٍ آخَرَ: ولا يلزَمُ مِن جوازِ القُربِ عليه أن يكونَ كلُّ موضعٍ ذكَرَ فيه قُربَه يُرادُ به قُربَه بنَفْسِه، بل يبقى هذا مِن الأمورِ الجائزةِ، ويُنظَرُ في النَّصِّ الواردِ؛ فإنْ دلَّ على هذا حُمِلَ عليه، وإنْ دلَّ على هذا حُمِلَ عليه، وهذا كما تقدَّمَ في لفظِ الإتيانِ والمَجيءِ.

- الجَبْرُ والجَبَرُوتُ: صِفةٌ ذاتيَّةٌ للهِ عزَّ وجلَّ، والجَبَّارِ اسمٌ له سُبحانَه وتَعالَى.

وقال عبدُ الرَّحمنِ السعديُّ، في كتابه "تيسير الكريم المنان" فقال في تفسيرِ سورةِ الحَشْرِ: الجبَّارُ: الَّذي قهَرَ جميعَ المخلوقاتِ، ودانَتْ له الموجوداتُ، واعتلى على الكائناتِ، وجبَرَ بلُطفِه وإحسانِه القلوبَ المُنكسِراتِ. وقال أيضًا: الجبَّارُ: هو بمعنَى العَليِّ الأعلى، وبمعنى القهَّارِ، وبمعنى الرَّؤُوفِ الجابِرِ للقلوبِ المُنكسرةِ، وللضَّعيفِ العاجِزِ، ولِمَن لاذَ به ولجأَ إليه.

- الجَلَالُ: صفةٌ ذاتيَّةٌ، ثابتةٌ بالكتابِ والسُّنَّةِ. قال الشيخ الهرَّاسُ: وأوصافُ الجَلالِ الثَّابتةُ له سُبحانَه -مِثلُ: العِزَّةِ والقَهرِ والكِبْرياءِ والعظَمةِ والسَّعةِ والمَجْدِ- كلُّها ثابتةٌ له على التَّحقيقِ، لا يفُوتُه منها شيءٌ. والجليلُ ليس مِن أسمائِه تعالى.

- الجُودُ: جُودُ اللهِ وكَرمُه قدْ عمَّ الوُجودَ، وهذا ممَّا أجْمَعتْ عليه الأمَّةُ، بل لا رَيبَ في ذلِك عِندَ أهلِ المِلَلِ كُلِّها، والجُودُ: هو كَثرةُ العَطاءِ. والجواد من أسماء وصفات الله تعالى، وفي الحديث الذي حسنه الألباني وقد رواه الطبراني، وفي الأحاديث المختارة لضياء الدين المقدسي، تاريخ مدينة دمشق لأبن عساكر عَنْ سَعْدِ بنِ أَبِي وقَّاصٍ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إنَّ اللهَ كريمٌ يُحبُّ الكُرَماءَ، جوادٌ يُحبُّ الجَوَدَةَ، يُحبُّ معاليَ الأخلاقِ، ويكرَهُ سَفْسافَها.

الجَوَادُ في كلامِ العَرَبِ: معناه: الكَثيرُ العَطاءِ. وَهُوَ الجَوَادُ فَجُودُهُ عَمَّ الوُجُودَ جَمِيعَهُ بِالفَضْلِ وَالإِحْسَانِ. وهو صفة واسم لله تعالى.

وقد قال البعض عن الجُودُ أنه ما يُخبرُ عنه سبحانه وليس صفة له سبحانه، وأن الجَوَادُ ليس أسمًا لله تعالى؛ لتضعيفهم للحديث السابق. لكن الحديث حسنه الألباني وقد صح عندي أسم الجواد لهذا السبب، والله أعلم.

- الحُجْزَةُ وَالحَقْوُ: وهما صفتانِ ذاتيَّتانِ، ثابتتانِ بالسُّنَّةِ الصَّحيحةِ فوردت كلمة الحُجْزَةُ عند أحمد والطبراني وغيره، ووردت كلمة الحَقْوُ عند البخاري وغيره. والحَقْوُ والحُجْزةُ هما موضِعُ عقدِ الإزارِ وشَدِّه.

- الحَفِيُّ: وقال ابنُ العربي: التَّحفِّي غايةُ البِرِّ. قال الله تعالى: ﴿قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ [مريم: 47]، أي: بارًّا، عوَّدني منه الإجابةَ إذا دعَوْتُه.

- الحَيَاءُ وَالاسْتِحْيَاءُ: صِفةٌ للهِ عزَّ وجلَّ، ثابتةٌ بالكتابِ والسُّنَّةِ، و(الحَيِيُّ) مِن أسمائِه تعالى. وَهُو الحَيِيُّ فَلَيْسَ يَفْضَحُ عَبْدَهُ عِنْدَ التَّجَاهُرِ مِنْهُ بِالعِصْيَانِ لَكِنَّهُ يُلقِي عَلَيْهَ سَتْرَهُ فَهُوَ السَّتِيرُ وَصَاحِبُ الغُفْرَانِ. وحياؤُه تعالى وصفٌ يَليقُ به، ليس كحياءِ المخلوقينَ الَّذي هو تغيُّرٌ وانكسارٌ يعتري الشَّخصَ عند خوفِ ما يُعابُ أو يُذَمُّ، بل هو تركُ ما ليس يتناسَبُ مع سَعةِ رحمتِه، وكمالِ جُودِه وكرَمِه، وعظيمِ عَفوِه وحِلمِه؛ فالعبدُ يُجاهِرُه بالمعصيةِ مع أنَّه أفقرُ شيءٍ إليه وأضعَفُه لديه، ويستعينُ بنِعمِه على معصيتِه، ولكنَّ الرَّبَّ سُبحانَه مع كمالِ غِناهُ وتمامِ

قدرتِه عليه يستحي مِن هَتْكِ سِترِه وفضيحتِه، فيستُرُه بما يُهيِّئُه له مِن أسبابِ السَّترِ، ثمَّ بعد ذلك يعفو عنه ويغفِرُ.

- الخِدَاعُ لِمَنْ خَادَعَهُ: وهي صفةٌ مِن صفاتِ اللهِ عزَّ وجلَّ الفِعليَّةِ، الثَّابتةِ بالكتابِ العزيزِ، ولكنْ لا يوصَفُ اللهُ تعالَى بها على سبيلِ الإطلاقِ، إنَّما يوصَفُ بها حينَ تكونُ مَدْحًا. والخِداعُ كالمَكْرِ (المَكْرُ عَلَى مَن يَمكُرُ بِه وهي من الصِّفاتِ الفعليَّة؛ لأنَّها تتعلَّقُ بمشيئةِ اللهِ سبحانه)، يوصَفُ اللهُ تعالى به حينَ يكونُ مَدْحًا، ولا يوصَفُ به على سبيلِ الإطلاقِ.

- الخُلَّةُ: صفةٌ فِعليَّةٌ للهِ عزَّ وجلَّ، ثابتةٌ بالكتابِ والسُّنَّةِ؛ فاللهُ عزَّ وجلَّ يُحِبُّ ويُخالِلُ مَن يشاءُ، ويكرَهُ ويُبغِضُ مَن يشاءُ. قال الله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء:125]، قال البَغويُّ في تفسيرِ آيةِ النِّساءِ: خَلِيلًا؛ صفيًّا، والخُلَّةُ: صفاءُ المَودَّةِ»، ثمَّ قال: ... قال الزَّجَّاجُ: معنى الخليلِ: الَّذي ليس في مَحبَّتِه خَلَلٌ، والخُلَّةُ: الصَّداقةُ، فَسُمِّيَ خليلًا؛ لأنَّ اللهَ أحَبَّه واصطفاه.

- الدَّلَالَةُ أو الدَّلِيلُ: يوصَفُ اللهُ عزَّ وجلَّ بأنَّه الدَّليلُ، يدُلُّ عبادَه ويَهديهم طريقَ الرَّشادِ، وليس الدَّليلُ مِن أسمائِه تعالى، والدَّليلُ هو الهادي، والدَّلالةُ: أي الهدايةُ. وقد قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الصف:10]. وقوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾ [الفرقان: 31].

- الدَّيَّانُ: يوصَفُ اللهُ عزَّ وجلَّ بأنَّه الدَّيَّانُ الَّذي يُجازي عبادَه بعمَلِهم، وهو اسمٌ له ثابتٌ بالسُّنَّةِ الصَّحيحةِ. وقد ورد في صحيح البخاري أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: يُحشَرُ النَّاسُ يومَ القيامةِ -أو قال: العبادُ- عُراةً غُرْلًا بُهْمًا، قال: قُلْنا: وما بُهْمًا؟ قال: ليس معهم شيءٌ، ثمَّ يُناديهم بصوتٍ يَسمَعُه مَن بعُدَ كَما يسمَعُه مَن قرُبَ: أنا الملِكُ، أنا الدَّيَّانُ، ولا ينبغي لأحَدٍ مِن أهلِ النَّارِ أن يدخُلَ النَّارَ وله عند أحَدٍ مِن أهلِ الجنَّةِ حقٌّ حتَّى أقُصَّهُ.

وفي "لسانِ العربِ" الدَّيَّانُ: مِن أسماءِ اللهِ عزَّ وجلَّ، معناه: الحَكَمُ القاضي ...، والدَّيَّان: القهَّارُ... وهو فعَّالٌ مِن دان النَّاسَ، أي: قهَرَهم على الطَّاعةِ، يُقالُ: دِنْتُهُم فدانوا، أي: قَهَرْتُهم فأطاعوا.

- الذِّمَّةُ: وذمَّةُ اللهِ أي عهدُه، وميثاقُه، وأمانُه، وضمانُه، ورعايتُه، وحِفظُه، وحمايتُه، وهي ثابتةٌ للهِ عزَّ وجلَّ بالأحاديثِ الصَّحيحةِ.

- الرُّبُوبيَّةُ: وهي صِفةٌ ذاتيَّةٌ، ثابتةٌ للهِ عزَّ وجلَّ، وذلك مِن اسمِه: (الرَّبِّ)، ومعنى الرَّبِّ: المالِكُ والمُتصرِّفُ والمُدبِّرُ والسَّيِّدُ والمُربِّي.

- الرِّضَا: صفةٌ مِن صفاتِ اللهِ عزَّ وجلَّ الفِعليَّةِ الثَّابتةِ بالكتابِ والسُّنَّةِ. مثل قوله تعالى: ﴿رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [المائدة:119].

- الرِّفْقُ: صِفةٌ ذاتيَّةٌ فِعليَّةٌ، ثابتةٌ للهِ عزَّ وجلَّ بالسُّنَّةِ الصَّحيحةِ، والرَّفيقُ اسمٌ مِن أسمائِه تعالى. وفي الحديث الصحيح المتفق عليه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إنَّ اللهَ رَفِيقٌ، يُحِبُّ الرِّفقَ في الأمرِ كلِّه.

والرَّفيقُ وهو اسم مأخوذٌ مِن الرِّفقِ، الَّذي هو التَّأنِّي في الأمورِ، والتَّدرُّجُ فيها، وضِدُّه العُنفُ، الَّذي هو الأخذُ فيها بشِدَّةٍ واستعجالٍ. وقال اللَّيثُ: الرِّفقُ: لِينُ الجانبِ، ولَطافةُ الفِعلِ، وصاحبُه رَفيقٌ.

السُّبُّوحُ: يُوصَفُ الله عزَّ وجلَّ بأنَّهُ السُّبُّوحُ، وهذا ثابتٌ بالسُّنَّةِ الصَّحيحَةِ، والسُّبُّوحُ مِن أسْماءِ الله تَعالى. وفي الحديث الصحيح الذي رواه مسلم والنسائي، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان يقولُ في رُكُوعِهِ وسُجُودِهِ: سُبُّوح قُدُّوسٌ رَبُّ الملائِكَةِ والرُّوحِ.

قال الفَيرُوزَابادي في القاموس المحيط: سُبُّوح قُدُّوس- ويُفْتَحَانِ- من صِفاتِهِ تَعَالَى؛ لأنَّه يُسَبَّحُ ويُقَدَّس. وقال الخطَّابيُّ: السُّبُّوح: المنَزَّهُ عن كلِّ عيبٍ، جاء بلفظِ فُعُّولٍ، من قولِكَ: سبَّحتُ اللهَ، أي: نزَّهْتَهُ.

- الزَّارِعُ: يُوصَفُ الله عزَّ وجلَّ بأنَّهُ الزَّارِع، ولكنَّه ليس اسمًا من أسْمَائِه. وقال الله تعالى: ﴿ أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ [الواقعة: 64].

وقال القُرْطُبِيُّ في تفسيرِ هذه الآية: أضافَ الْحَرْثَ إليهِمْ والزَّرعَ إليه تعالى؛ لأنَّ الْحَرْثَ فِعلُهُمْ، ويَجْرِي على اختيارِهِمْ، والزَّرعَ مِنْ فِعْل الله تعالى، ويَنْبُت على اختياره، لا على اختيارهم.

- السَّتْرُ: وهي صِفةٌ فِعليَّةٌ للهِ عزَّ وجلَّ، ثابِتَةٌ بالسُّنَّة الصَّحِيحَة، والسَّتِيرُ أو السِّتِّيرُ من أسْمَائِهِ تعالى كما قال القرطبي وابن القيم. أمَّا (السَّتَّار) فليسَ مِن أسْمائِهِ تعالى، ولم يَرِدْ ما يَدُلُّ عَلَيه؛ خِلافَ ما هو شائِعٌ عندَ عَوَامِّ النَّاسِ. وفي الحديث الصحيح الذي رواه أحمد والنسائي، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ: إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ حَليمٌ، حَيِيٌّ، سَتِيرٌ، يُحِبُّ الحيَاءَ والسَّتْرَ، فإذا اغْتَسَلَ أَحَدُكُم؛ فَلْيَسْتَتِر.

والسَّتْر- بالفَتْح :- مصدر ستَرْتُ الشيء أستُره، إذا أخفَيْتُه وغطَّيتُه. والسِّتْرُ- بالكسر:- مفردُ السُّتُورِ والأَسْتار، وهو الحِجاب، والخوفُ، والعَقل، والحياء، وكلُّ مَا يُسْتَتر بِه.

والمعْنَى: أنَّه يُحِبُّ السَّتْرَ لعبادِهِ المؤمِنِينَ؛ سَتْرَ عَوْراتِهم، وسَتْرَ ذُنوبِهِم، فيأْمُرُهم أنْ يَسْتُروا عوْرَاتِهم، وألَّا يُجاهِروا بمَعاصيهِم في الدُّنيا، وهو يَسْتُرُها عليهم في الآخِرَة.

- السُّرْعَةُ: صِفةٌ فعليَّةٌ، ثابتةٌ لله تعالى بالكتابِ والسُّنَّةِ الصَّحِيحَة. فقد ورد في القرآن الكريم أن الله سَرِيعُ الْحِسَابِ، وأنه سَرِيعُ الْعِقَابِ. أما في السُنة فقد ورد في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: إنَّ اللهَ قال: إذا تَلَقَّانِي عَبْدِي بِشِبْرٍ؛ تَلَقَّيتُه بِذِراعٍ، وإذا تَلَقَّانِي بِذِراعٍ؛ تَلَقَّيتُه بِباعٍ، وإذا تَلَقَّانِي بِباعٍ؛ جِئْتُه أَتَيْتُه بِأَسْرَعَ.

- السُّكُوتُ: وهي صفةٌ فعليَّةٌ مُتَعَلّقَةٌ بِمَشيئَتِه سبحانَه وتَعالَى. وورد في الحديث الصحيح الذي رواه البزار، والطبراني في مسند الشاميين، والحاكم، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: ما أَحَلَّ اللهُ في كتابِه فَهُوَ الْحَلالُ، وما حَرَّم فهُوَ الْحَرامُ، وما سكَتَ عنه فَهُو عَفْوٌ، فاقْبَلُوا مِنَ اللهِ عَافِيَتَه.

وثبَت بالسُّنَّة والإجماعِ أنَّ اللهَ يُوصَف بالسُّكوت، لكنَّ السُّكوتَ يكون تارةً عن التكلُّمِ، وتارةً عن إظهارِ الكلامِ وإعلامِه.

- السُّلْطَانُ: يُوصَفُ اللهُ عزَّ وجلَّ بأنَّه (ذو سلطان)، والسُّلطان صفةٌ من صِفاتِه الذاتيَّةِ يستعيذُ الإنسانُ بها كمَا يستعيذُ باللهِ وبسائرِ صِفاته، وهذا ثابتٌ في الحديثِ الصَّحيح، فقد ورد في الحديث الصحيح الذي رواه أبو داود، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان إذا دخلَ المسجدَ يقولُ: أعوذُ باللهِ العظيمِ، وبوجهِه الكريمِ، وسُلطانِه القديمِ، من الشيطانِ الرَّجيمِ.

وقال اللَّيْثُ: السُّلطان: قدرةُ المَلِك... وقُدرةُ مَن جعَل ذلك له، وإنْ لم يكن مَلِكًا

- السَّيِّدُ: يُوصَفُ اللهُ عزَّ وجلَّ بأنَّه السَّيِّدُ، وهو اسمٌ ثابتٌ له بِالسُّنَّةِ الصَّحِيحَةِ. فقد ورد في الحديث الصحيح الذي رواه أحمد وأبو داود، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ: السَّيِّدُ اللهُ تبارك وتعالى.

وسَيِّدَ الخلقِ هو مالكُ أمْرِهم الذي إليه يَرجِعون، وبأمْره يَعملون، وعن قولِه يَصْدُرون، فإذا كانتِ الملائكةُ والإنسُ والجنُّ خلقًا له سبحانه وتعالى، ومِلكًا له ليس لهم غِنًى عنه طَرْفَةَ عينٍ، وكلُّ رغباتِهم إليه، وكُلُّ حوائجِهم إليه- كان هو سبحانه وتعالى السَّيِّدَ على الحقيقةِ.

والسَّيِّدُ إذا أُطْلِقَ عليه تعالى فهو بمعنى: المالِك، والمولَى، والرَّب، لا بالمعنَى الذي يُطلَقُ على المخلوق.

- الشَّافِي: يُوصَفُ اللهُ عزَّ وجلَّ بأنَّه الشَّافي، الذي يَشْفِي عبادَه من الأسقامِ، والشَّافي اسمٌ من أسْمائِهِ تعالى الثابتةِ بِالسُّنَّةِ الصَّحِيحَةِ. ولها دليل من كتاب الله تعالى. وورد في الحديث الصحيح المتفق عليه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: اللهُمَّ رَبَّ النَّاس، أَذْهِبِ البَاس، واشفِ أنتَ الشَّافي، لا شِفاءَ إِلَّا شفاؤك، شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَمًا.

- الصَّبْرُ: يُوصَفُ اللهُ عزَّ وجلَّ بالصَّبر؛ كما هو ثابتٌ في السُّنَّة الصَّحيحة، أمَّا الصبور؛ ففي إثباتِ أنَّه اسمٌ لله تعالى نظرٌ. فقد ورد في الحديث الصحيح المتفق عليه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: ما أَحدٌ أصبَرَ على أذًى سَمِعَه من اللهِ؛ يَدَّعون له الولدَ، ثم يُعافيهم ويَرزُقهم.

قال الخطَّابِيُّ في "شأن الدعاء" صفحة 98: معنى الصَّبُور في صِفة اللهِ سبحانه قريبٌ من معنى الحَليم؛ إِلَّا أنَّ الفرقَ بين الأمرين أنَّهم لا يأمنون العقوبةَ في صِفة الصبورِ كما يَسْلَمُون منها في صِفة الحليم، واللهُ أعلمُ بالصَّواب.

- الصُّنْعُ: يُوصَفُ الله عزَّ وجلَّ بأنَّه صانعُ كلِّ شيء، وهذا ثابتٌ بالكتابِ والسُّنَّة، وليس الصانع من أسْمائِهِ تعالى.

- الصَّوْتُ: أي أنَّ الله يتكلَّمُ بصوتٍ مسموعٍ. ولكن كما قيل من قبل أن الله تعالى ليس كمثله شيء.

- الصُّورَةُ: وهي صِفةٌ ذاتيَّةٌ، ثابتةٌ لله عزَّ وجلَّ بالأحاديثِ الصَّحيحةِ. فقد ورد في الحديث الصحيح المتفق عليه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: فيأتيهم الجبَّارُ في صُورتِه التي رأوه فيها أوَّلَ مَرَّةٍ، فيقول: أنا ربُّكم، فيقولون: أنت ربُّنا.

- الطَّبِيبُ: يُوصَفُ اللهُ عزَّ وجلَّ بأنَّه الطَّبِيب، مثل ما ورد في الحديث الصحيح الذي رواه أحمد وأبو داود، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: اللهُ الطَّبِيبُ، بل أنت رجلٌ رفيقٌ، طبيبُها الذي خلَقَها.

وقال بعض العلماء: أي: أنت تَرفُق بالمريض، وتتلطَّفه، واللهُ هو يُبرِئُه ويُعافيه.

- الْعِتَابُ أوِ الْعَتْبُ: صِفةٌ فعليَّةٌ، ثابتةٌ بِالسُّنَّةِ الصَّحِيحَةِ كما يَليقُ بربِّنا جلَّ وعلا. فقد ورد في الحديث الصحيح المتفق عليه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: قام موسى خطيبًا في بَني إسرائيل، فَسُئِل: أيُّ الناسِ أعلمُ؟ فقال: أنا أعلمُ، فَعَتَبَ اللهُ عليه؛ إذْ لم يَرُدَّ العلمَ إليه.

- الْعَجَبُ: صِفةٌ فعليَّةٌ، ثابتةٌ للهِ عزَّ وجلَّ بالكتابِ والسُّنَّة.

قال أبو يَعلَى الفرَّاءُ بعد أنْ ذكر ثلاثةَ أحاديث في إثباتِ صِفةِ العَجَب: «اعلمْ أنَّ الكلامَ في هذا الحديثِ كالكلامِ في الذي قبله، وأنَّه لا يمتنعُ إطلاقُ ذلك عليه وحَمْله على ظاهرِه؛ إذ ليس في ذلك ما يُحيلِ صِفاتِه، ولا يُخرجها عمَّا تستحقُّه؛ لأنَّا لا نثبت عَجَبًا هو تَعظيمٌ لأمْرٍ دَهَمَه استعظَمَهُ لم يكُن عالِمًا به؛ لأنَّه ممَّا لا يليقُ بصِفاتِه، بل نُثْبِتُ ذلك صفةً كما أثبَتْنا غيرَها من صفاتِه.

- الْعَزْمُ: وهي صِفةٌ فِعليَّةٌ، ثابتةٌ لله عزَّ وجلَّ بِالسُّنَّةِ الصَّحِيحَةِ. وقد ورد في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم، أنَّ أمَّ سَلَمَةَ رضِيَ الله عنها، قالتْ: فلما تُوُفِّيَ أبو سلمةَ؛ قلتُ: مَنْ خَيْرٌ من أبي سَلمةَ؛ صاحبِ رسولِ الله ﷺ؟! ثُمَّ عَزَمَ اللهُ لي، فقلْتُها. قالت: فتزوجْتُ رسولَ الله ﷺ.

قال بعض العلماء: والعَزْمُ في حقِّ المخلوقين عقدُ القلب على إمضاءِ الأمْر، ولا نقولُ في حقِّ الله: كيف؟ بل نُثْبِتُه على وجهٍ يليقُ بجلاله وعظمتِه. والْعَزْمُ معناه في اللغة: الْجِدُّ وإرادةُ الفِعل.

- الْعُلُوُّ وَالْفَوْقِيَّةُ: وهي صِفةٌ ذاتيَّةٌ، ثابتةٌ لله عزَّ وجلَّ بالكِتابِ والسُّنَّةِ، ومِن أسمائِه: العَلِي، والأَعْلى، والمُتعالي. والعُلُوُّ ثلاثةُ أقسامٍ: عُلُوُّ شأنٍ. عُلُوُّ قَهْرٍ. عُلُوُّ ذاتٍ. وأهلُ السُّنَّةِ والجماعةِ يَعتقدونَ أنَّ اللهَ فوقَ جميعِ مخلوقاتِه، مُستوٍ على عَرشِه، في سَمائِه، عالٍ على خَلْقِه، بائنٌ منهم، يَعلمُ أعمالَهم، ويَسمعُ أقوالَهم، ويَرى حَركاتِهم

وسَكناتِهم، لا تَخفَى عليه خافيةٌ. وكذلك صفة العِنديَّة (عِنديَّة قُرب مَكانيَّة) وتدلُّ على عُلوِّه فوقَ خَلْقِه. كما في قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: 39].

قال الشَّيخُ الهرَّاسُ في شرح القصيدة النونية: ولَفظَ العِندِ واضحٌ في معنى القُرب، وهو قُربُ ذاتٍ ومَحبَّةٍ وإحسانٍ، ولا يلزم مِن قُرب المحبَّة عمومُ ذلك لكلِّ كائن؛ لأنَّ الحبَّ غيرُ المشيئةِ. وقال الشيخُ ابنُ عثيمين عند تفسيرِ قولِه تعالى: ﴿وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ﴾ [ص: 25]: مِن الفوائدِ لهذه الآيةِ: إثباتُ العِنديَّة لله، وهي عِنديةُ قُربٍ، وعِنديَّة عِلم؛ ففي قولِه تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾ [الأنعام: 59] هذه عنديةُ علمٍ، وفي قولِه تعالى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾ [الأنبياء: 19] هذه عِنديَّة قُربٍ.

- الْغَلَبَةُ: صِفةٌ ذاتيَّةٌ، ثابتةٌ لله عزَّ وجلَّ بالكِتابِ والسُّنَّةِ؛ فاللهُ غالبٌ على أمْرِه، ولا غالِبَ له. والغَلبةُ بمعنى القَهرِ- كما في «القاموس المحيط» للفَيرُوزَابادي- واللهُ سُبحانَه وتَعالَى يَتَّصِفُ بالقهرِ، ومِن أسمائِه القاهِر، والقَهَّار.

- الْغَيْرَةُ: يُوصَفُ اللهُ عزَّ وجلَّ بالغَيْرةِ، وهي صِفةٌ فعليَّةٌ تَليقُ بجلالِه وعَظمتِه، لا تُشبهُ غَيْرَةَ المخلوقِ، ولا نَدري كيف. وقد ورد في الحديث الصحيح المتفق عليه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: إنَّ اللهَ تَعالَى يَغارُ، وغَيْرةُ اللَّهِ تعالى أنْ يَأتيَ المرءُ ما حَرَّم اللهُ عليه.

والغَيرةِ؛ فغير ممتنعٍ إطلاقُها عليه سبحانه؛ لأنَّه ليسَ في ذلك ما يُحيلُ صِفاتِه، ولا يُخرِجُها عمَّا تَستحقُّه؛ لأنَّ الغَيرةَ هي الكراهيةُ للشيءِ، وذلك جائزٌ في صفاتِه

- الغَيْظُ: وهي صِفةٌ فعليَّةٌ، ثابتةٌ لله عزَّ وجلَّ بالسُّنَّةِ الصَّحيحةِ. وقد ورد في الحديث الصحيح الذ رواه مسلم، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: أَغيظُ رَجُلٍ على اللهِ يومَ القيامةِ، وأَخبثُه وأغيظُه عليه: رَجُلٌ كان يُسمَّى مَلِكَ الأَملاكِ؛ لا ملِكَ إلَّا اللهُ.

- الْفَرَحُ: وهي صفةٌ فعليَّةٌ، ثابتةٌ لله عزَّ وجلَّ بالأحاديثِ الصَّحيحةِ. وقد ورد في الحديث الصحيح المتفق عليه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: "لَلَّهُ أفرحُ بتوبةِ عَبده...." وفي لفظٍ: أشدُّ فرَحًا.

ولا يُشبِهُ فرَح أحدٍ مِن خلْقه؛ لا في ذاته، ولا في أَسبابِه، ولا في غاياتِه؛ فسببُه كمالُ رحمتِه وإحسانِه التي يحبُّ مِن عِبادِه أن يَتعرَّضوا لها، وغايتُه إتمامُ نِعمتِه على التَّائبينَ المُنيبِينَ.

وأمَّا تفسيرُ الفرحِ بلازمِه، وهو الرِّضا، وتفسيرُ الرِّضا بإرادةِ الثَّوابِ؛ فكلُّ ذلك نفيٌ وتعطيلٌ لفرَحِه ورِضاه سبحانه، أَوْجَبه سوءُ ظنِّ هؤلاء المعطِّلةِ بربِّهم؛ حيثُ توهَّموا أنَّ هذه المعاني تكونُ فيه كما هي في المخلوقِ، تعالى اللهُ عن تَشبيهِهم وتَعطيلِهم.

- الْفَطْرُ: ومِن صِفاتِ أَفعالِه تعالى أنَّه فَطَرَ الخَلْقَ، وهو فاطرُ السَّمواتِ والأرضِ، وهذا ثابتٌ بالكِتابِ والسُّنَّةِ.

وفَطَرَ، أي: شَقَّ، والفَطْرُ: الابتداءُ والاختراعُ. فطَرَكم أوَّلَ مَرَّةٍ، أي: ابتدأَ خَلْقَكم. فطَر السَّمواتِ والأرضَ، أي: شقَّهما وفَتَقَهما بعدَ أنْ كانتَا رَتْقًا، وهو مُبدِعُها ومُبتدِئُها وخالِقُها.

- الْقُرْآنُ: القرآنُ كلامُ اللهِ، وهو صِفةٌ من صِفاتِ اللهِ عزَّ وجلَّ، أمَّا ما في المصحَف مِن ورقٍ ومِدادٍ فهو مخلوقٌ.

بَوَّبَ البخاريُّ في كتابِ التوحيدِ من صحيحِه: «باب ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ﴾ [الأنعام: 19]، فسمَّى نفْسه شيئًا، وسمَّى النبيُّ القرآنَ شيئًا، وهو صِفةٌ من صِفاتِ اللهِ.

وقال ابنُ تَيميَّةَ في مجموع الفتاوى: القرآنُ صفةٌ مِن صفاتِ اللهِ وصَفَ بها نفْسَه. وقال أيضًا: أهلُ السُّنَّةِ مُتَّفِقونَ على أنَّ القرآنَ كلامُ اللهِ غيرُ مخلوقٍ، وأنَّ كلامَه مِن صفاتِه القائمةِ بنَفْسِه، ليس من مخلوقاتِه.

- الْكَافِي: يُوصَفُ اللهُ عزَّ وجلَّ بأنَّه كافٍ عِبادَه ما يَحتاجونَ إليه، وهي صِفةٌ ثابتةٌ بالكِتابِ والسُّنَّةِ. مثل ما ورد في القرآن الكريم: ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: 137]. وقال الشَّيخُ عبدُ الرَّحمنِ السعديُّ في كتاب تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: الكافي عِبادَه جميعَ ما يَحتاجونَ ويُضطرُّون إليه، الكافي كِفايةً خاصَّةً مَن آمَن به، وتوكَّل عليه، واستمدَّ منه حوائجَ دِينه ودُنياه.

- الْكِتَابَةُ وَالْخَطُّ: وهي صِفةٌ فعليَّةٌ، ثابتةٌ لله عزَّ وجلَّ بالكِتابِ والسُّنَّةِ، فهو سبحانه يَكتُبُ ما شاءَ متَى شاءَ، كما يليقُ بعظيمِ شأنِه، لا ككِتابةِ المخلوقين، التي تليقُ بصِغَرِ شأنِهم.

- الْكُرْهُ: صِفةٌ فعليَّةٌ، ثابتةٌ لله عزَّ وجلَّ بالكِتابِ والسُّنَّةِ. ومنها قَولُه تَعالَى: ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾ [التوبة: 46].

- الْكَفِيلُ: يُوصَفُ اللهُ عزَّ وجلَّ بأنَّه الكفيلُ أي الذي يَكفُلُ عِبادَه ويَحْفَظُهم، وهي صِفةٌ فِعليَّةٌ ثابتةٌ له بالكتابِ والسُّنَّة. ومنها قَولُه تَعالَى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [النحل: 91]. يُعد من أسماء الله الحسنى عند كثير من أهل العلم، ويُفهم من كونه الضامن الكافي لأرزاق خلقه ومآلهم ومصالحهم.

- الْكَنَفُ: صِفةٌ ثابتةٌ لله عزَّ وجلَّ فقد ورد في الحديث الصحيح المتفق عليه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: يَدْنو أَحدُكم مِن ربِّه حتَّى يَضعَ كَنَفَه عليه فيقولُ.

والكَنَف في اللُّغة: السَّتْر والحِرزُ، والجانبُ والنَّاحيةُ. وقال الشَّيخُ الغُنيمانُ: قولُه: "حتَّى يَضَعَ كَنَفَه عليه": جاءَ الكَنَفُ مُفسَّرًا في الحديث بأنه الستر، والمعنى: أنه تعالى يستر عبده عن رؤية الخلق له؛ لئلَّا يَفتضحَ أمامَهم

فيُخزى؛ لأنَّه حينَ السُّؤالِ والتقريرِ بذُنوبِه تتغيَّر حالُه، ويَظهرُ على وجهِه الخوفُ الشَّديدُ، ويَتبيَّن فيه الكَربُ والشِّدَّة.

- الْكَيْدُ لأعْدَائِهِ: صِفةٌ فعلِيَّةٌ، ثابتةٌ للَّهِ عزَّ وجلَّ بالكتابِ، ولا يُوصَفُ به إلَّا مُقَيَّدًا في مُقابلةِ كَيْدِ المخلوقِ. ومن الأدلة ما ورد في القرآن الكريم: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا (15) وَأَكِيدُ كَيْدًا (16)﴾ [الطارق: 15-16].

وإثباتَ صِفتَيِ المَكْرِ والكيد، وهما مِن صِفات الفِعلِ الاختياريَّة، ولكن لا يَنبغي أن يُشْتَقَّ له مِن هاتينِ الصِّفتينِ اسمٌ، فيُقال: ماكرٌ، وكائدٌ، بل يُوقَفَ عندَ ما ورَدَ به النصُّ مِن أنَّه خيرُ الماكرينَ، وأنَّه يَكيدُ لأعدائِه الكافِرين.

- المُبَاهاةُ: صفةٌ فعلِيَّةٌ، ثابتةٌ للَّهِ عزَّ وجلَّ بالسُّنَّةِ الصَّحيحةِ. فقد ورد في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: .... أمَا إنِّي لم أَسْتحلِفْكم تُهمةً لكم، ولكنَّه أتاني جبريلُ فأَخبرني أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يُباهِي بكم الملائكةَ.

قال الحُميديُّ: المباهاةُ: المُفَاخَرَة، وَهِي مِن اللهِ ثَنَاءٌ وتفضيلٌ.

- المُبِينُ: يُوصَفُ اللهُ عزَّ وجلَّ بأنَّه المُبِينُ، وقد قال الله تَعالَى: ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ [سورة النور: 25]. وهو أسم لله تعالى أيضًا.

قال ابنُ جَريرٍ في تفسيرِ هذه الآيةِ: يقولُ: ويَعلَمونَ يومئذٍ أنَّ اللهَ هو الحقُّ الذي يُبيِّن لهم حقائقَ ما كان يَعِدُهم في الدُّنيا من العذابِ، ويَزولُ حينئذٍ الشكُّ فيه عن أهلِ النِّفاقِ الذين كانوا- فيما كانَ يَعِدُهم في الدُّنيا- يَمتَرُونَ. وقيل: المبينُ: ومعناه البَيِّنُ أمرُه، وقيل: البيِّنُ الرُّبوبيَّةِ والملكوتِ، يقال: أَبانَ الشَّيءُ بمعنى تَبيَّن، وقيل معناه: أبانَ للخَلْقِ ما احتاجوا إليه.

- المُحِيطُ: يُوصَفُ اللهُ عزَّ وجلَّ بأنَّه مُحيطٌ، قدْ أحاطَ بكلِّ شيءٍ، وهي صِفةٌ ذاتيَّةٌ، والمحيطُ اسمٌ من أسمائِه تعالى، ثابتٌ بالقرآن الكريم. مثل قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: 19].

والمحيطُ: هو الذي أحاطتْ قُدرتُه بجميعِ المقدوراتِ، وأحاطَ عِلمُه بجميعِ المعلوماتِ، والقُدرةُ له صفةٌ قائمةٌ بذاتِه، والعلمُ له صفةٌ قائمةٌ بذاتِه.

- المُحيِي والمُميتُ: وهما صِفتانِ فِعليَّتانِ خاصَّتانِ باللهِ عزَّ وجلَّ، ولَيْسَتا مِن أسمائِه. وهذا ثابتٌ بالكتابِ والسُّنَّة. ومنها قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: 28].

المحيي: الذي يحيي العظام وهي رميم. وهو الذي يُحيي النُّطْفةَ الميتةَ، فيُخرجُ منها النَّسَمةَ الحيَّةَ، ويُحيي الأجسامَ الباليةَ بإعادةِ الأرواحِ إليها عندَ البَعْث، ويُحيي القلوبَ بنورِ المعرفةِ، ويُحيي الأرضَ بعدَ موتِها؛ بإنزالِ الغَيثِ، وإنباتِ الرِّزْق.

المميت: الذي يميت الأجسام بنزع الأرواح منها. وهو الذي يُميتُ الأحياءَ، ويُوهي بالموتِ قُوَّةَ الأقوياءِ.

- المُسْتَعَانُ: يُوصَفُ اللَّهُ عزَّ وجلَّ بأنَّه المُستعان، الذي يَستعِينُ به عِبادُه فيُعينهم، وهذا ثابتٌ بالكِتابِ والسُّنَّةِ. مثل قوله تعالى: ﴿وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [سورة يوسف: 18].

- المَسْحُ باليَدِ: صفةٌ فِعليَّةٌ، ثابتةٌ بالسُّنَّةِ الصَّحيحةِ. ومنها الحديث الصحيح الذي ورد عند أحمد والطيالسي، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إنَّ أَوَّلَ مَن جحد آدمُ، إنَّ اللهَ تعالى لما خلقه مسح ظهرَه.

- المَعِيَّةُ: يَعتقِدُ أهلُ الحقِّ، أهلُ السُّنَّة والجماعةِ أنَّ اللَّهَ مَعَنا على الحقيقةِ، وأنَّه فوقَ سمَواتِه، مُستوٍ على عَرشِه، بائنٌ من خَلقِه، وهذه المَعِيَّةُ ثابتةٌ بالكتابِ والسُّنَّةِ. ومنها قولُه تَعالَى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الحديد: 4].

- المَقْتُ: هي صِفةٌ فعلِيَّةٌ، ثابتةٌ لله عزَّ وجلَّ بالكتابِ والسُّنَّة. ومنها قولُه تَعالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ﴾ [غافر: 10].

والمَقْتُ هو أشدُّ البُغض.

- المَلَلُ والسَّآمَةُ: صِفةٌ فعلِيَّةٌ، ومنها الحديث الصحيح المتفق عليه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: عَليكُم بما تُطيقونَ؛ فواللهِ، لا يَمَلُّ اللهُ حتى تَمَلُّوا. (وفي روايةٍ لمسلمٍ): فواللهِ؛ لا يَسأمُ اللهُ حتى تَسأَموا.

ويُقالُ: مَلِلتُ أمَلُّ: ضَجِرتُ، وقال أبو زيد: مَلَّ يَمَلُّ ملالةً، وأَمْلَلتُه إملالًا، فكأنَّ المعنى لا يَمَلُّ من ثوابِ أعمالِكم حتَّى تملُّوا مِن العملِ. وقيل: معنى لا يَمَلُّ اللهُ، أي: لا يَقطَعُ ثوابَه، أو أنَّه كنايةٌ عن تناهِي حَقِّ الله عليكم في الطَّاعةِ.

- المُمَاحَلَةُ وَالْمِحَالُ

مِن صِفاتِ اللهِ الفِعليَّةِ، الثابتةِ بالكتابِ العزيزِ. ومنهل قوله تعالى: ﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ [الرعد: 13].

والمُمَاحلةُ هي المماكرةُ والمكايدةُ. أي: شديدُ الكيدِ والمكْرِ، وقال سفيانَ الثوريِّ: شَدِيدُ الْمِحَالِ: أي شديدُ الانتقامِ.

- النِّسْيَانُ (بمَعْنَى التَّرْكِ): وهي صِفةٌ فِعليَّةٌ، ثابتةٌ لله عزَّ وجلَّ بالكِتابِ والسُّنَّةِ. ومنها قولُه تَعالَى: ﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ ۘ يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ۚ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ۗ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [التوبة: 67].

وقال الطبريُّ في تفسيرِ هذه الآية: معناه: ترَكوا اللهَ أنْ يُطيعوه ويَتَّبعوا أمْرَه، فتَرَكَهم اللهُ مِن توفيقِه وهدايتِه ورحمتِه، وقدْ دلَّلْنَا فيما مضَى على أنَّ معنى النِّسيان: التَّركُ، بشواهدِه.

وقال الشيخُ ابنُ عُثَيمين -بتصرف-: للنِّسْيَان معنيان: أحدُهما: الذُّهولُ عن شيءٍ معلومٍ؛ و لا يجوزُ وصفُ اللهِ بالنِّسْيَان بهذا المعنى على كلِّ حالٍ. والمعنى الثاني للنِّسْيَان: التَّرْكُ عن عِلم وعَمْدٍ.

- النَّفَسُ والتَّنْفِيسُ: وهي صِفةٌ فعليةٌ للهِ عزَّ وجلَّ؛ والنَّفَس مِن التَّنفيس؛ كالفَرَجِ والتفريجِ، ثابِتةٌ بالسُّنة الصَّحيحةِ. وقد ورد عند أبو داود والنسائي وأحمد وابن ماجه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: الريحُ مِن روحِ اللهِ. (وَفِي رِوَايَةٍ): فروح اللهِ تأتي بالرحمةِ، وتأتي بالعذابِ، فإذا رأيتموها فلا تَسُبُّوها، وسلوا اللهَ خيرَها، واستعيذوا باللهِ مِن شرِّها.

وقد صحح الحاكم رواية موقوفة عن أُبيِّ بنِ كعبٍ رضِيَ اللهُ عنه حيث قَالَ: لا تَسبُّوا الرِّيحَ؛ فإنَّها مِن نَفَسِ الرحمنِ تَبارَك وتَعالى.

- النُّورُ، ونُورُ السَّمَوَاتِ والْأَرْضِ: صِفةٌ ذاتيَّةٌ لله عزَّ وجلَّ، ثابتةٌ بالكِتابِ والسُّنَّةِ، والنُّور مِن أسماءِ الله تَعالى. كما ورد في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ۖ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [النور: 35].

وقال شيخ الإسلامِ في مجموع الفتاوى -بتصرف-: ... النصُّ في كتابِ اللهِ وسُنَّةِ رسولِه قد سَمَّى اللهَ نُورَ السَّمواتِ والأرضِ، وقد أخبَرَ النصُّ أنَّ اللهَ نورٌ، وأخبَر أيضًا أنَّه يحتجبُ بالنُّور؛ فهذه ثلاثةُ أنوارٍ في النَّصِّ....،

وقال في موضعٍ آخَرَ: وقدْ أخبَرَ اللهُ في كِتابِه أنَّ الأرضَ تُشرِقُ بنورِ ربِّها، فإذا كانتْ تُشرِقُ من نورِه؛ كيفَ لا يكونُ هو نورًا؟! ولا يجوزُ أنْ يكونَ هذا النورَ المضافَ إليه إضافةَ خَلْقٍ ومِلكٍ واصطفاءٍ؛ كقوله: ﴿نَاقَةَ اللهِ﴾ ونحوِ ذلك؛ لوجوهٍ... .

وقال ابنُ القَيِّم في الكافية الشافية -القصيدة النونية-: وَالنُّورُ مِنْ أَسْمائِهِ أيْضًا وَمِنْ أَوْصَافِهِ سُبْحَانَ ذِي الْبُرْهَانِ.

- الْوَاسِعُ وَالمُوسِعُ: يُوصَفُ اللهُ عزَّ وجلَّ بأنَّه الواسِع والمُوسِع، وهذا ثابتٌ بالكِتابِ والسُّنَّةِ، والواسِع من أسمائِه تعالى، أما والمُوسِع فصفة.

- الْوِتْرُ: وهي صِفةٌ ذاتيَّةٌ ثابتةٌ بالأحاديث الصَّحيحةِ، والوِتْر من أسمائِه تعالى. الوِتْرُ: هو الفردُ الذي لا شَريكَ له ولا نظيرَ، وهذه صفةٌ يستحقُّها بذاتِه.

- الْوَصْلُ وَالْقَطْعُ: وهما صِفتانِ فِعليَّتانِ، ثابتتانِ بالسُّنَّةِ الصَّحيحة، تَليقانِ باللهِ عزَّ وجلَّ. والوَصْلُ: ضدُّ الهِجرانِ والقَطعِ. ومنها الحديث الصحيح المتفق عليه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: الرَّحِمُ مُعلَّقةٌ بالعرشِ، تقولُ: مَن وَصَلَني وَصَلَه اللهُ ومَن قَطَعَني قَطَعَه اللهُ.

وقال الشَّيخُ البرَّاك في تعليقات على المخالفات العقدية في فتح الباري: الوصلُ من اللهِ عزَّ وجلَّ لِمَن يَصِلُ رحِمَه يدلُّ على أنَّ الجزاءَ من جِنسِ العمل، وهذه سُنَّةُ اللهِ عزَّ وجلَّ في جَزائِه ثوابًا وعقابًا، والوصلُ مِن الله تعالى يكون بما شاءَ سبحانه وتعالى ممَّا يَدخُلُ في معنى الوصلِ اللَّائق به سبحانه.

- اليَمين: تُوصَفُ يَدُ الله عزَّ وجلَّ بأنَّها يَمِينٌ، وهذا ثابتٌ بالكِتابِ والسُّنَّةِ. ومنها قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: 67].

قال البعض مثل الإمام ابنُ خُزيمةَ، والإمامُ أحمدُ، والبيهقيُّ، والألبانيُّ: بأن كِلتا يدي الرَّحمنِ يَمِين. وقال البعض الآخر مثل أبو يَعلَى الفرَّاءُ وصِدِّيق حسَن خان وغيرهم: بإثبات صفة الشِّمالِ واليَسار.

وكلٌّ له أدلته الشرعية، وقال البعض الآخر بأن وصْفُ اليدينِ بأنَّ كِلتيهما يَمِينٌ لا يَعني عندَ العربِ أنَّ الُأخرى ليستْ يَسَارًا، بلْ قد يُوصَفُ الإنسانُ بأنَّ يديه كِلتَيهما يَمِينٌ. فقد لُقِّبَ أبو الطيِّبِ طاهرُ بنُ الحُسينِ بنِ مُصعَبٍ بذِي اليَمِينين، وهذا لا يَعني أنْ لا شمالَ له. وقالوا أيضًا: إنَّ تَعليلَ القائلين بأنَّ إحْدى يَدي اللهِ عزَّ وجلَّ يَمِينٌ والأخرى شمالٌ، وأنَّنا إنَّما نقول: كِلتاهما يَمِين؛ تأدُّبًا وتعظيمًا؛ إذ الشِّمالُ مِن صِفاتِ النَّقصِ، وهذا لا يَعني أنْ لا شمالَ له.

ما يُخبرُ عنه سبحانه وليس صفة له سبحانه

- الصِّفَةُ: يجوزُ إطلاقُ هذه اللَّفظةِ وإضافتُها إلى الله تعالى، فتقول: صِفةُ الله، وصِفةُ الرحمن، ومِن صفاتِه وأوصافِه: كذا ... ونحو ذلك، وهذا ثابتٌ بمفهوم القُرآنِ ومنطوقِ السُّنَّة.

- النَّعْتُ: يصحُّ إطلاقُ هذه اللَّفظةِ وإضافتُها إلى اللهِ تعالى، فتقول: نَعْتُ اللهِ، أو نُعوتُ اللهِ، ونحوُ ذلك؛ لأنَّ النعتَ في اللُّغةِ بمعنى الصِّفة - على الرَّاجِح. فالنَّعتُ: وصْفُك الشيءَ بما فيه مِن حُسْنٍ؛ كذا قاله الخليلُ.

- البَالَةُ والمُبَالاةُ والعَبْءُ: يصِحُّ الإخبارُ عنِ اللهِ عزَّ وجلَّ بأنَّه لا يَعبَأُ ولا يُبالي. فقال الله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ۖ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ [الفرقان: 77].

- الفرد: وهو قرب المعنى من اسم الله الوتر والواحد والأحد.

- الحول: بمعنى القوة.

- الخليفة والصاحب: قد ورد عند مسلم، أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ إذَا اسْتَوَى علَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إلى سَفَرٍ، كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ الذي سَخَّرَ لَنَا هذا، وَما كُنَّا له مُقْرِنِينَ، وإنَّا إلى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ في سَفَرِنَا هذا البِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ العَمَلِ ما تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هذا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ في الأهْلِ.

- الْقِدَمُ: يُخْبَرُ عنِ اللهِ عزَّ وجلَّ بأنَّه قديمٌ، لا صِفةً له، والقديمُ ليس اسمًا له. وقال الحافظُ ابنُ القَيِّمِ في بدائع الفوائد: ما يُطلقُ عليه في بابِ الأسماءِ والصِّفاتِ توقيفيٌّ، وما يُطلَقُ عليه من الأخبارِ لا يجبُ أنْ يكونَ توقيفيًّا؛ كالقديم، والشَّيء، والموجود، والقائِم بنَفْسِه.

- الدِّرايةُ: الله تعالى يدري كل شيء حقًا. ولكن ليست صفة له تعالى.

- الذَّاتُ (بمعنى النَّفْسُ): يصِحُّ إضافةُ لفظةِ: الذَّاتِ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ؛ كقولِنا: ذاتُ اللهِ، أو: الذَّاتُ الإلهيَّةُ، لكن لا على أنَّ "ذات" صفةٌ له، وذاتُ الشَّيءِ: نَفْسُه. وفي الحديث المتفق عليه، أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إنَّ إبراهيمَ لم يكذِبْ إلَّا ثلاثَ كَذَباتٍ، اثنتينِ في ذاتِ اللهِ.

وقال قومٌ مِن أهلِ العِلمِ: ذاتُ اللهِ: حقيقتُه، وقال بعضُهم: انقطَعَ العِلمُ دونَها، وقيل: استغرَقتِ العقولُ والأوهامُ في معرفةِ ذاتِه، وقيل: ذاتُ اللهِ موصوفةٌ بالعلمِ، غيرُ مُدرَكَةٍ بالإحاطةِ، ولا مَرئيَّةٍ بالأبصارِ في دارِ الدُّنيا، وهو موجودٌ بحقائقِ الإيمانِ على الإيقانِ بلا إحاطةِ إدراكٍ، بل هو أعلَمُ بذاتِه، وهو موصوفٌ غيرُ مجهولٍ، وموجودٌ غيرُ مُدرَكٍ.

- النَّفْسُ: ونَفْسُه تعالى هي ذاتُه عزَّ وجلَّ، وهي ثابتةٌ بالكِتابِ والسُّنَّةِ. منها قوله تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ [آل عمران: 28]. وقال الشَّيخُ ابنُ عُثَيمين: نفْسُ الشيءِ هو الشيءُ.

- الشَّخْصُ: يجوزُ إطلاقُ لفظِ شَخْص على اللهِ عزَّ وجلَّ، وقد وردَ هذا اللفظُ في صَحيحِ السُّنَّة، ومِنهم مَن عَدَّه صِفةً للهِ عزَّ وجلَّ. وفي الحديث المتفق عليه، أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: وَلَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ، وَلَا شَخْصَ

أَحَبُّ إِلَيْهِ العُذْرُ مِنَ اللهِ، مِن أَجْلِ ذلكَ بَعَثَ اللَّهُ المُرْسَلِينَ، مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ، وَلَا شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيْهِ المِدْحَةُ مِنَ اللهِ، مِن أَجْلِ ذلكَ وَعَدَ اللَّهُ الجَنَّةَ.

والشَّخص هو ما شَخَصَ وبان عن غَيرِه، ومقصِدُ البخاري أنَّ هذين الاسمين يُطلقَان على اللهِ تعالى وصفًا له؛ لأنَّ الرسولَ ﷺ أثبتَهما للَّهِ، وهو أَعلمُ الخَلْقِ باللَّهِ تعالَى. وقال البعض: لفظُ الشخصِ يدلُّ على الظهورِ والارتفاعِ، والقيامِ بالنَّفْس، فلو لم يَرِدْ في الحديث لَمَا صحَّ نفيُه؛ لعدم الموجِبِ لذلك، بل لو قيل: يصحُّ الإخبارُ به؛ لصحَّةِ معناه لكان له وجهٌ؛ فكيف وقد ورد في الحديث، ونقله الأئمَّةُ ولم يَرَوْهُ مُشْكِلًا؟! فنقول: إِنَّ اللهَ شَخْصٌ لا كالأشخاص، كما نقولُ مِثل ذلك فيما وردَ من الأسماءِ والصِّفاتِ، واللهُ أعلمُ.

- شَيءٌ: يصحُّ إطلاقُ لفظة شيء على اللهِ عزَّ وجلَّ أو على صِفَةٍ من صِفاتِه، لكنْ لا يُقال: الشَّيء اسم من أسْمائِهِ تعالى. وقال الله تعال: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ۖ قُلِ اللَّهُ ۖ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ [الأنعام: 19].

وقال الشيخُ ابنُ عُثَيمين في شرح صحيح البخاري: يَصِحُّ أنَّ يُخبَرَ عنه بالشيءِ والموجودِ وما أَشْبَهَه، وعلى هذا فيُقال: إِنَّ اللهَ شيءٌ، لِكَنَّه كامل، ولا نقول: شيءٌ على سبيل الإطلاقِ فقط، يعني: ليس مُطلَق شيء، بل هو شيءٌ كاملٌ سبحانه وتعالى بأسْمائِهِ وصِفاتِه، واستدلَّ البخاريُّ رحمه اللَّهُ على جوازِ تسميةِ اللهِ بالشيء، أي: جواز الإخبارِ عنِ اللهِ بالشيء بأدلَّة.

شيءٌ، وكذلك صِفاتُه، وليس معنى ذلك أنَّ الشَّيء مِن أسماءِ اللهِ الحُسْنى، ولكن يُخبَر عنه تعالى بأنَّه شيءٌ، وكذا يُخبَر عن صفاتِه بأنَّها شيء؛ لأنَّ كلَّ موجود يصحُّ أنْ يُقال: إنَّه شيءٌ.

- المَوْجُودُ: يُخْبَرُ عن اللهِ عزَّ وجلَّ بأنَّه موجودٌ، وليس الموجودُ مِن أسمائِه تعالى.

قال شيخُ الإسلامِ ابنُ تَيميَّةَ في مجموع الفتاوى: ويُفرَّقُ بين دُعائِه والإخبارِ عنه؛ فلا يُدْعَى إلَّا بالأسماءِ الحُسنى، وأمَّا الإخبارُ عنه؛ فلا يكونُ باسمٍ سيِّئٍ، لكن قد يكونُ باسمٍ حسَنٍ، أو باسمٍ ليسَ بسَيِّئ، وإنْ لم يُحكَمْ بحُسنه؛ مِثل: شَيْء، وذات، ومَوجُود.

ما يُستفصلُ عنه فلا يُثبتُ ولا يُنفي

- الجِهَةُ والمَكَانُ

لم يَرِدْ لفظُ الجِهةِ ولا المكانِ؛ لا إثباتًا ولا نفيًا، لا في الكتابِ ولا في السُّنَّةِ، ويجوزُ الإخبارُ بِهما بعد التَّفصيلِ، ويُغني عنهما العُلوُّ والفَوقيَّةُ، وأنَّه سُبحانَه وتعالى في السَّماءِ.

يقولُ شيخُ الإسلامِ ابنُ تيميَّةَ: فلفظُ الجِهةِ قد يُرادُ به شيءٌ موجودٌ غيرُ اللهِ، فيكونُ مخلوقًا؛ كما إذا أُريدَ بالجِهةِ نَفْسُ العرشِ، أو نَفْسُ السَّمواتِ، وقد يُرادُ به ما ليس بموجودِ غيرِ اللهِ تعالى، كما إذا أُريدَ بالجِهةِ ما فوقَ العالَمِ.

ومعلومٌ أنَّه ليس في النَّصِّ إثباتُ لفظِ الجِهةِ ولا نَفْيُه، كما فيه إثباتُ العُلوِّ، والاستواءِ، والفَوقيَّةِ، والعُروجِ إليه... ونحوِ ذلك، وقد عُلِمَ أنَّه ما ثَمَّ موجودٌ إلَّا الخالقُ والمخلوقُ، والخالقُ سُبحانَه وتعالى مُبايِنٌ للمخلوقِ، ليس في مخلوقاتِه شيءٌ مِن ذاتِه، ولا في ذاتِه شيءٌ مِن مخلوقاتِه.

فيُقالُ لِمَن نفَى الجِهةَ: أتُريدُ بالجِهةِ أنَّها شيءٌ موجودٌ مخلوقٌ؟ فاللهُ ليس داخلًا في المخلوقاتِ، أم تُريدُ بالجِهةِ ما وراءَ العالَمِ؟ فلا ريبَ أنَّ اللهَ فوقَ العالَمِ، مُبايِنٌ للمخلوقاتِ. وكذلك يُقالُ لِمَن قال: اللهُ في جِهةٍ، أتُريدُ بذلك أنَّ اللهَ فوقَ العالَمِ؟ أو تُريدُ به أنَّ اللهَ داخلٌ في شيءٍ مِن المخلوقاتِ؟ فإنْ أرَدْتَ الأوَّلَ فهو حقٌّ، وإنْ أرَدْتَ الثَّاني فهو باطلٌ.

وقال الشَّيخُ ابنُ عُثَيْمين: فالجِهةُ إثباتُها للهِ فيه تفصيلٌ، أمَّا إطلاقُ لفظِها نَفْيًا وإثباتًا فلا نقولُ به؛ لأنَّه لم يرِدْ أنَّ اللهَ في جهةٍ، ولا أنَّه ليس في جهةٍ، ولكن نُفصِّلُ، فنقولُ: إنَّ اللهَ في جهةِ العُلوِّ؛ لأنَّ الرَّسولَ ﷺ قال للجاريةِ: أينَ اللهُ؟ -وأينَ يُستفهَمُ بها عنِ المكانِ- فقالت: في السَّماءِ. وممَّن أخبَرَ عنِ اللهِ وأنَّه في مكانٍ، ويعُنون به العُلوَّ، وأنَّه في السَّماءِ.

- الحَرَكَةُ، التَّحيزُ، الجِسمُ، الحَدُّ

أسمائه وصفاته تعالى يجب أن تتقيد ذلك بكتاب ربنا وبسنّة رسولنا ﷺ، فلا نصنعُ له اسماً أو صفةً ليست واردةً في الوحيين. وقال شيخُ الإسلامِ في شرحِ حديث النُّزولِ: لفظُ: الحَرَكَةِ، هل يوصَفُ اللهُ بها أم يجبُ نفيُه عنه؟ اختلف فيه المُسلِمونَ، وغيرُهم مِن أهلِ المِلَلِ، وغيرُ أهلِ المِلَلِ مِن أهلِ الحديثِ وأهلِ الكلامِ وأهلِ الفلسفةِ وغيرهم على ثلاثةِ أقوالٍ، وهذه الثَّلاثةُ موجودةٌ في أصحابِ الأئمَّةِ الأربعةِ مِن أصحابِ الإمامِ أحمدَ وغيرِهم.

ما لم يثبت أنه صفة

هناك أسماء وصفات لم تثبت أنها صفة، وقال ابنُ تيميَّةَ في الجواب الصحيح: فليس في مجرَّدِ الإضافةِ ما يستلزِمُ أن يكونَ المُضافُ إلى اللهِ صفةً له، بل قد يُضافُ إليه مِن الأعيانِ المخلوقةِ وصفاتِها القائمةِ بها ما ليس بصفةٍ له باتِّفاقِ الخَلْقِ؛ كقولِه تعالى: ... و﴿ناقة اللَّه﴾، و﴿عباد الله﴾، بل وكذلك ﴿رُوح اللَّه﴾ عند سلَفِ المُسلِمينَ وأئمَّتِهم وجمهورِهم، ولكن إذا أُضيفَ إليه ما هو صفةٌ له وليس بصفةٍ لغيرِه، مِثلُ: كلامِ اللهِ، وعِلمِ اللهِ، ويَدِ اللهِ ... ونحوِ ذلك، كان صفةً له.

- المُصَافَحَة: وقد أختلف العُلماءِ مَن أثبَتَ المصافحةَ صِفةً للَّهِ عزَّ وجلَّ؛ مُستدلِّين بحديث فيه كلام. و عَلَّقَ عليه الشيخُ ابنُ عُثَيمين بقوله: قلتُ: وعلى هذا فلا يكونُ الحديثُ من صِفاتِ اللهِ تعالى التي أُوِّلتْ إلى معنًى يُخالِفُ الظاهرَ؛ فلا تأويلَ فيه أصلًا.

- **الشَّمُّ:** من صفة الله تعالى استِطابة الرَّوائح، أما الشَّمُّ فلم يثبت.

- **الشِّمَالُ:** قال بعض العلماء بأن لله تعالى يد يمين وشمال، وقاموا بإثبات صفة الشِّمالِ واليَسار مثل أبو يَعلَى الفرَّاءُ وصِدِّيق حسَن خان. والبعض الاخر قال غير ذلك كما قيل سابقًا في اليمين.

- **الظِّلُّ:** جاء لفظُ الظِّل جاء تارةً مضافًا إلى اللهِ تعالى، وتارةً مضافًا إلى العرشِ. مثل الحديث المتفق عليه، حيث قال رسولُ ﷺ: سَبعةٌ يُظِلُّهم اللهُ في ظِلِّه يومَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلُّه. وفي حديث صحيح آخر عند أحمد ابن حبان قال رسولُ ﷺ: المتحابُّون في اللهِ في ظِلِّ العَرْشِ يومَ لا ظلَّ إلَّا ظلُّه.

- **الرُّوحُ:** خَلْقٌ مِن مخلوقاتِ اللهِ عزَّ وجلَّ، أُضيفَتْ إلى اللهِ إضافةَ مِلكٍ وتشريفٍ، لا إضافةَ وَصْفٍ؛ فهو خالقُها ومالكُها، يقبِضُها متى شاء، ويُرسِلُها متى شاء سُبحانَه، وقد وردَتْ في الكتابِ والسُّنَّةِ مضافةً إلى اللهِ عزَّ وجلَّ في عدَّةِ مواضِعَ.

- **الذِّرَاعُ:** في الحديث الصحيح الذي رواه أحمد والحاكم وغيرهما، أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: ضِرْسُ الكافرِ مِثلُ أُحُدٍ، وفخِذُه مِثلُ البيضاءِ، ومَقعَدُه مِن النَّارِ كما بينَ قُدَيدٍ ومكَّةَ، وكثافةُ جِلدِه اثنانِ وأربعونَ ذراعًا بذِراعِ الجبَّارِ.

وإثباتُ الذِّراعِ للهِ عزَّ وجلَّ كإثباتِ اليدِ والكفِّ والأصابِعِ وغيرِها مِن الصِّفاتِ، لا تستحيلُ عليه سُبحانَه، ولا يستوحِشُ المُوحِّدُ مِن إثباتِها بما يَليقُ به سُبحانَه إذا ثَبتَتْ، لكنَّ الحديثَ ليس صريحَ الدَّلالةِ على ذلك؛ لاحتمالِ أن يكونَ المقصودُ بالجبَّارِ اللهَ سُبحانَه وتعالى، أو أن يكونَ جبَّارًا مِن الجبَّارينَ؛ لذلك قال الذَّهبيُّ: ولم أجِدْ أحَدًا مِن السَّلَفِ صرَّحَ بإثباتِ الصِّفةِ للهِ عزَّ وجلَّ إلَّا أبا يَعْلى الفرَّاءَ في كتابِ "إبطالُ التَّأويلاتِ"، ...كما بوَّبَ ابنُ أبي عاصمٍ في "كتابِه: السُّنَّةُ" بباب: حديثُ: غِلَظُ جِلدِ الكافرِ اثنانِ وأربعونَ بذِراعِ الجبَّارِ، وضِرْسُه مِثلُ أُحُدٍ، واستشهَدَ به ابنُ مَنْدَهْ في ردِّه على الجَهميَّةِ.

- **الحِجَابُ:** للهِ عزَّ وجلَّ حجابٌ، بل حُجُبٌ، عن خَلْقِه، ثابتةٌ بالكتابِ والسُّنَّةِ. ومنها قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ [المطففين: 15].

وقال شيخُ الإسلامِ ابنُ تَيميَّةَ في مجموع الفتاوى: أخبَرَ أنَّه حُجِب عنِ المخلوقاتِ بحجابِه النُّورِ؛ أن تُدرِكَها سُبُحاتُ وجهِه، وأنَّه لو كشَفَ ذلك الحِجابَ لأحرَقَتْ سُبُحاتُ وجهِه ما أدرَكَه بصَرُه مِن خَلْقِه، فهذا الحِجابُ عن إحراقِ السُّبُحاتِ يُبيِّنُ ما يرِدُ في هذا المَقامِ.

- **الجُلُوسُ والقُعُودُ:** إضافةُ الجُلوسِ والقعودِ إلى الله عزَّ وجلَّ كإضافةِ الاستواءِ والإتيانِ والمَجيءِ وغيرِها مِن الصِّفاتِ، لا تستحيلُ عليه سُبحانَه، ولا يستوحِشُ المُوحِّدُ مِن إضافتِها إليه بما يَليقُ به سُبحانَه لو ثَبتَتْ، إنَّما يستوحِشُ مِن ذلك أهلُ التَّجهُّمِ والتَّعطيلِ، وقد أثبَتَها عددٌ مِن أئمَّةِ أهلِ السُّنَّةِ، لكن لم يثبُتْ فيها حديثٌ صحيحٌ عنِ النَّبيِّ ﷺ.

- **الجَنْبُ:** جعَل بعضُهم الجَنْبَ صفةً مِن صفاتِ اللهِ الذَّاتيَّةِ؛ مُستدلِّينَ بقولِه تعالى: ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ﴾ [الزمر: 56].

ويقولُ شيخُ الإسلامِ: لا يُعرَفُ عالِمٌ مشهورٌ عندَ المُسلِمينَ، ولا طائفةٌ مشهورةٌ مِن طوائفِ المُسلِمينَ، أثبَتوا للهِ جَنْبًا نظيرَ جَنْبِ الإنسانِ، فليس في مجرَّدِ الإضافةِ ما يستلزِمُ أن يكونَ المُضافُ إلى اللهِ صفةً له، بل قد يُضافُ إليه مِن الأعيانِ المخلوقةِ وصفاتِها.

وفي القُرآنِ ما يُبيِّنُ أنَّه ليس المرادُ بالجَنْبِ ما هو نظيرُ جَنْبِ الإنسانِ؛ فإنَّه قال أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ [الزمر: 56]. والتَّفريطُ ليس في شيءٍ مِن صفاتِ اللهِ عزَّ وجلَّ، والإنسانُ إذ قال: فلانٌ قد فرَّطَ في جَنْبِ فلانٍ أو جانبِه، لا يُريدُ به أنَّ التَّفريطَ وقَعَ في شيءٍ مِن نَفْسِ ذلك الشَّخصِ، بل يُريدُ به أنَّه فرَّطَ في جِهتِه وفي حقِّه. فإذا كان هذا اللَّفظُ إذا أُضيفَ إلى المخلوقِ لا يكونُ ظاهرُه أنَّ التَّفريطَ في نَفْسِ جَنْبِ الإنسانِ المُتَّصلِ بأضلاعِه، بل ذلك التَّفريطُ لم يلاصِقْه، فكيف يُظَنُّ أنَّ ظاهرَه في حقِّ اللهِ أنَّ التَّفريطَ كان في ذاتِه؟.

الوَطْأَةُ بِوَجٍّ: لا يُثبت بصفة لله تعالى لضعف الحديث الوارد فيها، وثبتها ابن القيمِ وأبو يَعلى الفرَّاءُ. و "وَجٍّ" هي الطائف أو وادي بالطائف.

الخاتمة

تم بحمد الله تعالى الانتهاء من الكتاب

هذا وقد انتهيت -مبدئيًا- من كتابة وتنسيق الطبعة الأولى من الكتاب يوم الجمعة الموافق 16 جمادي الثاني سنة 1447 هجرية، الموافق 7 ديسمبر عام ميلادي 2025.

وأسألكم الدعاء لي ولأنفسكم ولكافة المسلمين بالمغفرة، والرحمة، والإحسان، والنصر، والعزة. اللهم آمين يا رب العالمين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصل اللهم وسلم على محمد وعلى آله وعلى أصحابه والمسلمين أجمعين.

المراجع

القرآن الكريم.

كتاب جامع جوامع الُسنة: لسامح منير عبده.

الأسماء والصفات: لأبو بكر البيهقي.

شرح القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى: لمحمد بن صالح العثيمين.

صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة وإحصاء أسمائه تعالى: لعَلَوي بن عبد القادر السقاف.

تفسير أسماء الله الحسنى: لعبد الرحمن السعدي.

موسوعة أسماء الله الحسنى: لمحمد راتب النابلسي.

أسماء وصفات الله تعالى المركبة في القرآن الكريم: لأبو إسلام أحمد بن علي.

الفهرس

المقدمة 1
عملي في هذا الكتاب 2
ترجمة المؤلف 4
العقيدة في أسماء وصفات الله تعالى 5
تعريف أسماء الله عز وجل 5
الإلحاد في أسماء الله تعالى 5
أهمية معرفة أسماء الله وصفاته 6
أمر الله تعالى بالذكر والتسبيح والدعاء 7
عقيدة أهل السنَّة والجماعة في أسماء الله تعالى وصفاته 8
أسماء الله الحُسنى المفردة 11
عدد ومعاني أسماء الله الحُسنى 11
بعض أسماء الله تعالى والتي فيها نظر واختلاف بين العلماء 25
أسم الله الأعظم 26
أحاديث عن أسماء الله الحسنى وأسم الله الأعظم 27
فضل كلمة التوحيد "لا إله إلا الله" 33
أسماء وصفات الله تعالى المركبة في القرآن الكريم 36
مقدمة عن أسماء وصفات الله تعالى المركبة في القرآن الكريم 36
الفرق بين بين أسماء الله وصفاته 36
عدد أسماء وصفات الله تعالى المركبة ما ورد في القرآن الكريم 36
معاني أسماء وصفات الله تعالى المركبة 37
أسماء وصفات الله تعالى المركبة الأخرى 56
صفات الله تعالى 60
عدد أسماء الله وصفاته 61
أمثلة من صفات الله تعالى 62
شرح بعض معاني الصفات 63
ما يُخبرُ عنه سبحانه وليس صفة له سبحانه 77
ما يُستفصلُ عنه فلا يُثبتُ ولا يُنفي 79
ما لم يثبت أنه صفة 80
الخاتمة 83
المراجع 84
الفهرس 85